الجمهورية التركية

جامعة ماردين أرتقلو

معهد الدراسات العليا

قسم علم الاجتماع

رسالة الماجستير

الزواج المبكر أسبابه وآثاره على اللاجئات السوريات في تركيا

(دراسة ميدانية على عينة من النساء السوريات اللاجئات في مدينة ديار بكر)

أمل المحمد

20761010

المشرف

الدكتور: محمد الفارس

ماردين-2022

الجمهورية التركية

جامعة ماردين أرتقلو

معهد الدراسات العليا

قسم علم الاجتماع

رسالة الماجستير

الزواج المبكر أسبابه وآثاره على اللاجئات السوريات في تركيا

(دراسة ميدانية على عينة من النساء السوريات اللاجئات في مدينة ديار بكر)

أمل المحمد

20761010

المشرف

الدكتور: محمد الفارس

ماردين-2022

T.C. MARDİN ARTUKLU ÜNİVERSİTESİ LİSANSÜSTÜ EĞİTİM ENSTİTÜSÜ		
Dok. No: MAU-FRM-04-ENSTİTÜ/07	**TEZ ONAY SAYFASI FORMU**	
İlk Düz. Tar.:02/01/2020		
Rev. No/Tar.: 00/…		
Sayfa: 1/1		

TEZ ONAYI

Enstitümüz SOSYOLOJİ Anabilim Dalı **20761010.** numaralı tezli yüksek lisans programı öğrencisi **AMAL AlMOHAMMAD.**'in hazırladığı "**ERKEN EVLİLİk TÜRKİYEDEKİ SURİYELİ MÜLTECİLER İÇİN NEDENLERİ VE ETKİLERİ (DİYARBAKIR SURİYELİ MÜLTECİ KADIN ÖRNEKLEMİNDE BİR SAHA ÇALIŞMASI)**" başlıklı Yüksek Lisans tezi ile ilgili Tez Savunma Sınavı, Lisansüstü Eğitim-Öğretim ve Sınav Yönetmeliği uyarınca 05/01/2023 PERŞEMBE günü saat 12:00'da yapılmış, tezin onayına oy çokluğu/oybirliğiyle karar verilmiştir.

Danışma: Doç.Dr.MOHAMED ALFARE
Üye: Dr.öğr.üyesi. Dawoud almohammad
Üye: Dr. Öğr. Üyesi İman Sarmini

ONAY:

Bu tezin kabulü, Enstitü Yönetim Kurulu'nun 05/01/2023 tarih ve ……/…… sayılı kararı ile onaylanmıştır.

…../…./20…

Enstitü Müdürü

TAAHHÜTNAME

LİSANSÜSTÜ EĞİTİM ENSTİTÜSÜ MÜDÜRLÜĞÜNE

Mardin Artuklu Üniversitesi Lisansüstü Eğitim-Öğretim ve Sınav Yönetmeliğine göre hazırlamış olduğum " Erken Evlilik Türkiyedeki Suriyeli ; Mülteciler İçin Nedenleri Ve Etkileri " adlı tezin/projenin tamamen kendi çalışmam olduğunu ve her alıntıya kaynak gösterdiğimi ve tez yazım kılavuzuna uygun olarak hazırladığımı taahhüt eder, tezimin/projemin kağıt ve elektronik kopyalarının Mardin Artuklu Üniversitesi Lisansüstü Eğitim Enstitüsü arşivlerinde aşağıda belirttiğim koşullarda saklanmasına izin verdiğimi onaylarım. Lisansüstü Eğitim-Öğretim yönetmeliğinin ilgili maddeleri uyarınca gereğinin yapılmasını arz ederim.

05.01.2023

Amal Almohammad

التعهد بالالتزام القواعد الأخلاقية العلمية

أتعهّد في هذه الأطروحة التي أعددتها متوافقة مع قواعد كتابة الأطروحة لمعهد التعليم العالي بجامعة ماردين أرتقلو بأنّه؛

كافة المعلومات الموجودة في الرسالة، حصلت عليها في إطار السلوك الأخلاقي والقواعد الأكاديمية،

عملت وفقًا للأخلاق العلمية والقواعد الأخلاقية في جميع مراحل عمل الأطروحة، بما في ذلك الإعداد، والمعلومات، والوثائق، وجمع البيانات، وتحليل، وعرض المعلومات،

عزوت إلى جميع المصادر المستخدمة في الأطروحة دون نقص وتضمنت قائمة المصادر/الببليوغرافيا جميع المصادر المستخدمة،

عمل الأطروحة أصلي،

تم مسح هذه الأطروحة من خلال "برنامج الكشف عن الانتحال العلمي" التي تستخدمها جامعة ماردين أرتقلو وأنها لا تحتوي على انتحال "سرقة أدبية" بأي شكل من الأشكال، وفي حالة حدوث عكس ما بينته أقرّ بأنني أقبل جميع التبعات القانونية.

أمل المحمد

2023\01\05

الإهداء

إلى معلم البشرية الأول وقدوتُنا في الحياة، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى صاحب القلب الطيب، الذي أفتقد دفئه وطيبته، الذي شرفني بحمل اسمه في هذه الحياة، الذي علمني أن الدنيا كفاح، وأن العلم والمعرفة أعظم سلاح للمرأة في الحياة، إلى أعظم رجل عرفته في حياتي والدي الغالي، الذي أشتاق لرائحته الطيبة في كل ثانية...والدي رحمك الله وأسكنك فسيح جناته.

إلى نبع الحنان، إلى أجمل ابتسامة كانت في حياتي إلى تلك المرأة الرائعة التي سهرت الليالي وأفنت حياتها لتنير دربي ودرب أخوتي...والدتي الغالية، رحمك الله وأسكنك فسيح جناته.

إلى من كبرنا سوياً تحت سقف واحد، إلى تلك الذكريات الجميلة، إلى أخي الوحيد أطال الله في عمرك، إلى أخواتي الغاليات أطال الله في أعماركن.

إلى من ساندني في مسيرتي، وكان خير عون لي، الذي شجعني على إتمام ما بدأبه والداي، إلى رفيق دربي زوجي العزيز أطال الله في عمره.

إلى أساتذتي الأفاضل الذين أناروا لي طريق العلم والمعرفة.

إلى أهلي وأصدقائي، وكل من ساهم ولو بحرف في حياتي الدراسية.

لتلك السيدات الرائعات اللواتي ساهمن في اتمام هذا البحث، الزوجات الصغيرات.

إليكم جميعا أهدي رسالتي، راجية من المولى أن تكون نافذة علم ومعرفة، وأن ينتفع منها الجميع

شكر

{وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ}[1].

أشكر الله تعالى وأحمده على نعمه التي لا تعد ولا تحصى، أشكره في السراء والضراء، أشكر الله تعالى على أنه وفقني على إتمام عملي هذا، وأرجو أن يكون خالصاً لوجهه الكريم.

كما أتقدم بالشكر والتقدير للأستاذ المشرف، **الدكتور محمد الفارس** على قبوله الإشراف على هذه الرسالة، وأشكره على تلك النصائح التي قدمها لي لأتمكن من تقديم هذا العمل بأفضل شكل ممكن، أشكرك أستاذي الفاضل على دعمك وتوجيهك لي في كل خطوة.

والشكر الموصول لأعضاء لجنة التحكيم: د. داوود المحمد، ود. إيمان سرميني على قراءتهم للبحث وإرشادي لتقويم هذا البحث بشكل أفضل.

أشكر كل من استعنت بهم لإتمام هذا العمل بشكل جيد بما فيهم الكتب والدراسات السابقة.

أشكر تلك السيدات الصغيرات البريئات اللواتي قمن بمساعدتي في الدراسة الميدانية.

أشكر زوجي الذي ساندني في كل ثانية، أشكر أبي وأمي وأخوتي وأصدقائي، وكل من علمني حرفا في هذه الحياة، كما أشكر كل من ساهم من بعيد أو قريب في إتمام هذه الرسالة. والله ولي التوفيق.

---

[1] - *سورة لقمان ، الآية 14.*

الملخص

رسالة ماجستير

الزواج المبكر أسبابه وآثاره على اللاجئات السوريات في تركيا

(دراسة ميدانية على عينة من النساء السوريات اللاجئات في مدينة ديار بكر)

أمل المحمد

جامعة ماردين أرتقلو

معهد الدراسات العليا

قسم علم الاجتماع

116\2022 صفحة

تعد ظاهرة الزواج المبكر من الظواهر الاجتماعية القديمة، المنتشرة في أغلب المجتمعات ليست العربية فقط، بل حتى في المجتمعات الغربية قديماً، التي لاقت اهتماما في الآونة الأخيرة من قبل الباحثين، الذين عملوا على دراسة هذه الظاهرة. وأغلب الدراسات حاولت أن تبين أضرار هذا النوع من الزواج لتصدر قرارات بمنعه في الحكومات المختلفة.

الزواج المبكر كان ظاهرة منتشرة في المجتمع السوري، حيث لم يمنعها القانون، إلا أنه تم الحد من هذه الظاهرة في الآونة الأخيرة بسبب إلزامية الدراسة لتلتحق الفتيات بمقاعد الدراسة، إلا أنها ما لبثت أن انتشرت خلال الأزمة السورية وخاصة في دول اللجوء المجاورة التي لجأ إليها السوريين (كالأردن ولبنان والعراق وتركيا) ليقوم الأهل بتزويج فتياتهم بسن مبكر بسبب الظروف التي فرضتها عليهم تلك الحالة (اللجوء).

وهذا البحث يعمل على دراسة، الزواج المبكر للبنات، أسبابه، وآثاره، على اللاجئات السوريات في تركيا، دراسة ميدانية على عينة من النساء السوريات اللاجئات في مدينة دياربكر التركية.

للبحث عن نتيجة وأثر الزواج المبكر على الأسرة والفتاة، انطلاقاً من سؤال مبدئي، هل الزواج المبكر ظاهرة صحية أم غير صحية؟

وهل الزواج له آثار إيجابية أم سلبية؟ من دون تصور مسبق، لمعرفة واقع هذه الظاهرة وأثرها في المجتمع.

تكونت عينة البحث من (60) أسرة وبسبب عدم اكتمال أجوبة ثلاث ورفضهم للإجابة اكتفينا بتحليل 57 حالة) من الفتيات اللاتي تزوجن بسن مبكر خلال الحرب السورية، التي هجَّرَت الكثير من الشعب فأدت إلى لجوء الكثير منهم إلى دول الجوار والعالم، وقد تناولت الدراسة الأسباب التي أدت لتزويج الأهل لبناتهم بهذا السن، وآثاره على تلك الفتيات في تركيا. لم نقم بدراسة استطلاعية لأن هذا النوع من الدراسات موجود بكثرة وهناك إحصاءات رسمية من الأمم المتحدة بهذا الشأن، بل حاولنا في هذا البحث دراسة حالة المتزوجات للوقوف على تفاصيل وتجارب الزواج ومشكلاته وفوائده وما يتعلق بذلك.

وقد توصل البحث لعدة نتائج كان من أهمها:

1- أن الزواج المبكر في سوريا لم يقتصر على أهل الريف فقط بل انتشر في أهل المدن أيضا.

2- المستوى التعليمي الجامعي للوالدين لم يمنعهم من تزويج الفتيات بسن مبكر بسبب ظروف اللجوء التي فرضت عليهم.

3- العادات والتقاليد من الأسباب الرئيسية للزواج المبكر.

4- الظروف الاقتصادية المتدنية من الأسباب التي دفعت للزواج المبكر.

5- ظروف الحرب واللجوء من الأسباب التي تدفع للزواج المبكر.

6- غالباً لم يكن الزواج المبكر اختيارياً، والعائلة هي التي تتخذ قرار الزواج.

7- نسبة جيدة تؤيد الزواج المبكر ولكنها تعترف أن فيه مسؤولية، كما في الجدول 14.

8- الزواج المبكر يؤثر سلباً على صحة الفتاة القاصر جسديا ونفسياً، يُحملها أعباء بعمر مبكر (عند المتزوجات بأقل من 15 سنة لاحظنا هذه الحالة).

9- لم يكن الزواج المبكر بحد ذاته مؤثر سلباً على الفتيات، وإنما المؤثر هو وجود متغيرات أخرى ترافقه مثلاً فارق العمر الكبير بين الزوج والزوجة، عدم مساعدة الزوج لها في أعباء البيت، أحياناً تدخل الأهل من الطرفين بكل تفاصيل الحياة.

10- غالب المتزوجات مبكراً لم يكن زواجهن بسبب مشاكل في أُسَرِهِن، بل نابع من ظروف أخرى مادية ونظرة اجتماعية يحددها الأهل.

11- أن الزواج المبكر أحياناً يحمي الشباب والفتيات من الوقوع في معصية.

12- من خلال المقابلات والتقصي توصلت الباحثة إلى أن: العمر المناسب للزواج هو في حدود العشرينات، بحيث يقلل من المشاكل، ويحصن الفتاة والشاب، ويكونا نضجت أفكارهم بشكل يستطيعوا التوافق مع البيئة والأهل.

13- ووجدنا أن فارق العمر بين الزوجين كلما كان قليلاً كلما كانت نتيجة الزواج أكثر استقراراً

الكلمات المفتاحية: الأسرة، الزواج، الزواج المبكر، اللجوء.

ÖZET

Yüksek Lisans Tezi

Erken Evlilik Türkiyedeki Suriyeli Mülteciler İçin Nedenleri ve Etkileri

(Diyarbakır da Suriyeli Mülteci Kadın Örnekleminde Bir Saha Çalışması)

Amal Almohammad

Mardin Artuklu Üniversitesi

Lisansüstü Eğitim Enstitüsü

Sosyoloji bölümü

2022:116 Sayfa

Erken evlilik olgusu, çoğu toplumda yaygın olan eski toplumsal olgulardan biridir. Son zamanlarda sadece Arap ülkelerinde değil, Batı toplumlarında da dikkatleri üzerine çekmiştir İkincisi, bu fenomeni incelemek için çalışan araştırmacılar tarafından çoğu araştırma denedi Çeşitli hükümetlerde yasaklayan kararlar çıkarmak için bu tür evliliğin zararlarını göstermek.

Erken evlilik Suriye toplumunda yaygın bir olguydu, çünkü yasalar bunu yasaklamamıştı ama yapıldı. Son zamanlarda kızların koltuklara katılması için zorunlu çalışma nedeniyle bu fenomenin azaltılmasıştır

Ancak bu çalışma kısa sürede Suriye krizi sırasında özellikle sığınma yapılan ülkelerde yayıldı. Ailenin evlenmesi için Suriyelilerin sığındıkları mahalle (Ürdün, Lübnan, Irak ve Türkiye gibi) bu statünün (mülteci) kendilerine dayattığı koşullar nedeniyle kız çocukları erken yaşta.Bu araştırma, kız çocuklarının erken yaşta evlenmesini, nedenlerini ve mülteci kadınlar üzerindeki etkilerini incelemektedir.

Türkiye'deki Suriyeli kadınlar, Diyarbakır ilindeki Suriyeli kadın sığınmacılar örneklemi üzerine bir saha araştırmasıdır Diyarbakır, Türkiye

Erken yaşta evliliğin aile ve kız çocuğu üzerindeki etkisini ve sonuçlarını araştırmak için, başlangıç sorusuna dayalı olarak, Erken evlilik sağlıklı mı yoksa sağlıksız bir olgu mu? Evliliğin olumlu ya da olumsuz etkileri var mı? Önceden bir algı olmadan, bu olgunun gerçekliğini görmek ve toplum üzerindeki etkisi içindir.

Sosyolojinin amacı, sosyal fenomenlerin doğasını ve toplumdaki işlevlerini keşfetmektir. Araştırmanın örneklemi (60) aileden oluşmakta olup, üçünün de cevaplarının eksik olması ve cevap vermeyi reddetmeleri nedeniyle yetindik.

Suriye savaşı sırasında erken yaşta evlendirilen 57 kız çocuğu vakası incelenerek,

Birçok insan öldürüldü ve birçoğu komşu ülkelere sığındı. O ve dünya ve ben anlaştık

Araştırma, anne babaların kızlarını bu yaşta evlendirmeye iten sebepler ve bu sebeplerin araştırmaya katılan kızlar üzerindeki etkisine değinildi.

Türkiye. Perspektif bir çalışma yapmadık çünkü bu tür çalışmalar çok sayıda ve dışarıda mevcut. Bu konuda Birleşmiş Milletler resmi istatistikleri, ancak bu araştırmada bir vaka çalışması denedik.

Evli kadınların evliliğin incelikleri ve deneyimleri, sorunları ve yararları ve bununla ilgili neler olduğu ,hakkında bilgi edinmeleri. Bu araştırma, kız çocuklarının erken yaşta evlenmesini, nedenlerini ve mülteci kadınlar üzerindeki etkilerini incelemektedir.

Türkiye'deki Suriyeli kadınlar,Diyarbakır, ilindeki Suriyeli kadın sığınmacılar örneklemi üzerine bir saha araştırmasıdır

Diyarbakır, Türkiye

Araştırma, en önemlileri olan birkaç sonuca ulaştı:

1- Suriye'de erken yaşta evlilik sadece kırsal kesimde yaşayanlarla sınırlı kalmamış, kentlilere de

yayılmıştır.

2- Anne ve babaların üniversite eğitimleri, kız çocuklarını küçük yaşta evlendirmelerine engel

olmamıştır. kendilerine uygulanan sığınma koşulları.

3- Gelenek ve görenekler erken evliliklerin başlıca sebepleri arasındadır.

4-Düşük ekonomik koşullar erken yaşta evliliğe yol açan nedenler arasında yer alıyor.

5- Savaş ve iltica koşulları erken yaşta evlilik nedenleri arasındadır.

Erken evlilik isteğe bağlı değildi ve evlenme kararı aile tarafından verildi.

6-Sıklıkla

7 - İyi bir yüzde erken evliliği destekliyor, ancak Tablo 14'te gösterildiği gibi bunun sorumluluk

içerdiğini kabul ediyor

8- Erken evlilik, reşit olmayan kız çocuğunun sağlığını hem fiziksel hem de psikolojik olarak olumsuz

etkileyerek ona ömür boyu sürecek yükler yükler.

Erken (15 yıldan az evliyken bu durumu fark ettik).

9- Erken evlilik kendi başına kızlar üzerinde olumsuz bir etki yaratmadı.

Eşlik eden diğer değişkenler, örneğin karı koca arasındaki büyük yaş farkı, yardımcı olmuyor

Her iki taraftaki ebeveynler hayatın her detayına müdahale etti.

Bazen evin yükü kocaya düşer.

Onların sırrı, daha çok

Evliliklerinin nedeni bir sorun değildi.

10-Erken evlenen kadınların çoğu

Diğer maddi koşullar ve sosyal görünüm ebeveynler tarafından belirlenir.

11- Erken evlilik bazen genç erkekleri ve kadınları günaha düşmekten korur.

12 - Araştırmacı, görüşmeler ve araştırma sonucunda şu sonuca varmıştır: Evlilik için uygun yaş,

Yirmili yaşların sınırları, böylece sorunları azaltır, kıza ve delikanlıya bağışıklık kazandırır ve

olgunlaşırlar. fikirlerini çevre ve ebeveynlerle uyum sağlayabilecek şekilde ifade eder.

13- Eşler arasındaki yaş farkı ne kadar kısaysa evliliğin sonucunun o kadar yüksek

olduğunu bulduk

Anahtar Kelimeler: Aile, Evlilik, Erkenevlilik, Sığnak Aramak

ABSTRACT

Master Thesis

Early Marriage, İts Causes And Effects on Syrian Refugee Women in Turkeu (A Field Study On The Sample Of Syrian Refugee Women in Diyarbakir Province)

Amal Almohammad

Mardin Artuklu University

Graduate School Of Education

Sociology Branch

2022: 116 Pages

The phenomenon of early marriage is an ancient social phenomenon, prevalent in most societies, not only Arab, but even in Western societies.which has received attention recently by researchers, who have worked to study this phenomenon. Most studies have tried to show the damage of this type of marriage to make decisions to prevent it in different governments.

Early marriage was a widespread phenomenon in Syrian society, where it was not prohibited by law, However, this phenomenon has recently been curtailed because of the compulsory enrolment of girls in school, However, it soon spread during the Syrian crisis, especially in neighbouring countries of asylum where Syrians sought refuge (such as Jordan, Lebanon, Iraq and Turkey).Parents therefore marry their girls at an early age because of the circumstances imposed on them by that situation (asylum).

This research examines the issue of early marriage of girls, its causes and effects on Syrian refugee women in Turkey, field research on a sample of Syrian women in Diyarbakır.

Does marriage have positive or negative effects? Without prejudice, to know the reality of this phenomenon and its impact on society

To seek the outcome and impact of early marriage on the family and girls, based on a preliminary question, is early marriage a healthy or unhealthy phenomenon?

The research sample consisted of (60 families and due to incomplete three answers and their refusal to answer only analysed 57 cases) of girls married at an early age , During the Syrian War, which abandoned many people, many of them sought refuge in neighbouring countries and the world.

This is the aim of sociology, to discover the nature and functions of social phenomena in society.

The research examined the reasons why parents married their daughters to this age and its effects on those girls in Turkey.

We did not do exploratory research because this type of research exists in abundance and there are official statistics from the United Nations in this regard, but in this research, we have even tried to study the situation of married women in order to see the details and experiences of marriage, its problems, its benefits and the related.

The research produced several conclusions, the most important of which were:

1- Early marriage in Syria was not limited to rural people, but also widespread in urban people.

2-Parents' university level of education did not prevent them from marrying girls at an early age due to the conditions of asylum imposed on them.

3-Customs and traditions are among the main causes of early marriage.

4-Low economic conditions are one of the reasons for early marriage.

5-Conditions of war and asylum are causes of early marriage.

6-Early marriage was often not optional, and it was the family that made the decision to marry.

7-A good percentage supports early marriage but admits that it has a responsibility as in table 14

8-Early marriage adversely affects a minor's physical and psychological health, carrying burdens at an early age (when married at less than 15 years we have noted this situation.

9-Early marriage itself did not have a negative impact on girls, but it did have other variables accompanied by, for example, the large age difference between spouses.

The husband's failure to help her with the burden of the house, sometimes the parents intervene with all the details of life.

10-The majority of married women are early in marriage, not because of problems in their families, but because of other material circumstances and a social outlook determined by the parents.

11- Early marriage sometimes protects young people and girls from being wrongful

12-Through interviews and research, the researcher found that: The right age for marriage is within the 20s, so that it reduces problems, Their ideas have matured in a way that they can fit in with the environment and people.

13-We found that the difference of age between spouses the less the result of marriage is more stable.

Keywords: The Family, Marriage, Early Marriage, Refuge.

الفهرس

TAAHHÜTNAME iii
التعهد بالالتزام القواعد الأخلاقية العلمية iv
الإهداء v
شكر vi
الملخص vii
ÖZET x
ABSTRACT xiii
الفهرس xvi
المختصرات xix
المقدمة 1
الفصل الأول: الإطار النظري (المنهجي للبحث) 5
1.1 إشكالية البحث 5
2.1 أهمية البحث 6
3.1 أهداف البحث 7
4.1 تساؤلات البحث 8
5.1 مفاهيم ومصطلحات البحث 8
1.5.1 الأسرة 8
2.5.1 الزواج 11
3.5.1 الزواج المبكر 13
4.5.1 اللجوء 15
6.1 الدراسات السابقة 16
1.6.1 الدراسة الأولى 17
2.6.1 الدراسة الثانية 18
3.6.1 الدراسة الثالثة 19
4.6.1 الدراسة الرابعة 19
5.6.1 الدراسة الخامسة 20
6.6.1 الدراسة السادسة 21

7.6.1 الدراسة السابعة.....22
8.6.1 تعقيب على الدراسات السابقة.....23
7.1 الاجراءات المنهجية للبحث.....23
1.7.1 حدود البحث.....23
2.7.1 مجتمع البحث.....24
3.7.1 عينة البحث.....24
4.7.1 منهج البحث.....24
5.7.1 أداة جمع البيانات.....24
6.7.1 صعوبات البحث.....25
الفصل الثاني: الأسرة والزواج.....26
1.2 النظريات التي فسرت الزواج.....26
1.1.2 نظرية التبادل الاجتماعي.....26
2.1.2 النظرية التفاعلية الرمزية.....28
2.2 الأسرة.....30
1.2.2 أهمية الأسرة.....30
2.2.2 أشكال الأسرة.....31
3.2.2 وظائف الأسرة.....32
4.2.2 خصائص الأسرة.....35
5.2.2 مراحل تكوين الأسرة.....37
3.2 الزواج.....39
1.3.2 أهمية الزواج.....39
2.3.2 شروط الزواج.....42
3.3.2 دوافع الزواج.....43
4.2 مشروعية الزواج في الاسلام.....50
5.2 الزواج المبكر ...51
1.5.2 أهمية الزواج المبكر.....51
2.5.2 أسباب الزواج المبكر.....53

3.5.2 الآثار المترتبة على زواج الفتيات القاصرات 56
6.2 اللجوء. 60
1.6.2 ماهية اللجو 60
2.6.2 تعريف اللاجئ والفرق بينه وبين مصطلحات أخرى 64
3.6.2 أسباب اللجوء 66
4.6.2 حقوق اللاجئ وواجباته في القانون الدولي 67
الفصل الثالث: البحث الميداني 68
1.3 الإجراءات المنهجية 68
2.3 التحليل الاحصائي 69
الخاتمة ونتائج البحث 102
التوصيات والمقترحات 104
الملاحق 106
المراجع والمصادر 112
السيرة الذاتية 118

المختصرات

إلخ:	إلى آخره
ت:	تاريخ الوفاة
ت:	ترجمة
ج:	جزء
د.ت:	دون تاريخ
د.ن:	دون ناشر
ص:	صفحة
ط:	رقم الطبعة
مح:	محقق
م:	ميلادي
هـ:	هجري

المقدمة

الأسرة تلك المؤسسة الاجتماعية، واللبنة الأساسية الأولى في بناء المجتمع، وتطوره، حيث تشكلت الأسرة عن طريق عقد واتفاق بين شخصين مختلفين، في الجنس رجل وامرأة، بعلاقة متينة، تربطهما ببعضهما البعض، تسمى الزواج.

حيث يعتبر الزواج العلاقة الأساسية والأولى التي شكلت نسق من أنساق النظام الاجتماعي (الأسري)، فهو يؤثر ويتأثر بالنظم الاجتماعية الأخرى السياسية، والاقتصادية، والتعليمية، والدينية، والصحية، القائمة في المجتمع.

فالزواج ظاهرة اجتماعية، موجودة في كل المجتمعات الانسانية، دون استثناء، وبغض النظر عن درجة تحضرها و تطورها، فهي لا تخص مجتمع بعينه، بل تعمم على كل مجتمعات الكون.

الزواج، نظام اجتماعي ارتضاه المجتمع الاسلامي، منذ قديم الزمن، لتقوم عليه علاقة الرجل والمرأة، كما يعد واحد من أهم الأحداث الثلاث الكبرى في حياة الانسان، وهي (الميلاد، الزواج، الموت).

لقد خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان، وجعله خليفة في الأرض، ليقوم بعمارتها، فخلق له ما في الأرض جميعا، وسخر له الشمس، والقمر والنجوم والشجر والدواب، ليبقى النوع الانساني حتى نهاية الدنيا، وتنقضي المدة التي قدرها الله تعالى لبقائها.

وبما أن عمارة الكون متوقفة على وجود النوع الانساني، ووجوده متوقف على شرعية الزواج، لذلك فقد شرع الله تعالى الزواج، ليستقيم حال الإنسان ويهدأ باله، وتطمئن نفسه، وجعل الزواج آية من آيات نعمه على خلقه. فقال الله تعالى: **{وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ}**[2].

فقد خلق الله تعالى الانسان، وميزه عن باقي المخلوقات، فجعل من الإنسان الذكر والأنثى، وجعل بينهما رباطا قويا مقدسا، وميثاقا غليظاً ليحفظ به الذرية والنسل، وليعف من

---

[2] - سورة الروم، الآية 21.

خلاله عما حرم الله تعالى، فقد خلق الله تعالى آدم عليه السلام وحواء، وكان أول زواج بين البشرية، هو زواجهما ليتكاثر النسل وحفظ النوع البشري.

لذا لابد أن يقوم الزواج على أسس وقواعد متينة وصحيحة، عند اختيار الزوج شريكه الآخر، لتكوين أسرة أمنة، و مستقرة باعتبار هذه الأسرة هي الخلية الأولى، التي تبنى عليها المجتمعات البشرية، والتي من خلالها يستمر وجود هذه المجتمعات، فبدون الزواج كعلاقة رسمية واقعية تسوء الأخلاق، وتختل القيم، وتفسد المجتمعات[3].

الزواج وثيق الصلة بالأسرة، وهو تشريع سماوي مقدس، وهو المرحلة الأولى في دورة حياة الأسرة، لذا لا يمكن الفصل بينهما، فلا زواج بدون أسرة، ولا أسرة بدون زواج، فكلاهما مرتبطان ببعض خاصة في المجتمعات الإسلامية، التي ترى أن الزواج وسيلة مشروعة وليس غاية، وأن هدفه بناء الأسرة، وإنجاب الأولاد، وتنشئتهم بشكل سليم، كي تحفظ كيان المجتمع، وتحميه من الفساد وسوء الأخلاق.

الزواج من أصعب وأهم القرارات المصيرية التي يتخذها الفرد في حياته، فأي شيء يؤدي إلى إضعافه والتقليل من أهميته، يقضي على الأسرة، بالتفكك والاضطراب[4]، وبالتالي فهو يهدم العناصر الأساسية التي يتكون منها المجتمع.

لذا لا بد من الاختيار الصحيح للشريك، وتوفر الشروط المناسبة في كلا الطرفين مع الأخذ بعين الاعتبار السن المناسبة للزواج، حسب الشرع والقوانين.

حيث يرتبط العمر بالزواج من عدة أوجه، لأن الدخول في دائرة الزواج، يعتمد في البداية على بلوغ سن معينة حسب قانون كل دولة، كما أن النعوت المرتبطة بالزواج سواء المبكر أو المتأخر، كلها تأخذ بعين الاعتبار مسألة العمر بشكل أساسي.

---

[3] - مرسي ، كمال ابراهيم ، *الزواج وبناء الأسرة في الإسلام* ،(ط1، دار النشر للجامعات، الكويت،2004م) ، ص40

[4] - بريل،ليفي ، *فلسفة أغست كونت*، (ت: محمود قاسم، السيد محمد بدوي، مكتبة الانجلوالمصرية للطبع والنشر،2016م)، ص247

وكذلك الأهمية التي يضعها في الاعتبار المقبلين على الزواج، حول مدى التباين في العمر والعادات والتقاليد والتعليم...بين الزوجين، والتي تعتبر الزواج طبيعيا بفارق عمري بينهما لصالح الذكر، بينما لا يحق للأنثى ذلك، خاصة إذا كان الزواج مبكراً، وليس للفتاة حق اختيار شريك حياتها، وإن اختارت فإنه يكون بغير تفكير أو وعي.

فبناءً على تقرير صندوق الأمم المتحدة للسكان، فإن الزواج المبكر، قد يكون أكثر شيوعاً في البلدان التي ترتفع فيها نسبة الأمية، وقلة التحصيل العلمي، وتكون ذات موارد محدودة، وذات منسوب فقر عال.

وخلصت إلى أن أعلى نسبة زواج تحت سن 15عاما، سجلت في العراق بنسبة 14%، وتحت سن 18 عاما وصلت إلى 52,2%، تليها سوريا بنسبة 8,7%، تحت سن 14 عاما، و43,7% تحت سن 18 عاما، ثم الأردن بنسبة 3% تحت سن 14 عاما، و26,3% تحت سن 18 عاما.

إن هذا التقرير، يبين واقع الزواج المبكر، وما يخلفه من عواقب، وآثار على الأم وأطفالها، وعلى الأسرة والمجتمع بأكمله.

ويرجع زواج القاصرات في البلدان العربية، إلى ثغرات في القوانين التي تحدد ما هو السن المناسب للزواج، سواء للفتى أو للفتاة، فبينما تقر معظم القوانين العربية، بأن سن الرشد الذي على أساسه يحصل الفرد على حقه الانتخابي، أو رخصة القيادة، فإنه يختلف عند الزواج، فدول بلاد الشام مثلا، تحدد سن أهلية الزواج باختلافات واضحة، حيث تبرزهذه القضية، من ضمن القضايا الأساسية التي تطرح عند التعرض للعلاقة بين العمر والزواج، في المجتمعات السورية، حيث تكمن وراءه محددات متنوعة، وله انعكاسات قوية وعميقة على المرأة والطفل والأسرة كلها، بل وعلى المجتمع أيضا.

لقد نصت المادة16 من قانون الأحوال الشخصية السوري، بتحديد سن الزواج، الفتى 18 عاما، والفتاة 17 عاما، كما أجاز زواج الفتى بسن 15 عام، والفتاة بسن 13 عاما، بإذن

القاضي، وموافقة الولي، كما نصت على ذلك المادة 181 من قانون الأحوال الشخصية السوري[5].

وبحسب الجهاز المركز للإحصاء[6]، فإن الزواج المبكر، يعني عددا أكبر من الأطفال، ونسبة أعلى من الفقر، وفرص تعليم أقل للأطفال، فبالرغم مما نصت عليه المادة 16 من اتفاقية "القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة " ومساواة الرجل والمرأة بكافة الأمور المتعلقة بالزواج، والعلاقات الأسرية إلا أن الفتاة تبقى هي الحلقة الأضعف في مجتمعنا، وتصبح عرضة للزواج المبكر بحجة حمايتها.

وبناءً على هذه الاتفاقية فإنه لا يكون لخطوبة الطفل أو زواج الطفل أي آثر قانوني، وتحث على اتخاذ جميع الإجراءات الضرورية، بما فيها التشريع، لتحديد سن أدنى للزواج، ولجعل تسجيل الزواج في سجل رسمي أمرا إلزاميا.

لقد تم اختيار هذه الدراسة، بسبب انتشار وتزايد ظاهرة الزواج المبكر، للفتيات دون سن 18 عاما، بين المجتمع السوري اللاجئ في تركيا، هذه الظاهرة التي سلبت من تلك الفتيات كافة حقوقهن في كل مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية و...، إضافة إلى الأضرار الصحية التي تلحق بهن، لذلك تمت دراسة هذه الظاهرة وأسبابها، وأثارها على الفتيات القاصرات وأسرهن، ثم طرح حلول ومقترحات لمعالجة هذه الظاهرة والحد منها.

[5] - مجموعة من المؤلفين العرب، *حالة الزواج في العالم العربي* ،(معهد الدوحة الدولي للأسرة، ط1، 2019، دار جامعة حمد بن خليفة للنشر، دولة قطر)، ص250.

5- مصدر سابق،*حالة الزواج في العالم العربي* ، ص259

الفصل الأول: الإطار النظري (المنهجي للبحث)

1.1 إشكالية البحث

الزواج هو مؤسسة اجتماعية أساسية، والطريق الشرعي لبناء الأسرة، وهو الشرط الطبيعي المقبول اجتماعيا لولادة الطفل، وإحصان النفس من المحرمات والشهوات، وبه تتحقق المصالح الاجتماعية، والعمرانية، والدينية، والروحية.

الزواج هو طريق الارتباط والاشتراك والتمهيد، لبناء الحياة الأسرية، بين الرجل والمرأة الذي ارتضى كل منهما الآخر شريكاً في حياة مشتركة، تجمع بينهما، وطرفا في الحياة لكل منهما، يستهدف من وراءه اشباع حاجاته الغريزية والعاطفية.

فالزواج هوعماد الأسرة الثابتة التي تلتقي فيها الحقوق والواجبات، باحترام العشرة الزوجية، وهو الراحة الحقيقة للرجل والمرأة على حد سواء، لذلك لا بد أن تتوفر في كلا الطرفين الشروط الملائمة، لتكوين أسرة مثالية، فالزواج موجود في كل المجتمعات دون استثناء، ولا خلاف على ذلك، إنما يكمن الخلاف في المحددات المرتبطة بالزواج، والدور الذي يؤديه في هيكلية المجتمع.

لذا فإن سن الزواج يعتبر مؤشراً مهما يحيط بهذه المشكلة، ويتأثر بكثير من المحددات والعوامل التي تؤثر به تأثيراً مباشراً، وينعكس على كامل الحياة الزوجية للأسرة المكونة بموجب هذا الزواج على المجتمع ككل.

فالحرب التي شنت في سوريا ضد الشعب منذ عام (2011)، فقد تسببت بتهجير الناس من بيوتهم، بل ومن وطنهم بالكامل ليصبحوا لاجئين داخل وطنهم وخارجه، حاملين معهم بعض السلوكيات والعادات والتقاليد التي لا يستغنون عنها، إلا أنهم واجهوا الكثير من الصعوبات بسبب تلك العادات، حيث كانت تختلف في بلاد اللجوء تبعاً لقانون الدولة المستضيفة، من بين تلك العادات، الزواج المبكر الذي كان شائعا في سوريا اجتماعياً، حيث تراجع في الآونة الأخيرة إلا أنه ما لبث أن عاد لينتشر من جديد، بعد الأزمة التي حصلت في سوريا، والتي خلفت الكثير من الآثار السلبية على شعبها، وكان للفتيات القاصرات نصيب في

ذلك، حيث انتشر الزواج المبكر للسوريات في تركيا، وأصبح ظاهرة واجبة الدراسة حيث تشكل عنفاً على المرأة، بل على الفتاة القاصر وعلى أسرتها.

فمفهوم الزواج المبكر يشير إلى حالة، منتشرة بسبب الكثير من العوامل والظروف القاسية، التي دفعت الأهل لتزويجهن دون أخذ رأيهن، وهذه العوامل قد تكون، عوامل اقتصادية، (مثل الفقر، و انشار البطالة، وغلاء المعيشة)، وقد تعود لعوامل اجتماعية، وثقافية (مستوى التعليم، العادات والتقاليد، الخوف من العار التفكك الأسري)، وقد تعود لعوامل سياسية، (الحروب والنزاعات)، فربما تكون إحدى هذه العوامل، وربما يكون بعضها، أو كلها، العائق والذي يؤثر على سن الزواج أمام الشباب، خاصة الفتاة، وبسبب صغر سنها، لا تستطيع أن تعطي رأيها في الزواج، واختيار شريك حياتها، أو أن تعترض على الزواج، بل أن تلك العوامل تقوم بسلبها لحريتها وطفولتها.

لذلك تم التطرق لهذه الدراسة، لمعرفة الأسباب التي دفعت الأهل لتزويج الفتيات في سن مبكرة، وكذلك لمعرفة الآثار التي خلفتها هذه الظاهرة على الفتاة، وعلى أسرتها، في ظل الأزمة التي يعيشها الشعب السوري، لتتمكن من الوصول إلى نتائج ومقترحات.

متغيرات البحث:

متغير تابع: الزواج المبكر للنساء السوريات اللاجئات في تركيا. والآثار المترتبة على هذا الزواج.

متغير مستقل: العوامل الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، المؤثرة في الزواج المبكر للنساء السوريات في تركيا.

2.1 أهمية البحث

يستمد البحث أهميته من تناول قضية الفتيات السوريات القاصرات اللاجئات في تركيا، المتزوجات بسن مبكر، حيث أصبحت هذه الظاهرة منتشرة بين المجتمعات بشكل عام، والمجتمع السوري اللاجئ بشكل خاص.

فتتجسد أهمية هذا البحث، من تعدد المشكلات المتعلقة بالزواج المبكر، التي تواجه الفتاة السورية في تركيا، ومدى تأثير هذه المشكلات على الفتاة، وأسرتها، وعلى المجتمع بأكمله.

وباعتبار الأسرة هي المؤسسة، والمنظمة الأولى التي ينتمي إليها الأفراد، لذلك لها الأثر البالغ في السلوك والعقل الجمعي، لمجتمع ما، وأي خلل في الأسرة له تأثير كبير على المجتمع، لأن تشتت المجتمع، من تشتت الأسرة، والعكس بالعكس.

بالتالي يمكن تلخيص أهمية البحث: بأنه يسلط الضوء على الآثار التي يخلفها الزواج المبكر على الفتاة والأسرة السورية، حيث تزايدت هذه الظاهرة في ظل أزمة اللجوء الراهنة التي يعيشها المجتمع السوري منذ عام 2011م، ولا تزال مستمرة حتى وقتنا الراهن، حيث تقل الدراسات التي تتناول هذا الموضوع في المجتمع السوري، المقيم في تركيا لتكون ولاية ديار بكر نموذجا لهذه الدراسة.

2.1 أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة التعرف على مشكلة الزواج المبكر، من وجهة نظر النساء السوريات في مدينة ديار بكر التركية، ومدى تأثيرها عليهن، من خلال تحقيق الأهداف التالية:

1- معرفة العوامل والأسباب التي دفعت الأهل لتزويج الفتاة دون سن 18 عاما في بلد اللجوء تركيا.

2- معرفة الآثار التي تسببها ظاهرة الزواج المبكر على الفتاة والأسرة السورية في تركيا.

3- محاولة إيجاد حلول ومقترحات لمعالجة ظاهرة الزواج المبكر والتصدي لها.

3.1 تساؤلات البحث

كل دراسة تسعى لتحقيق أهدافها من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

1- ما الأسباب التي تؤدي إلى الزواج المبكر للفتيات اللاجئات في تركيا دون سن 18 عاماً؟

2- هل تعتبر العوامل الاقتصادية من الاسباب التي تدفع للزواج المبكر؟

3- هل تعتبر العوامل الاجتماعية والثقافية من الأسباب التي تدفع للزواج المبكر؟

4- هل تعتبر الأوضاع السياسية من الأسباب التي تدفع للزواج المبكر؟

5- ما الآثار التي تخلفها ظاهرة الزواج المبكر على الفتاة وعلى أسرتها؟

6- ما الحلول المقترحة لمعالجة ظاهرة الزواج المبكر والحد منها؟

4.1 مفاهيم ومصطلحات البحث

1.5.1 الأسرة

أ-المفهوم اللغوي للأسرة:

إن لفظ الأسرة أي بمعنى القوة والشدة، والأسرة هي الحصينة، فأعضاء الأسرة الواحدة يشد بعضهم بعضاً، ويعتبر كل فرد منهم بمثابة الدرع للآخر، ويأتي اللفظ أيضا بمعنى القيد والأسر، ويمكن أن تعرف الأسرة بالعشيرة أيضا، فأسرة الرجل بمعنى رهطه وعشيرته، لأنه يقوى بهم.[7]

ب-المفهوم الاصطلاحي للأسرة:

يُعتبر مفهوم الأسرة من المفاهيم الرئيسة المتداولة في كتابات علم الاجتماع، حيث اختلفت تعريفاتها وتنوعت، من حيث الألفاظ والتراكيب اللغوية، لكنها اتفقت في جوهرها ومضمونها، وقد كان من بينها التعريفات الآتية:

[7]- ابن منظور، *لسان العرب*،(ط3، ج4، بيروت ، دار صادر،1414م)، ص 19-20

– فقد عرفت سناء الخولي: الأسرة بأنها "مجموعة من العلاقات الدائمة والمتشابكة بين أشخاص يشغلون مكانات اجتماعية، اكتسبوها من خلال الزواج والإنجاب "[8]

– فقد عرفها ماكيفر بقوله: أنها" جماعة تعرف على أساس العلاقات الجنسية المستمرة على نحو يسمح بإنجاب الأطفال ورعايتهم"[9]

– فقد عرفها أحمد زكي بدوي بأنها" الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي، والقواعد التي تقرها المجتمعات المختلفة[10]

– هي رابطة اجتماعية تضم الزوج والزوجة والأبناء، وقد تضم في بعض الأحيان أقارب الزوج أو الزوجة.[11]

– بينما عرفها اوغست كونت بأنها " الخلية الأولى في جسم المجتمع، والنقطة التي يبدأ منها التطور، وأنها أول وسط طبيعي واجتماعي ينشأ فيه الفرد، ويتلقى المكونات الأولى، لثقافته ولغته وتراثه الاجتماعي"[12]

– وقد عرفها محمود حسن بأنها" تمثل صورة التجمع الإنساني الأول وهي حماية أولية، بمعنى أنها أساس الإنجاب والتطبيع الاجتماعي للجيل التالي، وهي كذلك الأصل الأول لعادات التعاون والتنافس التي ترتبط بإشباع الحاجات، من الحب والأمن والمركز الاجتماعي.[13]

---

[8] - الخولي،سناء، *الأسرة والحياة العائلية*، (بيروت، دار النهضة العربية ،1984م)، ص20

[9]- القصاص، مهدي محمد ،*علم الاجتماع العائلي*، (عامر للطباعة والنشر، جامعة المنصورة، 2008م)، ص19

[10]- القصير،عبدالقادر ، *الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية ،(دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري)*، (دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط1، بيروت، لبنان، 1999م)، ص33

[11] - اللحيان،عمر محمد ،(1997)، "علاقة التماسك الأسري ومفهوم الذات بالتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة"، رسالة ماجستير كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية 1997م،

[12] - عبد العاطي،السيد ، وآخرون، *الأسرة والمجتمع*،(دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002م، ص7.

[13] - حسن،محمود ،*الأسرة ومشكلاتها*، (دار النهضة العربية للطباعة والنشر،بيروت، 1981م)، ص 2.

– اما من المنظور السوسيولوجي : تشير كلمة الأسرة إلى معيشة الرجل والمرأة معاً، على أساس الدخول في علاقات جنسية يقرها المجتمع، وما يترتب على ذلك من حقوق وواجبات، كرعاية الأطفال وتربيتهم.[14]

فأساس قيام الأسرة هو الزواج، حيث يشكل بذلك الرجل والمرأة، جزءان متكاملان أساس العلاقة بينهما المودة والرحمة والسكينة، وهذا ما أكده القرآن الكريم لقوله تعالى **(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ، واحِدَةٍ، وخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا ونِسَاءً واتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ والْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا)**[15].

– وقد عرفها القاموس الاجتماعي: بأنها "العلاقة التي تربط بين رجل وامرأة، أو أكثر معا، بروابط القرابة أو علاقات وثيقة أخرى بحيث يشعر الأفراد البالغين فيها بمسؤوليتهم نحو الأطفال، سواء كان هؤلاء الأطفال أبنائهم الطبيعين أم أبنائهم بالتبني[16]

– كما قام أرسطو بتعريفها:بأنها " أول اجتماع تدعو إليه الطبيعة، إذ من الضروري، أن تجتمع كائنات لا غنى لأحدهما عن الآخر، وهما الرجل والمرأة، أي اجتماع الجنسين للتناسل، وليس في هذا شيء من التحكم، ففي الإنسان كما في الحيوانات الأخرى، والنباتات نزعة طبيعية، وهي أن يخلق بعده مولودا على صورته، فالاجتماع الأول والطبيعي، وفي كل الأزمنة هو(العائلة) حيث تجتمع عدة عائلات فتنشأ القرية، ثم المدينة، فالدولة.[17]

من خلال التعاريف السابقة يمكن الوصول الى تعريف اجرائي للأسرة بأنها:

---

[14] - رمضان،سيد ، *إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان* ، (دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 1999م)، ص25.

[15] - *سورة النساء*، الآية 1

[16] - الخطيب،عبد الحميد ، *نظرة في علم الاجتماع المعاصر*، (مطبعة النيل، القاهرة ، مصر، 2022م)، ص358

[17] - العزبي، زينب إبراهيم ، *علم الاجتماع العائلي*، (الناشر: جامعة بنها، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع،بدون سنة نشر)، ص27

"اللبنة الأساسية في بناء المجتمع، الناتجة عن علاقة الزواج، بين رجل وامرأة، وأبنائهما، أومن دونهما

ولها وظائف بيولوجية، وتربوية، وتعليمية، واقتصادية، وثقافية.

إذا ومن خلال تلك التعاريف لا بد من التطرق الى مفهوم الزواج، الذي يشكل الأسرة التي تعتبر النواة الأولى في المجتمع.

2.5.1 الزواج

أ-المفهوم اللغوي للزواج:

(الزوج) البعل، والزوج أيضا المرأة، قال تعالى **(وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ)**[18]، ويقال لها زوجة أيضا.

الزوج ضد الفرد، وكل واحد منهما يسمى زوجاً، أيضا يقال للاثنين هما زوجان، وهما زوج، كما يقال هما سيان وهما سواء.

وتقول عندي زوجاً يعني ذكرا وأنثى، وعندي زوجاً بعل[19].

قال **تعالى (قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٌّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ)**[20].

ب-المفهوم الاصطلاحي للزواج:

يعد الزواج من أكثر المؤسسات الاجتماعية القديمة والمهمة التي لا غنى عنها، وهي تقوم بتكوين الحياة الأسرية في المجتمع، لذلك لابد من التعرف على هذه المؤسسة بشكل أوضح، من خلال تعريفات الفقهاء القدامى والعلماء المحدثين:

– حيث عرفها الفقهاء القدامى بأنها" عبارة عن العقد المشهور المشتمل على الأركان والشروط ويطلق على العقد والوطء[21]

---

[18] - *سورة البقرة*، الآية ،19

[19] - الرازي،محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر ، *مختار الصحاح*، (مادة زوج،الناشر مكتبة لبنان، سنة النشر 1986 م) ، ص 117

[20] - *سورة هود*، الآية ،40

–كما عرف أيضا بأنه "عقد الرجل على امرأة تحل له بحيث يفيد حل استمتاع كل منهما بالأخر على الوجه المشروع.[22]

–نظر اوغست كونت إلى الزواج على أنه "استعداد طبيعي عام، وقاعدة أولية ضرورية، في كل مجتمع"[23]

–يرى برنارد باربر : أن" الزواج نمط خاص من العلاقات المقبولة في مجتمعنا، وأنها تتم وفق معايير وضوابط معينة، ومن الممكن أن تنتهي تحت ظروف خاصة، تحددها الأطراف المشتركة فيه، لأن العلاقة المهمة ليست فقط بين الزوجين، وإنما في العلاقات التي تربط بين عائلتيهما.[24]

–كما عرف الزواج بأنه "علاقة بين شخصين مختلفين (الرجل والمرأة)، يشرعها ويبرر وجودها المجتمع، ويستمر لفترة طويلة من الزمن، يستطيع من خلالها الشخصان البالغان تلبية احتياجاتهما الجنسية، والاجتماعية، وإنجاب الأطفال وتربيتهم تربية اجتماعية، وأخلاقية ودينية، يقرها المجتمع ويعترف بوجودها وأهميتها.[25]

–ويعرف الزواج بأنه " رباط مقدس بين رجل وامرأة، يهدف إلى إشباع الحاجات الغريزية، وإنجاب الذرية، بصورة يقرها الدين ويرتضيها الجميع.[26]

---

[21] - الحصني، محمد بن عبد المؤمن بن حريز بن معلى الحسيني ، *كفاية الأخيار في حل غاية الاختصار*، (تح، علي عبد الحميد بلطجي، ومحمد وهبي سليمان، دمشق: دار الخير، ط 1، 1994م)، ص345

[22] - عبد الرحمن، تاج، *السياسة الشرعية والفقه الإسلامي*، (دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة،ج1، 1994م)، ص13

[23] - بريل،ليفي ، فلسفة اوغست كونت ، مصدر سابق، ص247

[24] - سميت، شارلوت سيمون ، *موسوعة علم الأنسان، المفاهيم والمصطلحات الانثروبيولوجية* ، (ت، محمد الجواهري ، المجلس الأعلى للثقافة، 1998م)، ص499

[25] - الحسن، إحسان محمد، *موسوعة علم الاجتماع* ، (الدار العربية للموسوعات ، بيروت، لبنان، 1999م)، ص 28

[26] -أبو عليان،بسام محمد ، *الحياة الأسرية* ، (ط1، الناشر مكتبة الطالب الجامعي، 2013م)، ص14

–وقد عرف القانون الفرنسي الزواج، بأنه "ارتباط الرجل والمرأة بقصد إنشاء أسرة ارتباطا يقره القانون ويرتب عليه آثاراً قانونية لاتفاقه مع مبادئ الأخلاق، ولما له من أهمية اجتماعية باعتباره صلة المرأة بالرجل المرتبطين بالزواج"[27]

–أما معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية فقد عرف الزواج بأنه:" نظام اجتماعي يتضمن تعاقداً يتحد بمقتضاه شخصان أو أكثر من جنسين مختلفين، في شكل زوج، وزوجة أو زوجات، لتكوين عائلة جديدة، حيث يعتبر الأولاد الذين يأتون نتيجة هذه العلاقة، أبناء شرعيين لكلا الطرفين، وتتخذ هذه العلاقة أشكالا مختلفة، باختلاف عدد الأشخاص الداخلين فيها، وتبعا لنوع الصلة التي تقوم بين الجماعتين التي ينتمي الطرفان إليها.[28]

–بينما عرفه قاموس علم الاجتماع، بأنه:" علاقة جنسية مقرة اجتماعياً بين شخصين أو أكثر، ينتميان إلى جنسين مختلفين، ويتوقع استمرارها لمدة أطول من الوقت الذي تتطلبه عملية حمل وإنجاب الأطفال، وتكاد تكون العلاقة الثابتة هي أهم ما يميز الزواج، في مختلف الثقافات، وهو يستبعد علاقات البغي والزنا، أو أي نوع من العلاقات الجنسية العارضة، التي لا يقرها القانون أو العرف أو الدين.[29]

ومن خلال فهم التعاريف السابقة لا بد من الوصول لتعريف إجرائي للزواج: وهو أن "الزواج عقد وارتباط بين رجل وامرأة، قصده تكوين أسرة، واشباع حاجاتهم الجنسية بشكل مشروع، وإنجاب الأطفال وتربيتهم تربية صالحة، اجتماعياً وأخلاقياً ودينياً وثقافيا، بشكل يرتضيه الدين والمجتمع.

3.5.1 الزواج المبكر

[27] - الشقيرات، صالح،خالد صالح ، *زواج القاصرات بين الشريعة والقانون*، (مجلة جامعة الشارقة ، للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية ، المجلد 16 ربيع الثاني 1441ه، ديسمبر2019م)، ص129

[28] - بدوي، أحمد زكي، *معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية*، (مكتبة لبنان ، بيروت، 1977م)، ص258

[29] - غيث، محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع،(دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1988م)، ص278|279

تختلف المفاهيم الخاصة بالزواج المبكر، باختلاف السن القانوني للزواج في كل المجتمعات، ولكن من خلال البحث وجدت الباحثة أن السن القانوني للزواج، في غالبية قوانين الأحوال الشخصية العربية والغربية، هو سن 18 عاما لكلا الجنسين على السواء، متماشيا ذلك مع اتفاقية حقوق الطفل في مادتها الأولى التي تعتبر أن كل انسان لم يبلغ 18 عاما من عمره يعتبر طفلا، وهذا يؤكد ضرورة تمتع كل طفل بطفولته، وحقوقه المنصوص عليها في اتفاقية الطفل 1989م، حيث لم تنص في إحدى موادها على قانونية الزواج في سن مبكرة أقل من 18 عاما.

-عرف الزواج المبكر وفق العرف الدولي، بأنه "إكراه الفتيات أو السماح أو التغاضي عن زواجهن، في سن يقل عن سن الرشد، المقررة قانونيا للتمتع بالأهلية القانونية والنضج الكافي لاتخاذ قرار اختيار الشريك أو القبول به.[30]

بينما عرفته وسن الشرجي: بأنه العلاقة الزوجية التي تنشأ في سن مبكر تؤهل كل من الطرفين الاعتماد على ذاته بخصوص الالتزامات المرتبطة على كل واحد إزاء الطرف الآخر، إلى جانب تأهليهم لإنجاب وتربية الأبناء[31]

-اما السبعاوي فقد عرفته على أنه "الزواج الذي يتم قبل بلوغ السن القانوني للفتاة"[32]

-كما عرفته الشملال بأنه" زواج في سن أقل من 19 سنة، ويعرف أيضا بأنه الزواج الحاصل في سن تسبق اكتمال النمو الجسدي للفتاة، علما أن النمو الجسدي يتم ما بين 18 إلى 20 عاما[33].

---

30 - القاطرجي، نهى، *دور الاتفاقيات الدولية في الوقوف في وجه الزواج المبكر*،(المجلة اللبنانية للعلوم الأسلامية، السنة الأولى ،جامعة طرابلس، لبنان ،2019\2020م)، ص39

31 - الشرجي، وسن عبد الحسين، "دور الزواج المبكر في تحقيق الأمن السكاني ، رسالة ماجستير" ، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2004م

32 - السبعاوي، هناء جاسم محمد، "أثر الزواج المبكر للفتيات في عملية التنمية الاجتماعية" ، (رسالة ماجستير، كلية الآداب، مدينة الموصل،2007م)، ص100.

-تعرف منظمة اليونسيف الزواج المبكر، أو زواج القاصرات، بأنه "زواج غير رسمي، أو اقتران غير رسمي، قبل بلوغ سن 18 عاماً، وهو حقيقة واقعة بالنسبة للفتيات والفتيان، على الرغم من أن الفتيات أكثر تضررا بشكل غير متناسب.[34]

مما سبق من تعاريف توصلت الباحثة الى التعريف الإجرائي التالي للزواج المبكر:

-وهو "زواج البنات والشبان دون 18 عاماً، بشكل غير رسمي، دون اتخاذ الفتاة أي قرار في اختيار الطرف الآخر."

4.5.1 اللجوء

أ-مفهوم اللجوء لغة:

هو مصدر فعل لجأ، أي لجأ إليه يلجأ، مثل قطع، والتلجئة، أي الاكراه، وألجأه إلى كذا، اضطره إليه، وألجأ أمره إلى الله[35]، أي أسندت أمري لله وسلمت أمري له ليتولاه.

ب-اللجوء اصطلاحا:

-اللجوء هو "الاضطرار إلى هجرة الوطن بسبب تغير نظام الحكم بفعل ثورة، أو انقلاب، هرباً من الارهاب أو الاضطهاد، لأسباب دينية، وسياسية، أو عقائدية، أو عنصرية، واختيار دولة أخرى للإقامة بصورة دائمة، أو مؤقتة لحين زوال سبب اللجوء.[36]

-كما عرفت اتفاقية جنيف لسنة 1951: اللاجئ بأنه" الشخص الذي ينشأ داخله خوف من الاضطهاد بسبب عرقه، أو دينه، أوجنسيته، أو انتمائه الاجتماعي، أو بسبب رأيه السياسي،

---

[33] - كاهينة،شملال، "زواج القصر في الفقه الإسلامي والتشريع الجزائري"، (مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في القانون، تخصص قانون الأسرة، السنة الجامعية 2014|2015م)، ص15.

[34] - الخليفة، بن حسين عبد الله ، *حالة الزواج في العالم العربي* ،(معهد الدوحة الدولي للأسرة،ط 1، دار جامعة حمد بن خليفة للنشر ، الدوحة ، قطر، 2019م)، ص64

[35] - الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر ، مصدر سابق، باب اللام ، ص247

[36]- الشكري، علي يوسف ، *التنظيم الدستوري لحق اللجوء*السياسي،دراسة مقارنة في الدساتير العربية،(مجلد 1، عدد 18، مجلة مركز دراسات الكوفة،العراق،2010م)، ص3

وكان هذا الشخص، موجود خارج حدود الدولة، التي يحمل جنسيتها، ونتيجة لهذا الخوف لا يستطيع، أو لا يرغب، طلب الحماية من سلطات دولته.[37]

–كما عرفته المادة الأولى من اتفاقية مشروع الاتفاقية العربية لتنظيم أوضاع اللاجئين في الدول العربية، بأن" اللاجئ كل شخص يلتجأ مضطراً إلى بلد غير بلده الأصلي، أو مقر إقامته، الاعتيادية بسبب العدوان المسلط على ذلك البلد أو احتلاله أو السيطرة الأجنبية عليه، أو لوقوع كوارث طبيعية، أو أحداث جسيمة تترتب عليها، إخلال كبير بالنظام العام في كامل البلاد أو في جزء منها.[38]

–كما عرفه سينجر وويلسون : بأنه" كل فرد غير قادر أو غير راغب في العودة إلى بلده الأصلي بسبب تعرضه للاضطهاد، أو خوفه من التعرض للاضطهاد نتيجة لأسباب متعددة، مثل العرق، النوع الاجتماعي، والانتماء إلى مجموعة معينة، أو تبنيه رأيا سياسيا محددا[39].

إذا مما سبق من تعاريف فقد توصلت الباحثة لتعريف إجرائي لكلمة اللاجئ وهي أنه "كل شخص ترك مكانه قسراً، والتجأ الى بلد أكثر أمنا، بسبب هروبه من الاضطهاد، والخوف الذي تلقاه في بلده الأصلي من قبل السلطات.

5.1 الدراسات السابقة

هناك بعض الدراسات التي قام بها بعض الباحثين لدراسة هذه الظاهرة والوصول لبعض الحلول والنتائج للحد منها والتصدي لها حيث كان من بينها الدراسات التالية:

---

[37] ـ مقدادي،محمد أحمد، أطروحة دكتورا، بعنوان : "أثر اللجوء السوري في الجانب الاجتماعي والتربوي في الاردن، ودور كتب التربية الوطنية والمدنية في التصدي لهذه المشكلة" ،(جامعة اليرموك،2018م)، ص23

[38] ـ أمانة ،رنا سلام ، "مبدأ عدم الإعادة القسرية للاجئين في القانون الدولي" ،(جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في القانون العام ، كلية الحقوق، جامعة النهرين2015 م)، ص29

1.6.1 الدراسة الأولى

كانت لـ : نجوى قصاب حسن :بعنوان الزواج المبكر ومنعكساته الصحية والاجتماعية على الأسرة والأطفال دراسة مسح اجتماعي ثقافي، الاتحاد العام النسائي، بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة، دمشق، 1997 م.

تهدف الدراسة لرصد ظاهرة الزواج المبكر، أسبابها واقعها ارتباطها بمسألة اتخاذ قرار الزواج، أبعادها الصحية على الأمهات الصغيرات وعلى الأطفال، وآثارها ومنعكساتها الاجتماعية على العلاقات بين الزوجين ومدى تسببها في الخلافات الزوجية أو حدوث حالات الطلاق، ومنعكسات الزواج المبكر على المرأة وشخصيتها وإنسانيتها، وأثر ذلك كله على تنشئة الأطفال وعلى العلاقات الأسرية بين الوالدين وأفراد الأسرة.

تكونت عينة الدراسة من 3000 أسرة متزوجة من جميع المحافظات السورية، بحيث يكون النصف من الريف والنصف الآخر من المدينة، لرصد أثر الظروف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المحيطة، وتم تحديد سن الزواج المبكر بأقل من 18 سنة.

وقد خلصت الدراسة لجملة من النتائج نذكر منها:

وهي أن الزواج المبكر هو زواج سائد في سوريا سواء في الريف أو الحضر، كما أن 29 من حالات الزواج المبكر تعود للعادات والتقاليد، كما أن زواج الاكراه كانت نسبته 80% من عينة الدراسة، وأن 5حالات كانت بسبب الخوف على سمعة الفتاة.

ومن خلال تلك النتائج تمكنت الباحثة من وضع بعض المقترحات، وذلك من خلال توعية المرأة بحقوقها القانونية، كعقد الزواج، وتحديد سن الزواج، وحقها في الإرث، وتوعية المجتمع بخطورة الزواج العرفي والآثار الناجمة عنه، والحد من التسرب المدرسي للفتيات، والاستمرار بدورات محو الأمية وتوفير المستلزمات المطلوبة، نظرا للمكانة التي تحتلها المرأة، وتأثيرها على أولادها وبناتها، والتوسع في افتتاح المراكز الصحية في كل النواحي والقرى، و تعليم المرأة وتأهيلها مهنيا، والعمل على إزالة العقبات التي تعترضها، وتشجيع الوالدين على

ضرورة الحوار مع الأطفال، واحترام آرائهم، والعمل على زيادة الارتقاء بإنتاجية المرأة، ومشاركتها الاقتصادية نظرا لانعكاساتها على حقوقها وحريتها وقرارها المستقل.

2.6.1 الدراسة الثانية

دراسة آيات زيد: بعنوان زواج القاصرات المقدم في الدراما التلفزيونية في الفضائيات العربية وعلاقته باتجاهات المراهقات نحوه. رسالة ماجستير (2020) كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

تهدف الدراسة إلى:

التعرف على دور الدراما التلفزيونية في نشر الوعي بمخاطر زواج القاصرات، وتوضيح علاقة الدراما التلفزيونية بالفضائيات العربية، باتجاه المراهقات نحو الزواج المبكر، والتعرف على الاسباب التي تؤدي للزواج المبكر، من وجهة نظر المراهقات، والتعرف على أنماط وعادات تعرض المراهقات للدراما التلفزيونية بالقنوات الفضائية العربية.

استخدمت الباحثة منهج المسح الاعلامي، والمنهج المقارن، لعينة من المراهقات، بمركز آشمون بمحافظة المنوفية.

تكونت عينة الدراسة العشوائية، من (400) مفردة، من جمهور المراهقات، بمركز آشمون في محافظة المنوفية، من (15_18) سنة، اعتمدت الباحثة في جمع البيانات على استمارة الاستبيان، وتحليل المضمون

وقد أشارت نتائج الدراسة، إلى أن الدراما التلفزيونية شكلت اتجاهات المراهقات نحو زواج القاصرات باتجاه سلبي، فقد أوضحت أن زواج القاصرات يقلل فرق العمر بين الأمهات والأبناء، ويزيل نسبة التفاهم بينهم، كما يعرض الفتاة لأمراض الأنيميا وسوء التغذية، بسبب نقص الوعي والمعرفة، كما تواجه الفتاة القاصر المتزوجة مشاكل عند تسجيل المولود، بالإضافة لتزايد الوفيات بين الأطفال.

وقد تمثلت أسباب هذا الزواج في عدم وجود حرية الاختيار في الزواج، وقلة الوعي بمخاطره، والعادات والتقاليد، إضافة للخوف على الفتاة من العنوسة، والفقر، وكذلك ضعف الامكانات المادية، كما أنه يؤثر على الحالة الصحية للفتاة، ويسبب لها آثار نفسية ضارة.

3.6.1 الدراسة الثالثة

دراسة دينا حسن بعنوان: (المتغيرات المجتمعية وأثرها على ظاهرة الزواج المبكر في ريف محافظة أسيوط 2019) لرسالة ماجستير كلية الزراعة، جامعة أسيوط

تهدف الدراسة إلى الكشف عن ظاهرة الزواج المبكر، في ريف أسيوط، من خلال معرفة المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، المؤثرة على الزواج المبكر للفتيات القاصرات، والآثار النفسية والاجتماعية المترتبة عن تلك الظاهرة على الفتيات.

اعتمدت الدراسة على الاستبيان والمجموعات البؤرية لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من 383 مفردة من المتزوجات بريف أسيوط.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الجهل والتخلف والعادات القديمة، من أهم الأسباب التي تدفع الأسر لتزويج الفتيات، في سن مبكر يليها كثرة عدد الفتيات في الأسرة

كما أظهرت الأثار النفسية المترتبة على الزواج المبكر، كالاكتئاب والحرمان العاطفي والاضطرابات الشخصية، وقد تمثلت الآثار الاجتماعية في المشاكل الأسرية، وعدم تحمل المسؤولية، كما أوضحت النتائج أنه كلما انخفض سن الزواج، انخفض مستوى التعليم، كما أوضحت أن جميع المتزوجات في عينة الدراسة غير عاملات.

وقد أشارت النتائج إلى أن هناك عدة مقترحات من قبل عينة الدراسة، للحد من ظاهرة الزواج المبكر، حيث تتمثل في اتخاذ الاجراءات القانونية المناسبة، ورفع مستوى المعيشة، والحد من تسرب الفتيات من التعليم، إضافة لتنظيم برامج توعية عبر وسائل الإعلام.

4.6.1 الدراسة الرابعة

عبير محمد سرور– دراسة بعنوان: (زواج القاصرات في الأسرة الريفية المهجرة)، مجلة جامعة دمشق

تهدف الدراسة إلى الوقوف على أسباب ظاهرة الزواج المبكر في الأسرة الريفية المهجرة، والتعرف على متغيرات التعليم، والعمل التي تخص القاصرات، وكذلك التعرف على الخصائص المرتبطة بالتعليم والعمل والمستوى الاقتصادي للأسرة، والتعرف على الظروف التي أفرزتها الأزمة السورية التي أدت لتزايد هذه الظاهرة في المجتمع الريفي المهجر.

اعتمدت الدراسة على المنهج الإثنوغرافي، لأنه يتناسب مع الظاهرة المدروسة، وقد استخدمت الدراسة أداة المقابلة المعمقة في جمع البيانات، وقد تمثلت عينة الدراسة من الفتيات القاصرات من عمر (12–17) سنة

وقد أظهرت نتائج الدراسة، أن التهجير كان عاملا أساسيا في زواج القاصرات، بسبب تدني المستوى الاقتصادي للأسرة الريفية المهجرة، وأن زواج القاصرات كان نتيجة رغبة الفتاة وأسرتها بالحصول على حياة أفضل، وتأمين استقرار مكاني، كحد أعلى من طموح الرضا، كما أظهرت أيضا تدني المستوى التعليمي لعينة البحث، وأظهرت أن الفتيات القاصرات تعانين من أعباء دورهن الأسري نظرا لعدم قدرتهن على القيام بمسؤوليات الزواج.

وقد أظهرت الدراسة بعض المقترحات، كان أهمها تنشيط دور المراكز الثقافية في دمشق، لتقديم توعية عن أهمية تعليم الفتيات من خلال المحاضرات الثقافية، والعمل على زيادة الوعي لدى أفراد الأسرة بأهمية إرسال الفتيات لإكمال تعليمهن، وكذلك مشاركة الإعلان التلفزيوني والإذاعي في توعية الأسر بسلبيات الزواج المبكر للفتيات وخاصة في ظل الأزمة الراهنة.

5.6.1 الدراسة الخامسة

لنجاة صائم: بعنوان الزواج المبكر المجلس الأعلى للمرأة اليمن

يعتبر الزواج المبكر في المجتمع اليمني من الظواهر التي تعد قيمة اجتماعية محببة تنتشر انتشارا واسعا في الريف والحضر، وهي ذات علاقة وثيقة بنظام القيم في المجتمع اليمني.

وقد خلصت الدراسة الى:

1-الزواج المبكر في اليمن يمثل ظاهرة منتشرة بين الذكور والاناث عموما والاناث خاصة.

2-أن المجتمع اليمني يفضل أن تتزوج الفتاة في سن مبكرة، بحيث لا تتجاوز 17 عاما وأن التعليم يسهم إسهاما أساسيا في التقليل من الزواج المبكر.

3-أن للعادات والتقاليد دور أساسي في تعميق ظاهرة الزواج المبكر.

4-أهم الآثار السلبية للزواج المبكر هو ارتفاع نسبة الوفيات بين الأمهات.

6.6.1 الدراسة السادسة

نهلة ناظم ياغي دراسة بعنوان (ظاهرة زواج القاصرات في ظل الأزمة السورية) دراسة ميدانية في مدينة جرمانا

تهدف الدراسة للتعرف على أهم الأسباب التي أدت لبروز ظاهرة زواج القاصرات، في ظل الأزمة السورية، استخدمت في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الاستبانة في جمع البيانات، تكونت عينة الدراسة من (62) امرأة متزوجة في سن مبكر.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن الظروف القاسية التي مرت بها الأسر في ظل الأزمة، كانت سببا لزواج القاصرات، كالظروف الأمنية والمادية والاجتماعية، وكذلك الخوف على بناتهم من التعرض لمشكلات تمس شرفهن، والتخفيف من أعباء الأسرة المادية خاصة إذا كانت الأسرة كبيرة، كما بينت النتائج أن هذا النوع من الزواج، يؤثر على الحالة الصحية والنفسية والاجتماعية، للفتاة القاصر، وبينت أيضا زيادة حالات الطلاق عند أفراد العينة، ومدى تأثيره على تحصيلهن العلمي.

ومن خلال تلك النتائج تمكنت الدراسة من وضع مجموعة من التوصيات:

كرفع سن الزواج إلى 18 سنة مع عدم قبول أي فتوى مهما حصل، وفتح مراكز في التنمية البشرية تساعد الأفراد على التحرر، من المعتقدات والأفكار السائدة في مجتمعهم، وكذلك فتح مراكز خاصة بالشباب قبل الزواج لتوعيتهم بأسس الزواج الناجح، وكذلك إتباع كلا الزوجين لدورات التأهيل قبل الزواج، والتثقيف الصحي والجنسي للفتيات خاصة وأفراد الأسرة عامة، وفتح مراكز خاصة لتوعية الأبوين بمخاطر الزواج المبكر، والحد من الفقر، وايجاد فرص عمل لرب الأسرة، ونشر الثقافة الأسرية والوعي بمخاطر الزواج المبكر، وآثاره المتعددة، عن طريق تفعيل دور وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي.

7.6.1 الدراسة السابعة

سامية عبد السميع هلال، رندا يوسف محمد علي، دينا علي أحمد حسن، مصطفى حمدي أحمد,عبد الصمد محمد علي

تناولت الدراسة ظاهرة الزواج المبكر، وقدمها في المجتمعات والتعرف على الخصائص الشخصية و الاجتماعية بين المتزوجين في سن مبكر، والمتزوجين في سن غير مبكر، وكذلك التعرف على الأسباب التي دفعت للزواج المبكر للفتيات في الريف.

وقد توصلت الباحثات الى مجموعة من النتائج التي دفعت الأهل لتزويج بناتها في هذا السن المبكر:

1-أن الأهل يعتبرون أن الزواج المبكر سترة للبنت

2-أن الجهل والتخلف والعادات القديمة كانت سببا لتزويج الفتيات الصغيرات

3-عدم تعليم البنت

4- العريس المناسب يدفع الأهل لتزويج الفتيات بسن مبكر

5- الفقر وكثرة الفتيات في الأسرة أدى للزواج المبكر

كما أشارت المبحوثات إلى مجموعة من المقترحات التي من شأنها الحد من هذه الظاهرة كاتخاذ الاجراءات القانونية ضد أولياء الأمور الذين يخالفون القانون في

تزويج بناتهم دون السن القانوني، وكذلك اتخاذ الاجراءات اللازمة لردع الأطباء الذين يتلاعبون في تسنين الفتيات الصغيرات لتمكينهن من الزواج في سن مبكر أقل من السن القانوني للزواج، والعمل على الحد من هذه الظاهرة، من خلال الحد من ظاهرة التسرب بشكل عام، والتسرب المدرسي بشكل خاص.

8.6.1 تعقيب على الدراسات السابقة

مع اختلاف الدراسات في موضوع (الزواج المبكر) إلا أنها ركزت على توصيف الظاهرة والجوانب الايجابية والسلبية، ومنعكساتها على الأم القاصر، والأبناء في حال وجودهم، كما اهتمت الدراسات بالحاجات التي يلبيها، ويعمل على اشباعها، لدى الفتيات القاصرات.

ولكن هل استطاعت الفتاة القاصر بالرغم من صغر سنها إعطاء الأسرة التي تعتبر مؤسسة اجتماعية بالغة الأهمية حقها؟

هل تمكنت من القيام بدورها اجتماعيا؟ هل كان زواجها بالإكراه أم كان قرار اتخذته بنفسها؟

ما الأسباب التي دفعتها لاتخاذ هذا القرار المصيري؟ هل كانت الحرب سبباً دفع الأهل لتزويج الفتاة بهذا السن المبكر؟ وما الأثر الذي خلفه هذا الزواج على تلك الفتاة الصغيرة القاصر وعلى أبنائها وأسرتها؟

وبالتأكيد هذا ما عمل به البحث الراهن للكشف عنه، حيث أنه بين وضع اللاجئات السوريات القاصرات، وزواجهن المبكر في بلاد اللجوء ومدى تأثير هذا الزواج عليهن وعلى أبنائهن، والظروف التي فرضت عليهن هذا الزواج، وهنا الجديد الذي سيأتي به البحث الراهن، وستكون الدراسات السابقة منارة تهتدي بها الباحثة في جوانب بحثها.

6.1 الاجراءات المنهجية للبحث

1.7.1 حدود البحث

-الحدود المكانية: تمت الدراسة في مدينة ديار بكر التركية.

-الحدود الاجتماعية: تمت الدراسة على مجموعة من الفتيات السوريات المتزوجات بعمر أقل من 18 عاما.

-الحدود الزمانية: تمت الدراسة في الفترة الزمنية الواقعة بين 2021و2022.

2.7.1 مجتمع البحث

يشمل النساء السوريات المتزوجات في سن مبكر في مدينة ديار بكر التركية.

3.7.1 عينة البحث

تكونت عينة البحث من (57) امرأة متزوجة في سن مبكر، وقد اعتمدت على العينة القصدية، من النساء السوريات المتواجدات في مدينة ديار بكر التركية، المتزوجات دون سن 18 عاما، لأنها تناسب أغراض البحث.

4.7.1 منهج البحث

اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة، لأنها تهتم بحالة فرد أو جماعة أو مؤسسة، يصعب على الباحث استخدام المناهج الأخرى من أجل تجميع معلومات عن أفراد مجتمع الدراسة بأسلوب معمق.

ودراسة الحالة هي نوع من الدراسات الوصفية، حيث يزود الباحث ببيانات كمية وكيفية عن عوامل متعددة تتعلق بفرد أو مؤسسة أو أسرة أو عدد قليل من الأفراد أو نظاما اجتماعيا وحالات متعددة.

وهذا المنهج يتناسب مع هذا البحث لذلك تم اختياره، ليكون منهجا تتبعه الباحثة في دراستها لهذه الظاهرة، كما تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي أيضاً لوصف ظروف الزواج والأسرة.

5.7.1 أداة جمع البيانات

وبما أنه تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي كان لابد من جمع البيانات عن طريق توزيع الاستبانة على مجموعة مقصودة من النساء السوريات اللاجئات المتزوجات مبكرا، في تركيا، وفي منهج دراسة الحالة كان لابد من المقابلة الشخصية مع المبحوثات للحصول على معلومات أقوى وأصدق من خلال الحديث معهن، وطرح الأسئلة المباشرة وتلقي الأجوبة ربما من خلال تعابير الوجه ليتبين مدى مصداقية الكلام منهن.

6.7.1 صعوبات البحث

من الطبيعي لكل باحث أن يواجه بعض الصعوبات أثناء إعداده لبحثه، فنظراً لطبيعة الموضوع من حيث تميزه بالحساسية، والخصوصية للمبحوثات، والخوف من الزوج والأهل الذي شكل عائقا في البداية، إلا أنه تم كسب ثقة المبحوثات من خلال الوعد بسرية المعلومات وعدم ذكر الأسماء والمعلومات الشخصية في البحث، فتمت الإجابة على أسئلة الاستبيان الالكتروني، وكذلك تمت المقابلات معهن بشكل مباشر، إلا أن البعض منهن التزمن الصمت ولم تعطي الإجابة الكافية على الأسئلة التي طرحت عليهن.

الفصل الثاني: الأسرة والزواج

1.2 النظريات التي فسرت الزواج

تعرف النظرية: بأنها عبارة عن قضايا مجردة ومنطقية، تحاول تفسير العلاقات بين الظواهر.[40]

فهناك علاقة وثيقة بين النظرية والبحث العلمي، وهي علاقة ارتباطية تبادلية تفاعلية، حيث لا يستطيع أي منهما الاستغناء عن الآخر.

وفي هذا السياق يرى الباحثون في قضايا علاقة النظرية بالبحث الاجتماعي الميداني أن النظرية بدون البحث العلمي الذي يمدها بالحقائق تكون عديمة الجدوى، والبحث العلمي بدون توجه نظري كالبحار الذي لا يملك بوصلة ولا يعرف أن يهتدي بالنجوم. فكلاهما كالجسد والروح، حيث تمثل النظرية الروح ويمثل البحث الجسد، وهما مترابطان فيما بينهما.

لذلك تطرقت الباحثة لهذا الجانب من بحثها حيث اختارت نظريتين اجتماعيتين فسرتا هذه الظاهرة وهما نظرية التبادل الاجتماعي ونظرية التفاعلية الرمزية.

1.1.2 نظرية التبادل الاجتماعي

لقد ظهرت نظرية التبادل الاجتماعي، في الخمسينات من القرن العشرين، ومن أهم المنظرين لهذه النظرية (جورج هومانز، وبيتر بلاو) وقامت على مجموعة من الأفكار الأساسية التي يتمثل بعضها في أن الناس في عملية التفاعل الاجتماعي يتبادلون أنماط السلوك، وتعتمد في تفسيرها للسلوك على عوامل سيكولوجية، ترتبط بعوامل بيولوجية[41]، كما تنظر العلوم الاجتماعية للمجتمع باعتباره شبكة من التبادلات المنظمة عن طريق معيار تبادلي.

---

[40] - جونز،فيليب ، *النظريات الاجتماعية والممارسات البحثية*,(ت، محمد ياسر الخواجه، ط1، دار مصر الغربية للنشر والتوزيع2010م)، ص13

[41]- عثمان،ابراهيم عيسى، *النظرية الاجتماعية المعاصرة*،(دار الشروق للنشر والتوزيع، الاردن، 2008م) ، ص112|116

يرى أصحاب هذه النظرية أن الحقيقة التي يجب أن نبحث عنها تكون في الفرد وليس في المجتمع، فالفرد يمثل وحدة التحليل الأساسية في هذه النظرية، والفرد هو الوحدة التي تتم ملاحظتها للتعرف على طبيعة النظام الاجتماعي.[42]

والغرض الأهم في هذه النظرية هو أن الحاجات والأهداف الخاصة هي المحرك الأساسي والدافع الرئيس للأفراد، وتعد المكافآت التي يحققها الأفراد في سلوكهم المتبادل حجر الزاوية لهذه النظرية.[43]

كما تشير هذه النظرية إلى أن التبادل لا يقتصر على التعامل المادي في السوق الاقتصادي، بل أن الأفراد يتبادلون مع بعضهم أشياء غير مادية[44](كالمشاعر، والخدمات الاجتماعية، والعواطف والأمن والنفوذ، والمعلومات).

بذلك فالأفراد يسعون للزواج كونه عملية تفاعلية اجتماعية، داخل المجتمع وذلك لتحقيق أهداف وغايات اجتماعية، تستهدف القبول الاجتماعي من قبل أعضاء جماعتهم، والحصول على احترامهم، مما يزيد من اعتباره الاجتماعي، ومكانته الاجتماعية خاصة أن المجتمع يعتبر الزواج من القيم الأساسية التي يجب على الأفراد الالتزام بها.[45]

وحسب هذه النظرية، الزوجين يستمران في التفاعل معا ويشعران بالتعاون والتماسك، عندما يجد كل منهما نفسه رابحاً في تفاعله مع الآخر، فإنه يستمر في التفاعل معه، ويتوقفان عن التفاعل عندما يجد أحدهما نفسه خاسراً من هذا التفاعل.

---

[42] .- لطفي،طلعت ابراهيم – الزيات،كمال عبدالحميد ، *النظرية المعاصرة في علم الاجتماع*، (دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2012م) ، ص174

[43] - غنيم،السيد رشاد ، *النظرية المعاصروة في علم الاجتماع*، (دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2008م) ، ص72

[44] - الغريب،عبدالعزيز بن علي ، *نظريات علم الاجتماع ، تنسيقاتها اتجاهاتها وبعض نماذجها التطبيقية*، (كلية العلوم الاجتماعية ،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ط 1، دار الزهراء للنشر والتوزيع,2012م) ، ص373

[45] - عمر،خليل معن ، *نظريات معاصرة في علم الاجتماع*، (دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله ، فلسطين، 1997م) ، ص202

تلعب التوقعات لأحد الزوجين اتجاه الآخر دورا كبيرا في عملية التفاعل الاجتماعي, كلما كان التوقع ايجابيا كلما استمر التفاعل وربح نفسيا، وكلما كان التفاعل سلبيا كلما توقف عن التفاعل وخسر نفسيا، فعندما يشعر الزوجان بالربح النفسي في التفاعل، يعدل كل منهما سلوكياته ومشاعره، وأفكاره ليتقرب من الطرف الآخر ويرضيه، ويتحمله كي يستمر التفاعل الايجابي بينهما بذلك يتم الحصول على الربح النفسي من هذا التفاعل، وتكون هنا العلاقة علاقة تأثير متبادل يسودها التعاون والتكامل بذلك تزداد أرباحهما النفسية من التفاعل الزواجي.[46]

وهذا ينطبق في حالة الزواج المبكر ومدى تفاعل الزوجين معا، فإذا كانت نتائج هذا الزواج إيجابية، يكون كلا الزوجين قد ربحا نفسياً، أما إذا كانت سلبية، يكونان قد خسرا نفسياً.

2.1.2 النظرية التفاعلية الرمزية

ظهرت هذه النظرية في بداية الثلاثينات من القرن العشرين، من أبرز منظري هذه النظرية تشارلز كولى، وجورج هربرت ميد، و هربرت بلومر.

تعد التفاعلية الرمزية إحدى المدارس التي تؤكد على أهمية العوامل البيولوجية، وضرورة آخذها بالحسبان عند تفسير السلوك البشري.[47]

تدور فكرة التفاعلية الرمزية حول مفهومين أساسين هما الرموز والمعاني، وتشير التفاعلية الرمزية إلى معنى الرموز على اعتبار أنها القدرة التي تملكها الكائنات الإنسانية، للتعبير عن الأفكار باستخدام الرموز في تعاملاتهم مع بعضهم البعض.[48]

---

[46] - الباشا , وسيلة عاصم، "الطلاق أسبابه وآثاره الاجتماعية"، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد،1982م)، ص48

[47] - الحسن،إحسان محمد ، *النظريات الاجتماعية المتقدمة، دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة* ،(ط3، دار وائل للنشر والتوزيع ،2015م) ، ص85

[48] - لطفي،طلعت ابراهيم ، مصدر سابق ، ص120

كما أنها تركز على أهمية اللغة في التفاعل الاجتماعي والتفكير، كما تؤكد على فهم الانسان للحالة الاجتماعية التي يجد نفسه فيها مع تفسيرها.[49]

كما تؤكد التفاعلية الرمزية على الدور الحيوي الذي يلعبه البشر في خلق ذاتهم الاجتماعية[50]. فالتفاعلية الرمزية، يمكن أن تفهم نموذج الانسان من خلال الدور الذي يحتله، والسلوك الذي يقوم به نحو الفرد الآخر الذي كون معه علاقة خلال فترة زمنية محددة.

يرى علماء هذه النظرية أن الأسرة يجب أن تدرس كما في الحياة اليومية، وليست كنموذج مثال، حيث ليس هناك أسرتين متشابهتين لدرجة التطابق فكل أسرة لها علاقاتها الخاصة بها، والتي تميزها عن غيرها.

فكما تلعب الأسرة دوراً مهما في تلقين الأفراد أدوارهم المستقبلية، فكل أسرة لها مجموعة من الرموز والمعاني الخاصة بها، التي تعلمها لأبنائها، حيث يحاول الفرد أن يستوعب الدور المتوقع منه، ثم يحاول من خلال تعلمه اليومي، إدخال بعض التعديلات على تلك الرموز والمعاني، وذلك وفقا للبيئة المحيطة به.

لذا نجد أن كل علاقة زوجية تختلف عن غيرها من العلاقات الأخرى، ولا تظهر الخلافات أو الاتفاق بينهما إلا بعد فترة زمنية من المعاشرة، فإذا كانت الرموز والمعاني التي اكتسبها الزوجين من أسرتهما متقاربة، ساعد ذلك في تحقيق التفاهم بينهما، فكلما كانت الرموز والمعاني متباعدة ومتنافرة بين الزوجين، أدى لخلق فجوة بينهما مما يؤدي إلى فشل هذه العلاقة الزواجية.

إذا كان الزوجان من بيئتين مختلفتين لغويا أو ثقافيا فكلما تبلورت توقعات الأدوار بينهما بشكل ضعيف وبطيء، كلما كان التفاعل بينهما يحمل ضروبا من التوتر والصراع الذي

---

[49] - لطفي،طلعت ابراهيم ، مصدر سابق، ص85

[50] - جونز،فيليب ، مصدر سابق، ص156

يؤدي بالتالي للتفكك الأسري، أما إذا كانا من بيئتين متقاربتين لغويا وثقافيا، ساعد ذلك في تحقيق التفاهم بينهما.

بذلك نستطيع القول أن الزوجان إذا كانا من بيئة يكون فيها الزواج المبكر من ثقافتها وعاداتها وتقاليدها، فإن هذا يساعد كلا الزوجين على التفاهم وإتمام حياتهما وفق تلك التوقعات، أما إذا لم تكن ضمن ثقافتهما وأجبر أحد الزوجين على هذا الزواج، انعدم التفاعل بين الطرفين الذي يؤدي بدوره لفشل هذه العلاقة بعد فترة زمنية من الزواج، بمعنى أن العادات والتقاليد تفرض على هذين الزوجين الاستمرار وتقبل هذه العلاقة بسلبياتها وايجابياتها، بينما إذا كانت العلاقة بسبب ظروف قاهرة وتكون الفتاة مجبورة لهذا الزواج حينها ينعدم التفاهم بين الزوجين مما يؤدي في أغلب الأحيان إلى الطلاق والتفكك الأسري.

2.2 الأسرة

1.2.2 أهمية الأسرة

الأسرة هي اللبنة الأولى في بناء المجتمع، بصلاحها يسعد المجتمع ويؤدي رسالته في الوجود على أحسن وجه، وأكمل صورة، فبضعف الأسرة يتصدع المجتمع وتتحطم مقوماته.[51]

نزل آدم عليه السلام وزوجته حواء إلى الأرض بشكل زوجي، وليس مفرداً، بحكمة من الله تعالى، وهذا يدل على أن الإنسان لا يستطيع العيش بمفرده منعزلاً عن بني جنسه، فقد ولد الإنسان اجتماعيا بطبعه، فالإنسان بحاجة دائمة للتعاون والمشاركة مع الآخرين للعيش في هذه الدنيا.

لقد كانت أسرة آدم عليه السلام، هي أول أسرة بشرية على وجه الأرض، والتي تشكلت بفعل العلاقة الزوجية بينهما وإنجاب الأبناء والتي استمرت بحكمة من الله تعالى لحفظ الذرية النسل البشري.

---

[51] - العنزي سعد، *أحكام الزواج في الشريعة الاسلامية* ، (ط1، مكتبة الصحوة الإسلامية، الكويت،1998م) ، ص12

فالأسرة هي العنصر الاجتماعي الأول الناتج عن علاقة رجل وامرأة، نتج عنهما إنجاب أولاد أو بدون أولاد، والزوجان يتوليان رعاية الأبناء ويحرصون على تربيتهم تربية صالحة، لبناء مجتمع سليم.

لأن الأسرة هي اللبنة الأساسية التي يبنى عليها المجتمع، وهي عبارة عن أصغر جزء من الأجزاء التي تؤلف المجتمع، فبالأسر توجد الأمة، وبالأمة تتحقق قافلة الإنسانية.[52]

لقد وجدت الأسرة في كل المجتمعات، وعلى مر العصور، بأشكال وأنواع مختلفة، كما مرت بالكثير من المراحل حتى وصلت إلى المجتمع المعاصر الذي نعيش فيه، إلا أنه كان لها منذ القديم الكثير من الوظائف التي قامت بها وما زالت تقوم بها، لذلك هنا سنتطرق إلى دراسة الأسرة بأشكالها ومراحلها ووظائفها لنتعرف عليها بشكل أوسع.

2.2.2 أشكال الأسرة

لقد عرفت المجتمعات البشرية على مر العصور الكثير من أشكال الأُسر، لذلك سنحاول أخذ الأهم فيها والتعرف عليها وهي:

1-الأسرة الممتدة:

وهي التي تتألف من الزوج والزوجة، وابنائهم الغير متزوجين و المتزوجين وأبنائهم في سكن كبير مشترك، واقتصاد مشترك [53].

بذلك فإن هذه الأسرة تتكون من ثلاثة إلى أربعة أجيال[54], الجميع يعيشون في بيت مشترك، السلطة فيه للأب.

---

[52] - طاهري،حبيب الله ، *مشاكل الأسرة وطرق حلها* ،(ط2، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان ،2003م) ، ص10

[53] - أبو عليان،بسام محمد ، مصدر سابق، ص56

[54] - ابراهيم، سني، "العوامل الأسرية وعلاقتها بالتفاعل الصفي اللفظي بين المعلم والتلميذ في مادة اللغة العربية،"(مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة محمد خضير, بسكرة،2015م)، ص48

كما تضيق مساحة الحرية الفردية في الأسرة الممتدة، بالإضافة للتدخلات القرابية في حالات الزواج والطلاق، كما تكون العلاقات القرابية قوية، وهم يميلون للزواج المبكر، تفتخر الأسرة الممتدة بكبر حجمها من باب التفاخر والعزوة والسند... هذا الشكل كان شائعا في المجتمعات القديمة، كما أنه الآن يوجد في مجتمعنا الإسلامي.

2-الأسرة النواة:

هي أصغر وحدة قرابية في المجتمع، تتألف من الزوج والزوجة والأبناء غير المتزوجين.

تتميز باستقلالية السكن وضيق المساحة، واستقلالية تامة من الناحية الاقتصادية، كما أنها تتصف بالديمقراطية، حيث أن هناك مساواة بين الرجل والمرأة[55].

وفيها ضعف من ناجية التدخلات القرابية بشؤون الحياة الأسرية والعناية بالأطفال، كما يتمتع الأبناء بالحرية التامة في اختيار التخصص العلمي والمهنة والزواج وحتى الاستقلال عن الأهل في مساكن خاصة بهم[56].

3-الأسرة المركبة:

وهي التي تتميز بتعدد الزوجات، أي زوج واحد وعدة زوجات، وأبنائهم، فهي مجموعة من الأسر البسيطة التي تؤلف وحدة قرابية، حيث يعتبر الزوج العضو المشترك بينهم، فيربط بينهم جميعا، ويؤدي الوظيفة نفسها للجميع.

تتميز هذه الأسرة بوجود نوعين من الأخوة وهم الأخوة الأشقاء من الأب نفسه ومن الأم نفسها، وأشقاء من نفس الأب وأمهات مختلفات. وتوجد هذه الأسرة في المجتمعات الاسلامية خاصة، والمجتمعات الشرقية عامة.[57]

3.2.2 وظائف الأسرة

[55] - القصير،عبد القادر، مصدر سابق، ص53

[56] - ابراهيم ،سني، مصدر سابق، ص48

[57] - إبراهيم سني، مصدر سابق، ص49

للأسرة وظائف كثيرة باعتبارها منبع للتكوين الاجتماعي للفرد، ولعل هذه الوظائف هي التي تحدد سلوك الفرد منذ ولادته وحتى سن الرشد وبذلك فهذه الوظائف إذا وجدت بشكل جيد فهي تولد شخص متوازن من الناحية النفسية والاجتماعية، وإذا غابت أو نقصت أو كان فيها شيء من الخلل فهي بالتالي تولد خللا نفسيا أو اجتماعياً، ومن بين هذه الوظائف ما يلي:

1-الوظيفة البيولوجية:

تعتبر الأسرة هي المسؤولة عن حفظ النوع، وذلك عن طريق الإنجاب ورعاية الأطفال جسمياً وصحياً.

لقد كانت الأسرة في الماضي تنجب الكثير من الأطفال وأصبح يتناقص تدريجيا مع تغير ظروف الحياة كارتفاع مستوى المعيشة الذي جعل الآباء يفكرون في التقليل من الأبناء كما في المجتمعات المتقدمة، ما عدا الدول النامية التي ما زالت مستمرة بإنجاب أعداد كثيرة من الأطفال بسبب العادات والتقاليد.

من ذلك يتبين أن الأسرة مسؤولة عن الاهتمام بأبنائها، فالحالة المادية تساعد على الرعاية الصحية الجيدة حيث توفر المسكن والمأكل والتعليم والرفاه وكل ما يحتاجه الطفل، وبذلك تكون الأسرة مسؤولة عن نمو الطفل بيولوجيا حيث تعلمه المشي والكلام وتدرب أعضاء جسمه التدريب المناسب في الموعد المناسب.[58]

2-الوظيفة النفسية:

هي التي تخلق الجو النفسي الجيد في الأسرة، وتكسب الثقة والحب والتآلف، بين أفرادها فالأطفال يتأثرون بالأجواء التي تسود في الأسرة، والعلاقات القائمة بين الأب والأم، حيث يكتسبون اتجاهاتهم النفسية بتقليد الآباء والأهل، والخبرات التي تسيطر على المناخ الذي يحيا في إطاره الطفل.[59]

---

[58] - كامل، زكية ابراهيم - شلتوت نوال ابراهيم ، *أصول التربية ونظم التعليم* ،(دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،الاسكندرية 2008م) ، ص30\29

[59] - المالك،حصة – نوفل، ربيع محمد،*العلاقات الأسرية* ،(ط1، دار الزهراء للطباعة والنشر، الرياض 2006م) ، ص15

3-الوظيفة الاجتماعية:

تعد الأسرة أول من يستقبل الطفل، ويحوله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي[60]، حيث يكتسب من خلال هذه الأسرة الخبرات، والتجارب الحياتية المختلفة.

وبما أن الأسرة هي حجر الأساس في عملية التطبيع الاجتماعي فإنها تُعد الفرد للامتثال لمطالب المجتمع والاندماج في ثقافته وإتباع عاداته وتقاليده، والخضوع لالتزاماته ومسايرة الآخرين بوجه عام.[61]

4-الوظيفة الاقتصادية:

هي الوظيفة التي تتعلق بالإنفاق على الأسرة، فقد كانت الأسرة في الماضي وحدة اقتصادية مكتفية ذاتياً لأنها تقوم باستهلاك ما تنتجه، كان الأب هو المسؤول عن مطالب الأسرة، ولكن مع تغير المجتمعات والتطور وتنوع الحاجات أصبح على كل فرد في الأسرة المساهمة في العمل لتأمين احتياجاتهم، كما يتطلب من الأسرة تعويد الأبناء منذ الصغر على تحمل المسؤلية، وضرورة المشاركة الجادة فيما يتعلق بميزانية الأسرة.[62]

5-الوظيفة الدينية:

مثل تعليم الطفل الشكر عند تناول الطعام، وصلوات الجماعة مع الأسرة وقراءة الكتب المقدسة وممارسة الطقوس الدينية، وتعويده على الصدق والخلق الطيب والاحترام كون هذه الأنماط من السلوك ناتجة عن أوامر الشريعة. ويترتب عليها ثواب وعقاب من الله.

6-الوظيفة الترفيهية:

---

[60] - أبو عليان، بسام محمد مصدر سابق، ص60

[61] - المالك،حصة – نوفل، ربيع محمد ، مصدر سابق ، ص20

[62] - المالك،حصة مصدر سابق، ص19

كانت الوظيفة الترفيهية محصورة أيضا في الأسرة أو بين عدة أسر وليس في مراكز خارجية مثل المدرسة أو المجتمع المحلي أو وسائل الترفيه المختلفة.[63] كالنوادي الرياضية وغيرها.

4.2.2 خصائص الأسرة

تقوم الأسرة بشكل عام على أساس علاقة بين شخصين رجل وامرأة تسمى علاقة الزواج، حيث يعيش أفرادها تحت سقف واحد تربطهم علاقة القرابة الدموية.

وتعتبر الأسرة نظام متميز له خصائص يتميز بها عند مقارنة هذا النظام في المجمعات القديمة والحديثة.

إلا أنه رغم هذا الاختلاف إلا أن النظام الأسري له مجموعة من الخصائص يشترك فيها مع بقية الأنظمة الأخرى، ويمكن إجمال تلك الخصائص فيما يأتي:

1–تعتبر الأسرة الخلية الأولى في البناء الاجتماعي، كما أنها أكثر النظم عمومية وانتشاراً، حيث لا يخلو أي مجتمع من النظام الأسري[64]. لأنها أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية.

2–الأسرة من عمل المجتمع، وليست عملا فرديا، فهي في نشأتها وتطورها قائمة على مصطلحات المجتمع، مثلا الزواج يعتبر محور القرابة في الأسرة، والعلاقات الزوجية والواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة كل هذه الأمور يحددها المجتمع ويفرض عليهم الالتزام بحدودها .[65]

---

[63] - الخولي،سناء ، *الزواج والعلاقات الأسرية* ، (دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1983م) ، ص57\58

[64] - زعيمة، منى، "الأسرة المدرسة ومسارات التعلم (العلاقة ما بين خطاب الوالدين والتعلمات المدرسية للأطفال)"،(مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة منتوري ، قسطينة، الجزائر 2013م) ، ص34

[65] - القصاص، مهدي محمد ،*علم الاجتماع العائلي* ،(عامر للطباعة والنشر، جامعة المنصورة، 2008م) ، ص29

3–تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات الأفراد[66]، ولا يتركها طليقة حرة من كل القيود، فهي التي تشكل حياة الأفراد وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها.

4–الأسرة مصدر العادات والتقاليد والأعراف وقواعد السلوك، فالأدب والنظام والتعاون والكسب والإيثار...أول ما يصنع في الأسرة ويتلقاها الطفل منذ ولادته، ليخرج إلى المجتمع مزوداً بكل تلك التأثيرات تحت إشراف والديه[67].

5–الأسرة مؤسسة تعاونية اقتصادية، قائمة على التعاون بين الرجل والمرأة في كسب العيش وتوفير الخدمة والاستقرار ضمن الأسرة.

6– الأسرة وحدة إحصائية، أي تتخذ أساساً لإجراء الإحصائيات المتعلقة بعدد السكان، ومستوى المعيشة، وغيرها من الإحصائيات التي تخدم الأغراض العلمية ومطالب الإصلاح الاجتماعي، كما يمكن أن تتخذ عينة للدراسة والبحث وعمل التجارب والمتوسطات الإحصائية وذلك للوقوف على طبيعة المشاكل الأسرية والقضاء عليها.[68]

7– تكوين الأسر المستقرة يحد من تنازع الرجال على النساء، فالأسرة هنا مُنظِّمة للغريزة الجنسية، وهي بذلك تبعد الإنسان عن التشبه بالحيوانات.

8–الأسرة الشرعية من أهم العوامل للسكن النفسي والراحة الفكرية، والاتصال الجنسي خارج نطاقها يؤدي للقلق والاضطراب وتأنيب الضمير، وعدم الاستقرار والراحة

---

[66] ـ الخشاب، سامية مصطفى ، *النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة*، (الدار الدولية للاستشارات الثقافية ، ش.م.م، ط1، القاهرة ، مصر 2008م) ، ص13

[67] ـ صقر، عطية ، *موسوعة الأسرة تحت رعاية الإسلام ، مراحل تكوين الأسرة*، (مكتبة وهبة للطباعة والنشر، 14 شارع الجمهورية عابدين ، القاهرة ، 2006م) ، ص45

[68] ـ الجهني، سميرة سالم عياد، "عدم الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي وعلاقته بإدراك الزوجين للمسؤوليات الأسرية (دراسة مقارنة)" ، (رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير، جامعة أم القرى، السعودية،2008م) ، ص36

النفسية، فالإنسان بدون السكن النفسي لغريزته، والروحي لقلبه وضميره ضائع، كالطفل الذي لا ينتمي إلى أسرة يحس فيها بحنان الأب وعطف الأم.[69]

5.2.2 مراحل تكوين الأسرة

فطرنا اللهُ تعالى على تكوين الأسرة وأمرنا بذلك للحفاظ على تناسل البشرية، لأن تكوين الأسرة هو المصدر الأساسي لتكوين المجتمع، وتكوين أدوار الأب والأم وأفراد العائلة، ومن المعروف أن لكل أسرة حقوق وعليها واجبات، ولا يمكن أن تنفصل عن المجتمع لأنها هي أساس المجتمع والحياة.

من المعروف أن الأسرة هي أساس بناء المجتمع، والرابط القوي الذي يحتضن الأبناء، وتعتبر الأسرة هي بيئة الطفل الأول وهي بداية وأساس الحياة للأبناء.

إن تماسك الأسرة ونجاحها يؤدي دوراً هاما في بناء المجتمع، والأبناء هم أعز ما يملك الآباء والأمهات ووجود الأبناء في الأسرة هو سر سعادة كل من الأب والأم، لأن الأسرة كالأرض الصالحة الخصبة، فإذا كانت الأسرة صالحة نتج عنها أبناء تتسم بالصلاح والتدين والأخلاق الحسنة.

ومن المعروف أن تكوين الأسرة ونجاحها يتوقف على الكثير من الأشياء والمراحل التي تمر بها وهي كالآتي:

1-الاختيار:

وهي أهم مرحلة حيث يتم اختيار الطرفين لبعضهما من أجل تكوين الأسرة لذلك يجب على الطرفين أن يتطابق بينهم الطباع نفسها وأن تتطابق النفوس، لبناء أسرة متكافئة.

2-الخطوبة:

هي فترة التعارف بين الطرفين، وهي الفترة التي تتيح للخاطبين التعارف على أفكار واهتمامات بعضهما بصفة رسمية.

---

[69] - صقر، عطية ، مصدر سابق ، ص47

لقد شرع الإسلام مرحلة الخطبة كمقدمة للزواج، ليتمكن الخطيبين من رؤية بعضهما في الحدود المشروعة التي تقتصر على الوجه والكفين لقوله تعالى(**وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا**)[70]

وتعتبر فترة الخطوبة هي فترة التعارف بين الطرفين، ليس فيها حقوق ولا واجبات على كلا الطرفين، أما عرفاً تختلف هذه المرحلة بين الريف والمدينة حيث تكون فترة الخطوبة في الريف قصيرة المدة وبحكم العادات لا يسمح للخطيبين بالالتقاء والتعارف بشكل جيد إلا بحضور الأهل، حيث يكون الأهل قد خططوا للموعد الزفاف وغيره. لأن أغلب الناس يعرفون بعضهم البعض فلا داعي للمدة الطويلة للتعارف.

بينما في المجتمع الحضري يكون التعارف على شكل واسع، يتمكن الخطيبين من اللقاء والتخطيط للمستقبل، حيث تقوم الحياة على فهم واضح، كما لا تخلو هذه من نسبة الفشل بسبب عدم الصدق إلا أن نسبة النجاح والسعادة تكون أكثر.

3- مرحلة التعاقد والزواج:

وهي أهم خطوة وبداية الحياة الزوجية والأسرية، حيث تبدأ بعقد الزواج بصفة رسمية وتعتبر بدء الحياة الزوجية والبناء في منزل مستقل وتكوين أسرة جديدة وأبناء جدد.[71]

تعتبر هذه المرحلة من الناحية الاجتماعية مرحلة دقيقة وقلقة بسبب الاحتكاك الفعلي بين الطرفين، وتبادل المشاعر الصادقة دون حرج أو خجل، وهذه المشاعر قد تكون ايجابية تؤدي لحياة سعيدة متكافئة، أو سلبية تؤدي إلى تفكك الأسرة وانهيارها.

ففي فترة الخطوبة تختفي الكثير من المشاعر الحقيقية لتظهر في فترة الزواج، عندها تحدث أموراً لم تكن في الحسبان مما يؤدي في حالات عدم ضبط النفس إلى الفرقة والخلاف.

---

[70] - *سورة النور* ، الآية، 31

[71] - المالك،حصة ، مصدر سابق ، ص38

4- مرحلة الإنجاب:

تعتبر هذه المرحلة مرحلة العهد الذهبي للأسرة، أي عهد الاستقرار والفهم الصحيح للحياة الأسرية والإدراك المباشر لمسؤولياتها.[72]

وهنا تظهر مشاعر وأحاسيس ومصطلحات جديدة متعلقة بالأسرة والأمومة، كما تزداد المسؤوليات عند استقبال ثمرات الزواج والعناية بهم، وتوفير الرعاية الاجتماعية لهم.

كما تزداد المسؤوليات ومعاناة الأسرة خاصة منخفضة الدخل، كلما تعدد الأطفال واجتازوا المرحلة الأولى من النمو، لأنه في هذه المرحلة تواجه الأسرة الكثير من المشاكل سواء الداخلية كالسكن وشؤون الميزانية وتدخل أسرتي الزوج والزوجة في شؤونهما، أو تكون خارجية كإلحاق الأولاد بالمدارس والمواصلات، وشؤون العلاج وغير ذلك.

5- مرحلة الاستقرار:

وهي الفترة التي يستقر فيها الزوجين، حيث يصبح الأبناء هم الفئة المنتجة والآباء هم الفئة المستهلكة، فيخلد الآباء إلى الراحة والاطمئنان ويشعران بالسعادة لاعتماد الأبناء على أنفسهم حيث ينصرف الذكور للعمل، والأنثى تتزوج أو تعمل، بينما الآباء ينتظرون البر والتكريم في شيخوختهم، كما لا تخلو الكثير من الأسر من العقوق، حيث يعاني الكثير من الآباء من حالات القطيعة والحاجة[73]

ومن خلال دراسة الباحثة للأسرة وفهم وظائفها وخصائصها، وكذلك المراحل التي كونت هذه الاسرة ستتطرق الباحثة لدراسة الزواج الذي هو أساس تكوين الأسرة واستقرارها من خلال الفصل التالي لهذا البحث.

3.2 الزواج

1.3.2 أهمية الزواج

[72] - المالك، حصة ، مصدر سابق، ص39

[73] - المالك، حصة، مصدر سابق ، ص40

الزواج ظاهرة اجتماعية، موجودة في كل المجتمعات الانسانية بغض النظر عن درجة تحضرها وتطورها، وهو شرطا ضروريا لتكوين الأسرة والإنجاب في معظم المجتمعات.

كما أن الزواج استعداد طبيعي عام وقاعدة أولية ضرورية في كل مجتمع.[74]وهو الراحة الحقيقية لكلا الزوجين، وعلاقة روحية نفسية تليق برقي الانسان وتسمو به عما دونه[75],ولعل هذه في الناحية النفسية والروحية التي ذكرها القرآن الكريم في قوله تعالى:**(هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ)**[76]

فكل شيء يسعى لإضعاف الزواج والإقلال من أهميته يقضي على الأسرة بالتفكك والاضطراب، بالتالي يقوض العناصر الأساسية التي يتكون منها المجتمع.

كما أن الزواج هو أحد أنساق النظام الأسري الفرعية، فهو يؤثر ويتأثر بالنظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والصحية والدينية والثقافية القائمة في المجتمع.

لقد شرع الله تعالى الزواج لبقاء النسل، واستمرار الخلافة في الأرض، كما قال الله تعالى **(إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً)**[77]

الزواج سنة من سنن الأنبياء والمرسلين، وهو تاج الفضيلة ومن أسمى العقود لذلك سمي في القرآن الكريم بالميثاق الغليظ، للدلالة على تعظيم الله سبحانه تعالى لشأن الزواج وهو عقد يبرم بين رجل وامرأة بشروط حددها الشرع.

---

[74] - بريل،ليفي ، ص247

[75] - العنزي، سعد ، مصدر سابق ، ص2

[76] - *سورة االبقرة*، الآية ،187

[77] - *سورة البقرة* ،الآية، 30

لقد كرم الله تعالى الانسان وجعله في أحسن صورة وقد خلقه لعمارة الكون، خلق له ما في الأرض وسخر له كل الكواكب ليبقى الإنسان حتى نهاية الدنيا، وتنقضي المدة التي حددها الله سبحانه تعالى لبقائها.

وبما أن عمارة الكون متوقفة على النوع الإنساني، فوجوده يتوقف على شرعية الزواج الذي شرعه الله تعالى لعباده، فقد شرع الله الزواج ليستقيم حال الانسان ويهدأ باله وتطمئن نفسه، كما جعل الزواج آية من آيات نعمه على خلقه، قال تعالى **(ومِنْ ءَايٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوٰجًا لِّتَسْكُنُوٓاْ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً)** [78]

يعتبر الزواج حافظاً للأسر من الانحلال الخلقي والفساد، كما يحمي الأنساب من الاختلاط، ويغرس في الانسان بعض المعاني الخلقية النبيلة، كالإيثار على النفس وحب الغير والشعور بالمسؤولية، وذلك بما يحرص عليه كل من الزوجين من توفير وسائل الراحة والطمأنينة للآخر.[79]

الزواج موجود منذ أن خلق الله تعالى الخلق، وكانت أول حالة زواج عرفتها البشرية بين آدم عليه السلام وحواء، لحكمة أرادها الله تعالى، فكانت ولادة من توأم (ذكر وأنثى) كل ذكر يتزوج من أنثى الولادة الثانية وهكذا استمرت دورة الحياة.

يعتبر الزواج هو الطريق الشرعي والأساسي لبناء الأسرة وإنجاب الذرية وإحصان النفس، من المحرمات والشهوات، فبالزواج تتحقق المصالح الاجتماعية والعمرانية والدينية والروحية، فقد جعل الله تعالى وسيلة التكاثر في الاسلام تتم عن طريق الزواج وبناء الاسرة حتى ينشأ الفرد في أسرة تتحمل المسؤولية فينشأ نشأة سوية.

وللأهمية الكبيرة للزواج فإن منافعه لا تقتصر على الحياة الدنيا فقط، إنما تتعداه إلى ما بعد الموت أيضاً[80] حيث أن عمل الانسان ينقطع عند موته لكنه إذا تزوج وأنجب ولدا يدعو له

---

[78] - *سورة الروم*، الآية، 21

[79] - بدران، أبو العينين بدران، *أحكام الزواج والطلاق في الإسلام، بحث تحليلي ودراسة مقارنة*، (ط2، مطبعة دار التآليف، القاهرة، مصر، 1961م) ، ص24

[80] بدران أبو العينين بدران, مصدر سابق ,ص25

بالخير لم ينقطع عمله، كما لم يمتنع عنه الثواب، لأن دعاء الولد من أسباب الرحمة، كما أفاد ذلك قول الرسول الكريم عليه السلام (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له).

2.3.2 شروط الزواج

تتنوع شروط الزواج إلى شروط انعقاد، وشروط صحة، وشروط نفاذ، وشروط لزوم، والفرق بينها:

1-شروط الانعقاد: حيث يتم العقد بوجودها وينعدم ويبطل بانعدامها

2-شروط الصحة: يكون العقد بتحققها صالحا لأن تترتب عليه أحكامه فإذا لم تتوفر فسد العقد وكان منعقدا غير صحيحا إن توفرت شروط الانعقاد دون شروط الصحة

3-شروط النفاذ: هي التي يتوقف عليها ترتب آثار العقد عليه بالفعل في حال فقد شرط منها وتوفرت شروط الانعقاد والصحة كان منعقدا موقوفا

4-شروط اللزوم: هي التي تلزم لدوام العقد وبقاء ترتب آثاره فلا يكون صالحا للفسخ أو الاعتراض عليه متى تحققت.

فإن فقد شرط منها مع توفر الشروط السابقة كان العقد منعقدا صحيحا نافذا غير لازم.[81]

إذا العقد لا يكون لازما إلا إذا توفرت مع معه شروط الانعقاد والصحة والنفاذ، كما لا يكون العقد نافذا إلا إذا توفرت معه شروط الانعقاد والصحة, ولا يكون صحيحا إلا إذا توفرت معه شروط الانعقاد.

[81] - بدران ،أبو العينين بدران، مصدر سابق، ص64\65

3.3.2 دوافع الزواج

ترتبط غاية الزواج بقيم المجتمع ومعتقداته، وهذا ما يجعلها في المجتمعات الاسلامية مختلفة عنها في المجتمعات غير الإسلامية، فغاية الزواج في الإسلام تحقيق التكامل الانساني بين الرجل والمرأة في استمرار خلافة بني آدم للأرض، وإيجاد أجيال تحقق رسالة الوجود في عبادة الله وتعمير الأرض.[82] فالزواج غاية وهي غاية ثابتة لا تتغير بتغيير ظروف المجتمع، كما أنها لا تخضع لرغبات الأفراد.

فبالرغم من كون الزواج غاية دينية، لكنه لا يكتمل ولا يتحقق إلا من خلال أهداف دنيوية، تشبع حاجات الرجل والمرأة الجسمية والنفسية والاجتماعية، وذلك وفق منهج وضعه الله تعالى لسعادة الطرفين في الدنيا والآخرة، وكذلك تحقيق الاستمرار والترابط والتماسك للمجتمع.

أما في المجتمعات غير الاسلامية لا يوجد للزواج غاية، وله أهداف دنيوية تتغير من مجتمع لآخر ومن زمان لآخر، حسب قوانين المجتمع وظروف أفراده وجماعاته وقيمه وعاداته وتقاليده.

من طبيعة الإنسان ألا يقدم على شيء إلا بناء على أهداف يريد من خلالها تحقيق رغبة ما، فإذا حققها استقرت نفسه وارتاح باله أما إذا لم يحققها ولم يشبع حاجاته ورغباته، انتقل بالضرورة للبحث عمن يشبع حاجاته.

بناءً على ذلك إذا لم يعرف الزوجان غايتهما من هذا الزواج الذي جمعهما ولم يحاولا تحقيقها وإشباع الرغبة المتعلقة بها بالظروف المشروعة، فإنهما سيقعان في الكثير من المشاكل ويكون عمر هذا الزواج قصيراً، كما لن يكتب النجاح له حتى لو أراد الاستمرار فيه، حيث سيصبح جسدا بلا روح وشكلا بلا مضمون.

لذا لابد من ذكر أهم دوافع الزواج التي يسعى الزوجين لتحقيقها من أجل بناء أسرة متكاملة تشبع حاجاتهما وحاجات المجتمع معا:

---

[82] - مرسي، كمال ابراهيم ،*العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الاسلام وعلم النفس* ،(ط1، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت ،1991م)، ص30

1- بناء الأسرة:

حيث تعد الأسرة هي حجر الأساس واللبنة الأساسية في بناء وتقدم المجتمع، والزواج في الشريعة الاسلامية وسيلة لبناء الأسرة فلا زواج بدون أسرة، ولا أسرة بدون زواج، فكيف لأسرة أن تتكون دون زواج وارتباط شرعي بين رجل وامرأة.

الأسرة هي وحدة اجتماعية ضرورية لصحة الفرد وسلامة المجتمع.[83]

2-الإنجاب:

لا يكون الإنجاب إلا بالزواج الشرعي، فالحاجة إلى الأمومة عند المرأة، والأبوة عند الرجل من الحاجات الفطرية التي أنعم بها الله على عباده وهي لا تقل أهمية عن غيرها من الحاجات التي يسعى إليها الانسان في هذه الحياة قال تعالى **(الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)**[84]

الإنجاب رغبة طبيعية عند كلا من الذكر والأنثى، وتدل على نضوجهما ورغبتهما في استمرار حياتهما الزوجية، وتكوين أسرة متكاملة.

هناك الكثير من الأزواج الذين لا يرغبون بالإنجاب سواء من طرف الزوجة أو الزوج، أو ربما كلاهما يرفض فكرة الإنجاب، وقد يكون هناك أسباب تعيق فكرة الإنجاب كأن يكون أحدهما عقيماً أو عدم نضوجهما وعدم قدرتهما على تحمل المسؤولية، فهذه الأسباب مع الوقت قد تؤدي إلى عدم اكتمال السعادة، الذي قد يؤدي لمشاكل زوجية، قد تؤدي عند البعض لإنهاء العلاقة الزوجية وتفكك الأسرة.

لذلك يعتبر الإنجاب ضروري لأنه يرفع المكانة الاجتماعية للزوجين حيث يكتمل البناء الأسري، ويتحقق توقعات المجتمع من الزواج، فيشعر الزوج بكفاءته الذكورية وتشعر المرأة بكفاءتها الأنثوية، فمن المعروف في أغلب المجتمعات وخاصة العربية أن ذكورة الرجل و أنوثة المرأة لا تكتملان إلا بالإنجاب.

---

[83] - مرسي، كمال ابراهيم ،العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الاسلام وعلم النفس،مصدر السابق ، ص39

[84] - *سورة الكهف*، الآية، 46

3-الدافع الجنسي:

فقد أحل الله تعالى المعاشرة الجنسية بالزواج[85] فقال تعالى**(نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ)[86]**، لأن الزواج يجعل كلا من الزوج والزوجة حصنا للآخر، ويبعده عن الشهوات والفحشاء وسوء الخلق[87]

ويعتبر الزواج في كل المجتمعات تقريبا وسيلة مشروعة للإرضاء الجنسي[88]، لتحصينه من الوقوع في الرذيلة.

المعاشرة الجنسية بين الرجل والمرأة أمر فطره الله تعالى بينهما، لحكمة أرادها، وهو أمر طبيعي، لكنه شرعه بالزواج الشرعي، ليتمكن كلا الجنسين من إشباع رغباتهما الجنسية والإنجاب وتربية الأطفال.

يعتبر التوافق الجنسي، عاملا أساسيا للحفاظ على الاستقرار الأسري وسعادة الأسرة، بينما يعتبر عدم التوافق الجنسي سبباً في توتر العلاقات الزوجية والتنافر بينهما[89]، لذلك على المرأة ألا تهمل الاهتمام بنفسها، والتزين لزوجها لتحمي زوجها من الوقوع في الزنى، قال رسول الله صل الله عليه وسلم **(إذا باتت المرأة هاجرة لزوجها لعنتها الملائكة حتى تصبح)[90]**، وكذلك بالنسبة للرجل تجاه زوجته، لأن الزواج يدفع كلا من الذكر والأنثى، للابتعاد عن الشهوات وغض البصر وحفظ الفرج والتحصن من الشيطان[91].

---

[85] - مرسي، كمال ابراهيم ، *الزواج وبناء الأسرة* ،(ج2، ط1، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، 2004م) ، ص35

[86] - *سورة البقرة*، الآية، 223

[87] - عوالي،علي، "ضمانات حماية الأسرة بين الفقه الاسلامي وقانون الأسرة الجزائري (دراسة مقارنة)" ،(بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في العلوم الاسلامية، جامعة وهران (1) أحمد بن بلة، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية ، الجزائر، 2018م) ، ص62

[88] - المالك،حصة ، مصدر سابق ، ص55

[89] - عوالي،علي ، مصدر سابق، ص63

[90] - صحيح مسلم، الراوي أبو هريرة ، المحدث مسلم، ص1436

[91] - الشعال، محمد خير، *الدورة التأهيلية للحياة الزوجية*، (دار الفكر، دمشق، 2010م) ، ص42

بذلك يرى الإسلام أن الزواج هو الإطار الوحيد والمقبول شرعاً واجتماعياً للإشباع الجنسي بين الذكر والأنثى[92]، وإبعادهما عمّا حرمه الله تعالى كالزنى وحمايته من الأمراض والانحرافات.

ولا يمكن أن يتم الزواج فقط من أجل اشباع الرغبات الجنسية، لأن الزواج له أهداف أخرى مكملة لهذا الهدف كي تنشأ أسرة تغمرها السعادة غير مفككة، فلا بد من وجود أهداف أخلاقية واجتماعية وسلوكية ودينية [93]، وزوجة تحسن الكلام والمعاملة الجيدة، وكذلك بالنسبة للزوج ليكملا بعضهما البعض في أسرة سعيدة، أما عند الإخلال بهذه الأهداف والدوافع فإن ذلك سيؤدي لانهيار هذه الأسرة وعدم استمرارها.

ففي حال عدم إشباع الزوجة لحاجات الزوج الجنسية لسبب ما، يستطيع الزوج الزواج مرة أخرى لحماية نفسه من الوقوع في الإثم، بينما الزوجة لا تستطيع فعل ذلك لكنها تستطيع طلب الطلاق أو الخلع، وهي في هذه الحالة ستخسر أبنائها إن وُجِدوا وتفكك الأسرة التي هي أساس بناء المجتمع الذي سيختل نتيجة ذلك[94].

4-الدافع النفسي:

لا يَقِل هذا الدافع أهمية عن الدوافع الأخرى، فهو عبارة عن مجموعة من الحاجات النفسية والعاطفية التي تدفع الشباب للزواج، ليتمكنوا من إشباع تلك الحاجات بشكل صحيح وطريقة مشروعة، ومن أهم تلك الحاجات:

1-الحاجة للحب:

---

[92] - المرنيسي،فاطمة ، *ماوراء الحجاب الجنس كهندسة اجتماعية* ، (ط4، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ، المغرب، 2004م) ، ص47\48

[93] - الشعال، محمد خير، مصدر سابق، ص43

[94] علي بن عوالي: مصدر سابق , ص64

يقول ابن قيم الجوزية: "الحب والإرادة أصل كل فعل ومبدؤه، والبغض والكراهة أصل كل ترك ومبدؤه، وهاتان القوتان في القلب، أصل سعادة العبد وشقاوته"[95]

لقد فطر الله تعالى الانسان على حاجاته للحب، ليتمكن من العيش بشكل سليم، فالحب يقوي الانسان ويمكنه من مجابهة الصعاب والتغلب على العقبات، وفي حال افتقاد الإنسان للحب ربما تنهار حياته أو يسلك طريقاً آخر يجد فيه الحب ليتابع حياته، فالزوجين هما أولى الناس بالحب [96]، لذلك عليهما أن يتبادلان مشاعر الحب بينهما بصدق وإخلاص، من أجل بناء أسرة سعيدة.

الزوج والزوجة كلاهما يحتاج للحب، وعليهما أن يظهرا هذه المشاعر لبعضهما، سواء كان بالكلام أو الهدايا أو غيرها من الطرق التي تظهر حبهما لبعضهما.

وتعتبر المرأة أكثر حاجة للحب من الرجل **(عن عمر بن العاص رضي الله عنه : عن النبي صل الله عليه وسلم : قيل : يا رسول الله، من أحب الناس إليك؟ قال "عائشة"...)** [97]

بوجود الحب بين الزوجين يزداد الشعور بالأمومة والأبوة، فتزداد الرغبة بالإنجاب، وتبنى أسرة سعيدة متكاملة متوازنة، في حال انعدام الحب يختل الدافع النفسي الذي يؤدي بدوره إلى انهيار تلك الأسرة وتفككها.

2-الحاجة للتقدير:

كل إنسان يحتاج للحب كما أنه يحتاج للتقدير والاحترام، فالزوجين كلاهما يحتاجان للتقدير والاحترام والثناء، وعلى الزوج أن يقدر زوجته ويحترمها، وأن يشعرها أنها ربة هذا المنزل وسيدته، وألا يهملها وأن يشكرها عندما تنجز عمل ما، كي ينسيها تعب النهار الذي قامت به، وهذا مطلوب من المرأة أيضا تجاه زوجها، فكلاهما تزوجا لملئ دوافعهما النفسية والجنسية

---

[95] - الجوزي،ابن قيم ، (أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب)، *الداء والدواء*، (تح: محمد أجمل الإصلاحي ، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، ط1، السعودية)، ص448

[96] - الشعال ،محمد خير، مصدر سابق، ص43

[97] - أخرجه الترمذي

والاجتماعية والدينية.. لذلك فالتقدير والحب والاحترام واجب عليهما لبناء الأسرة، في حال فقدت الأسرة هذا التقدير فإنها ولابد ستصل لمرحلة التفكك.

3-الهروب من الوحدة:

لا يستطيع الانسان العيش بمفرده، لأنه بطبيعته خُلِق اجتماعياً، لذلك نرى الشباب والشابات العازبين يتجهون نحو الزواج، لأنه المنقذ الوحيد لهم للخروج من تلك الوحدة، ليعيش كل شخص مع شريك حياته ويشكل أسرة فيها أطفال يتحمل كل واحد منهم مسؤولية نفسه وشريكه، ولكن هناك أزواج بالرغم من ارتباطهما إلا أنهما يعتبران وحيدان فربما الزوج يخرج في الصباح ولا يعود لمنتصف الليل، هنا تشعر المرأة بوحدة أكبر وأتعس مما كانت عليه قبل الزواج وهذا التصرف من الأسباب التي قد تؤدي بالمرأة لطلب الطلاق من زوجها.[98]

5-الدافع الديني:

تتفق جميع الشرائع السماوية، على أهداف ودوافع الزواج الدينية، ولكن عندما جاء الإسلام فقد أبرزها وحث على الزواج، وربطه بعبادة الله وأنه يثاب عليه في الدنيا في والآخرة، كما اعتبره دافعاً رئيساً من أجل المحافظة على الصحة النفسية والجسمية، والمحافظة على سلامة المجتمعات.[99]

يعتبر الزواج من العبادات التي أمر الله سبحانه تعالى بها عباده، لأنه فيها حفاظ على النفس من المحرمات والشهوات "**عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج**"[100]

---

98 - الشعال، محمد خير، مصدر سابق، ص46

99 - مرسي، كمال ابراهيم ، *العلاقة الزوجية والصحة النفسية*، مصدر سابق، ص40

100 - البخاري، *كتاب النكاح*، (باب الترغيب في النكاح ، رقم 5066) ص1005

إن وجود الدافع الديني في العلاقة الزوجية يجعل الأسرة تعيش بسعادة ومودة ورحمة، لأن هذا الدافع هو أساس استقرار الأسرة واستمرارها، لذلك فقد حث **الرسول الكريم عليه السلام بالزواج بقوله (إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه)**[101]

إذا الدافع الديني للزواج يعطيه قوة روحية، تسمو بالعلاقة الزوجية، كما أنه من أنبل دوافع الزواج، وهو عامل أساسي لبناء أسرة متماسكة.[102]

كما أنه بالدافع الديني تحلو الحياة، ويتم التقرب إلى الله، وتحمل كلا الزوجين على بر صاحبه وتضفي على البيت روح السكينة والاستقرار[103]

6-الدافع الاجتماعي:

الإنسان يحاول دائماً إثبات ذاته في المجتمع الذي يعيش فيه، والسبيل إلى ذلك هو الزواج والاقتران بشخص يخرجه من عزلته.

تختلف نظرة المجتمع بشكل عام للشاب أو الفتاة العازبة عن الشاب والفتاة المتزوجة، والفتاة تتأثر بذلك أكثر من الرجل، لذلك نلاحظ إقبال الفتيات على الزواج والارتباط، كبيرة للتخلص من كلمة عنوسة، الزواج يرفع من قيمة هؤلاء الشباب المقبلين على الزواج أمام المجتمع فيعزز عندهم الثقة مما يدفعهم للعمل أكثر للحصول على مستلزمات أسرته، حيث أن كلا الزوجين يضحي من أجل الأخر ومن أجل استقرار أسرته والحفاظ عليها، بذلك فهما يساهمان في إمداد المجتمع بأفراد صالحين لبناء مجتمع متماسك.[104]

---

[101] - سنن الترمذي، *كتاب النكاح*، (باب إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، رقم 1084) ، ص192

[102] - عوالي،علي ، مصدر سابق، ص57

[103] - الشعال، محمد خير، مصدر سابق، ص31

[104] - بلمهيوب،كلثوم ، *الاستقرار الزواجي، دراسة سيكولوجية الزواج*، (المكتبة العربية للنشر والتوزيع، مصر،2010م) ، ص21

كما أن الدافع الاجتماعي يمنع الزوج من قطع علاقة زوجته بالمجتمع دون سبب مبرر، وكذلك بالنسبة للزوجة، فلا يليق بالزوج قطع زوجته عن أواصر الصلة المشروعة بالمجتمع، ولا يليق بالزوجة أن تسعى لنفس الشيء.[105]

4.2 مشروعية الزواج في الاسلام

شرع الله تعالى الزواج ,لعمارة الكون , وازدهاره, عن طريق حفظ النوع البشري , من خلال التناسل الشريف والابتعاد عن المحرمات , كالزنا مثلا , حيث يؤدي إلى الأمراض الخبيثة , التي تؤدي بدورها لانقراض النوع البشري. قال تعالى (ومن آياته أن خلق من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك آيات لقوم يتفكرون.)[106]

وقد ورد في الكتاب والسنة والإجماع ما يدل على مشروعية الزواج والترغيب فيه حيث سيتم تناولها كما يلي:

-الكتاب:

قال تعالى **(جعل لكم من أنفسكم أزواجا ومن الأنعام أزواجا)**[107]

وقوله تعالى **(يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها)**[108]

إن هذه الآيات تدل على امتنان الله تعالى على عباده بأنه خلق من أنفسهم أزواجا ليسكنوا إليها، كما جعل من أزواجهم بنين وحفدة.

وقوله تعالى **(فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع)**[109]

وقوله تعالى **(وانكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم)**[110]

---

105 - الشعال، محمد خير، مصدر سابق، ص35

106 - *سورة الروم* ،الآية، 21

107 - *سورة الشورى*، الآية،11

108 - *سورة النساء* ، الآية،1

109 - *سورة النساء*، الآية، 3

110 - *سورة النور*، الآية، 32

وهنا يحث الله سبحانه وتعالى على الزواج، وتزويج من لا زوج لها من النساء.

وقوله تعالى **(ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية)**[111]

وقد دلت الآية الكريمة أن الزواج سنة من سنن المرسلين.

5.2 الزواج المبكر

1.5.2 أهمية الزواج المبكر

الزواج نظام إنساني عالمي، ومؤسسة اجتماعية أساسية لتشكيل الأسرة، كما أنه شرط طبيعي ومقبول اجتماعيا لولادة طفل يمارس كافة حقوقه في الحياة، بشكل شرعي وقانوني.

فالزواج علاقة اجتماعية موجودة منذ بدء البشرية، منذ نزول سيدنا آدم وزوجته حواء على سطح الأرض، فقد شرعه الله سبحانه وتعالى لحفظ النسل البشري، وحمايته من الوقوع في المحرمات، كالزنا، الذي يؤدي لانتشار الأمراض الخبيثة، والذي يؤدي بدوره للانقراض البشري.

وبحكم عدم تحديد سن للزواج، فقد انتشر الزواج المبكر منذ القديم في كل المجتمعات والأديان، وعلى الرغم من تصدي أغلب الحكومات والمنظمات الدولية، كاليونيسيف لهذه الظاهرة في الآونة الأخيرة، لحماية الأطفال من العنف، إلا أنه حسب الاحصائيات، فإن هناك أكثر من 12مليون طفلة قاصرة، تتزوج كل عام، لتبدأ حياتها كزوجة وأم، قبل أن يكون لديها الاستعداد الجسدي والنفسي والعاطفي والعقلي لممارسة هذا الدور.[112]

وينتشر زواج القاصرات ضمن المجتمعات التي تتعرض للحروب والأزمات الإنسانية، حيث يشعر الأهل بضرورة حماية بناتهن من ظروف الحرب القاسية، بحجة حمايتهن من التحرش الجنسي، وتخليصها من الفقر والظروف الصعبة، التي تعيشها في بلاد اللجوء خاصة إذا كانت تعيش في المخيمات.

---

[111] - *سورة الرعد*، الآية ،38

[112]- بوندر، كارول ، (استشاري مستقل)، *زواج الأطفال والزواج المبكر والقسري*، خبيرة كارا العالمية، ص4

فقد بينت منظمة اليونيسيف زيادة حالات الزواج المبكر بين الفتيات السوريات اللاتي تتراوح أعمارهن بين(15_17سنة)المقيمات في الأردن، من 12% عام 2011إلى 32% عام 2019.

وهذا ليس في الأردن فقط إنما في لبنان ومصر والعراق وتركيا، حيث تعتبر تركيا هي الدولة التي ضمت أكبر عدد من اللاجئين عندها، حيث بلغ عدد اللاجئين في تركيا ما يقارب 4 ملايين لاجئ، الأغلبية منهم أطفال ونساء، ويخضعون للحماية المؤقتة.

فالزواج المبكر هو موضوع ذو صلة وثيقة بكرامة المرأة وحقوقها الأساسية، فقد بينت الإحصاءات المتوفرة مدى تزايد هذه الظاهرة وتفاقم المشاكل الناجمة عنها، والعنف الذي يمارس على الفتيات القاصرات من قبل أهلهن وأزواجهن.

فعلى الرغم من أن سن الزواج في أغلب دول العالم هو سن 18 عاما فما فوق، إلا أن الأغلبية مازال يزوج بناته بعمر أقل من ذلك، دون اهتمام للقوانين، والعقوبات التي قد تفرض عليهم، حيث تعيش ملايين الفتيات حول العالم في مواجهة تهديد زواج الأطفال الذي سيغير مصائرهن.

وهذا هو الواقع اليومي للفتيات اللاتي يعشن في مجتمعات أصبح فيها زواج الأطفال ظاهرة شائعة، كما تزداد احتمالات زواج الأطفال بين الفتيات اللاجئات بالرغم من صغر سنهن لسوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

بالرغم من تراجع هذا الزواج في العقد السابق بعد أن تم الحد منه نوعا ماً، إلا أنه سرعان ما عاود الانتشار بسبب تأثير الحرب واللجوء الذي بات يهدد هذا التراجع، ويدفع الأهل لتزويج بناتهن.

وهذا ما حدث خلال الأزمة السورية التي كان المتضرر منها الأطفال بشكل عام خاصة الفتيات اللواتي حرمن من طفولتهن وتعليمهن، ليكُنَ ضحية تلك الحرب ويصبحن أمهات لأطفال وهن مازلن أطفال فكيف لطفلة تشتاق للعب واللهو أن تربي طفلة مثلها.

في قانون الأحوال الشخصية السوري، فقد نصت المادة 16 من القانون السوري على تحديد سن الزواج للفتى ب 18 عاما، والفتاة ب 17 عاما، كما أجاز زواج الفتى في سن 15 عاما، والفتاة 13 عاما، بإذن من القاضي وموافقة الولي، كما نصت على ذلك المادة 18.[113]

لكنها تختلف عنها في تركيا وفقا للقانون المدني التركي، فقد نصت المادة 124أن الزواج قبل إتمام 17 عاما، يعتبر جرما ويعرض للسجن من 6أشهر حتى سنتين، وإذا ثبت أن الزوجة أرغمت على الزواج وهي قاصر فإن العقوبة بالسجن تصل إلى 16عاما، ويستثني من ذلك من أتم 16عاما في حال موافقة الوالد واكتمال البنية الجسدية.[114]

فبسبب الجهل بالقانون التركي، والعمل حسب القانون السوري فقد تعرضت أغلب الأسر للمساءلة القانونية، بسبب الزواج المبكر لبناتها، وتعريضهم للخطر جسديا ونفسيا وقانونيا دون مبالاة، ظنا منهم أنهم يفعلون ذلك لمصلحة ابنتهم.

وفيما يلي سيتم التعرف على الأسباب التي دفعت الأسر لتزويج الفتيات القاصرات بهذه الطريقة:

2.5.2 أسباب الزواج المبكر

هناك العديد من الأسباب التي دفعت الأسرة لهذه الظاهرة، وسوف تتم دراسة كل سبب على حدا سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية، أو تعليمية وثقافية، أو سياسية:

أ-الأسباب الاقتصادية:

إن ظروف الحرب التي يعانيها السوريون، وما يرافقها من اضطرار الملايين للنزوح داخليا وخارجيا أدى لمعاناة العائلات من أزمات اقتصادية، دفعت بهم للتساهل في تزويج بناتهم

---

[113]- استانبولي، أديب ، *المرشد في قانون الأحوال الشخصية*، (ط 1، 1985م، منشورات وزارة العدل،1985م) ، ص250

[114] - *الطفولة الضائعة في تركيا زيادة مفزعة في زواج القاصرات خلال عام 2020م)*

2020|23589|22|04|2021|human_rıghts|news.Turkeynow

في سن مبكرة، للتخلص من أعباء الإنفاق عليها، فالفقر وتدني المستوى المعيشي للأسرة السورية خاصة الأسرة اللاجئة، هو سبب رئيسي لانتشار ظاهرة الزواج المبكر، باعتبار أن هناك قلة في إيجاد فرص العمل، وانتشار البطالة[115]، بسبب صعوبة الاندماج مع المجتمع الجديد، الذي انتقلوا إليه، كما أن اللغة اعتبرت عائقا بينهم وبين أصحاب العمل، إضافة لانخفاض الأجور التي لا تكاد تكفي إيجارات المنازل ودفع الفواتير، بالإضافة لزيادة عدد أفراد الأسرة، الذي يؤدي بدوره لعدم استطاعة الأهل تربية أبنائهم وتنشئتهم تنشئة اجتماعية سليمة، حيث سيكون هناك ضعف في تلبية احتياجاتهم، مما يدفع الأهل لزج الأولاد في العمل وتزويج الفتيات القاصرات، وربما لرجال كبار في السن أحياناً، بحجة أن زواج البنت يخفف من أعباء الأهل المادية.

ب-الأسباب الاجتماعية:

تعد الأسباب الاجتماعية أيضا كغيرها من الأسباب المهمة التي تدفع للزواج المبكر خاصة أنها تتعلق بالعادات والتقاليد، والتفكك الأسري...

-العادات والتقاليد:

تلعب دورا هاما في الزواج عند بعض البيئات الاجتماعية، في المجتمع السوري حيث حملوها معهم من بلدهم الأصلي إلى البلد الذي لجأوا إليه بسبب الحرب.

حيث لا يهتم الأهل للأخذ برأي البنت في الزواج لكن عليها أن تطيعهم فيما يخططون لها، بحجة أنهم يحمونها ويحافظون على شرفها، وخلاصها فيما يسمى بالعنوسة، كما يعتبرون أن زواجها يحفظ النسل بحجة الانجاب بسن مبكر، ويزيد

---

[115]- حسين،فدوى، *زواج القاصرات في ظل الحرب السورية، دراسة حالة في إقليم كرستان العراق*،(مركز حرمون للدراسات المعاصرة، قطر, وعنتاب، 2018م) ، ص8

ارتباط العشيرة، أو العوائل مع بعضها البعض، لتدخل حياة جديدة مليئة بالمسؤوليات والمتاعب.

-التفكك الأسري:

إن الصراعات والمشاجرات بين الزوجين، هي من الأمور الطبيعية التي تحدث داخل الأسرة، ما دامت في حدود معينة لا تتعداها.[116]

ولكن في حال أصاب الأسرة أي خلل يؤدي لتفككها، كالطلاق أو غياب أحد الوالدين، فإن ذلك ينعكس سلبا على الأسرة بأكملها، ولكن يبقى الأطفال هم الضحية الكبرى في هذه الحلقة، خاصة الإناث منهم، حيث يقوم الأهل بتزويجها بسن مبكر، للتخلص من حملها الثقيل عليهم خاصة في حال زواج الأب من الزوجة الثانية، أو وفاة الأب.

ج-المستوى التعليمي والثقافي:

يعتبر المستوى التعليمي والثقافي، من الأسباب الرئيسة التي تدفع للزواج المبكر، حيث أن قلة الوعي، والجهل، تدفع للتمسك بعادات وتقاليد بالية يتمسك بها الأهل، فيزوجون الفتاة القاصر دون وعي منهم بالخطر الذي ينتظر تلك الطفلة المسكينة، سواء نفسيا أو جسديا، وحرمانها من التعليم، وأحياناً تكون البنت هي نفسها لم تفلح بالتعليم فتنقطع، أو لا تستطيع المتابعة بسبب التكاليف أو حاجة الأهل لمساعدتها في البيت، وعلى ذلك قد يزوجها أهلها لأول خاطب يناسب أفكارهم، وزجها بدائرة الزواج لتحمل على كاهلها مسؤولية رجل وأبناء، ليكون هؤلاء الأبناء ضحية جديدة مثلها.

د- الأسباب السياسية:

تعتبر الحروب والمنازعات والخلافات السياسية، من الأسباب القوية التي أدت لانتشار ظاهرة الزواج المبكر، بين اللاجئين سواء في الداخل أوفي الخارج، فالحرب السورية التي اندلعت منذ عام 2011م، حتى عامنا الحالي 2022م، قد خلفت الكثير من الآلام والمآسي. فهي لم تكتفي بالتدمير والقتل والتهجير، بل أدت لضياع جيل بأكمله من أبنائها، الذين تركوا

---

[116] - مختار، وفيق صفوت، *أبناؤنا وصحتهم النفسية* ، (ط1، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع،2001م)، ص99

التعليم وضاعوا في مجالات العمل والتسول والسرقة، والكثير من الجرائم الأخرى، ليزوجها أهلها لأول عريس يتقدم لها خوفا عليها من التحرش الجنسي والاختطاف وجلب العار لأهلها، وخوفهم عليها من الاندماج مع بنات جيلها في بلاد اللجوء ووقوعها في الخطأ، بالإضافة أن الحرب أدت لسوء في الأحوال الاقتصادية مما فرض على الأهل تزويج الفتاة دون الأخذ برأيها، للتخلص من نفقاتها وتحسين وضع العائلة، خاصة إذا كان عدد أفراد الأسرة كبيراً.

3.5.2 الآثار المترتبة على زواج الفتيات القاصرات

للزواج المبكر آثار سلبية كثيرة على الفتاة القاصر سواء كان نفسيا أو صحيا أو اجتماعيا و حتى قانونيا.

أ-الآثار الصحية:

تحتاج الفتاة الصغيرة في مرحلة نموها الأولى إلى تغذية متوازنة تساند النمو السريع لجسمها، وعند نقص التغذية عندها فهذا يتسبب بأضرار صحية عندها، ويتضاعف الضرر عند زواجها في سن مبكر، وقبل اكتمال نموها الجسدي مما يتسبب في ظهور أعراض صحية كثيرة كفقر الدم وآلام الظهر، ومرض هشاشة العظام، بسبب نقص الكالسيوم، كما تكثر حالات الإجهاض بسبب خلل الهرمونات الأنثوية، وفي كثير من الحالات قد لا تستطيع أن تولد ولادة طبيعية بل تلجأ لإجراء عملية قيصرية، فكل هذه الأعراض تؤدي لارتفاع نسبة الوفيات بين الزوجات الصغيرات.[117]

كما أن الحمل والوحم يؤدي لإحداث تغيرات فسيولوجية وهرمونية، في جسد الفتاة الصغيرة حيث تربك النمو، وتؤثر على صحة الأم الصغيرة على المدى المتوسط والطويل.[118]

---

[117] - قنديل ،عبير ، *سلبيات الزواج المبكر*، (مجلة أمواج الفلسطينية، العدد 21، مارس 2002م) ، ص7

[118] - الأرياني، إشراق ، *آثار الزواج المبكر على النمو الجسدي* ،(مركز أبحاث ودراسات النوع الاجتماعي والتنمية، صنعاء 2005م) ، ص37

ب-الآثار النفسية:

الانتقال المفاجئ من مرحلة الطفولة الغير مكتملة، إلى مرحلة جديدة مليئة بالمسؤوليات والأعباء الثقيلة، وحرمانها من حنان الوالدين، وحرمانها من عيش مرحلة الطفولة، التي كان من المفروض أن تعيشها كبقية الأطفال، إلا أنها أصبحت أم لطفلة وهي مازالت طفلة تحتاج للرعاية، فعدم تكيف الفتاة مع واقعها الجديد الذي تفرضه الحياة الزوجية وما يترتب عليه من مسؤوليات كبرى، خاصة إذا كان هناك فارق عمري كبير بينها وبين الزوج، مما يؤدي لعدم التفاهم والتلاؤم بينهما الأمر الذي يخلق بينهما المشاكل التي تؤدي للطلاق في كثير من الأحيان، والتي بدورها تؤدي لأمراض نفسية عميقة الأثر في زواج الصغار.[119]

فتشعر الفتاة القاصر دائما بالحزن والخوف والقلق والتوتر من المستقبل كما تعاني في كثير من الأحيان من انفصام الشخصية لعدم اكتمال نضجها العقلي والنفسي وجهلها بالثقافة الجنسية.[120]

ج-الآثار الاجتماعية:

يعتبر الزواج المبكر من الأسباب التي تحرم الفتاة من مواصلة تعليمها، حتى أنه يحرمها في أغلب الأحيان من ممارسة مهنة ما في حياتها والتخلص من سيطرة الرجل عليها.

فالزوجة القاصر تواجه الكثير من الصعوبات والمشاكل في حياتها الزوجية، كصعوبة التفاهم مع الزوج، وخاصة إذا كانت الإقامة مع أهل الزوج، تكون الحياة صعبة أكثر لأنها ستكون أسيرة لأوامرهم، فقلة الخبرة والوعي وعدم النضج بالإضافة لجهلها بعادات وتقاليد الأسرة الجديدة، كل ذلك يؤدي لنشوب الخلافات التي قد تؤدي للطلاق المبكر الذي يكون له بالغ الأثر على المستوى الاجتماعي للفتاة ولأسرتها.[121]

---

[119] - قنديل،عبير ، مصدر سابق، ص48

[120] - حسين، فدوى، مصدر سابق،ص8

[121] - القادري،هنية ، *الزواج المبكر والتنمية*،(مركز دراسات وأبحاث النوع الاجتماعي، بدون تاريخ) ، ص60

د-الآثار القانونية:

الزواج المبكر يعني الزواج قبل سن البلوغ وقبل النضج النفسي والعقلي والجسدي، الزواج المبكر يعني الزواج خارج إطار المحاكم، حيث يكون زواجا عرفيا، ليس لها أي حق، فعدم المعرفة بقوانين دول اللجوء يعرضهم لضريبة كبيرة، وهي خسارة حق الفتاة في كل شيء فالقانون التركي يجرم هذا الزواج ويعاقب عليه، لذلك لا تستطيع الفتاة القاصر اللجوء إلى المحاكم، لأنها ستتعرض للمساءلة وربما سجنها وزجها وكل من ساعد في هذا الزواج، لذلك فهي تفقد كافة حقوقها المادية والمعنوية، في حالة الطلاق أو وفاة الزوج، كما أنها لا تستطيع إثبات نسب الأطفال في هذه الحالة، مما يؤدي لمشاكل أكبر في المستقبل لها ولأطفاله.[122]

مما سبق من دراسة للآثار المترتبة على الزواج المبكر فقد تم التوصل لسلبيات هذا الزواج على الفتاة القاصر، إلا أنه رغم وجود سلبيات لهذا الزواج إلا أنه لا يخلو من الايجابيات أيضا، لذلك سيتم بيان سلبياته وإيجابياته كلاً على حدا.

أولا- سلبيات الزواج المبكر:

1-عدم النضج الكافي للزوجين أو لأحدهما يؤدي لعدم تحمل مسؤولية بناء أسرة أو تربية الأطفال، إضافة لتحمل أعباء نفسية واقتصادية مترتبة على ذلك.

2-الحرمان من استكمال التعليم، مما يؤدي إلى قلة الوعي والفكر، وهذا ينعكس سلبا على الطفلة الأم وعلى أبنائها وأسرتها.

3-الزواج المبكر يحرم الفتاة من فرص العمل أو ممارسة أي مهنة، تساعدها في الاعتماد على نفسها لتوفير مصاريفها.

4-قد يسبب الزواج المبكر في غالب الأحيان، معاناة الفتاة القاصر من الحرمان العاطفي، كحنان الوالدين، والحرمان من عيش مرحلة الطفولة، مما يؤدي

[122] - حسين، فدوى ، مصدر سابق، ص8

للإصابة بأمراض نفسية كالهستريا والفصام والاكتئاب واضطرابات الشخصية قد تؤدي بتلك الطفلة إلى الانتحار في بعض الأحيان.

5-قد ينجم عن الزواج المبكر في أغلب الأحيان اضطرابات في العلاقة الجنسية بين الزوجين، فعدم إدراك الطفلة لطبيعة العلاقة يؤدي لعدم نجاح العلاقة وصعوبتها، ونتيجة الضغوطات والاضطرابات التي تتعرض لها الطفلة قد تؤدي بها للوقوع في طريق الانحراف[123].

6-الزواج المبكر يعرض الفتاة للمشاكل الصحية خلال فترة الحمل بسبب ضعف جسدها وعدم قدرتها على تحمل تجربة الحمل في سن مبكر، مما يزيد من حدوث حالات الإجهاض والتي تنهك جسدها.

7-الزواج المبكر قد يؤدي في كثير من الحالات إلى زيادة عدد الوفيات من الأطفال والأمهات، على حد سواء بسبب ضعف جسد الأم وعدم اكتمال نموه.

ثانيا-ايجابيات الزواج المبكر:

لقد جاء الإسلام ليرفع من كرامة الانسان، ويعلي من شأنه، متمثلا بالمجتمع الاسلامي المكون من الفرد والجماعة، ليربط بينهما، برباط قوي لكل منهما حقوق وواجبات، وبما أن أساس تكوين الجماعة هي الأسرة، لذلك فقد اهتم الإسلام بالأسرة، ودعا إلى تكوينها بطرق شرعية، حيث كان الزواج هو أساس تكوين الأسرة، فقد دعا إليه الإسلام وحث الشباب بالمسارعة إلى الزواج، لأنه يحميهم من الوقوع في المحرمات، قال الله تعالى في كتابه الكريم **(وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا ۖ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلً)**[124]

لذلك فكما للزواج المبكر سلبيات تضر، فإن له إيجابيات وفوائد أيضا ومنها ما يلي:

---

[123] - خميس،فوزي- تابت، أرليت – مشموشي، نادين ، *حماية القاصرات من الزواج المبكر الواقع والمرتجى*،(معهد الدراسات النسائية في العالم العربي ، الجامعة اللبنانية الأمريكية، لبنان، 2014م) ، ص28

[124] - سورة الإسراء، الآية، 32

1-في الزواج المبكر إسراع لإحصان المرء ذكرا كان أم أنثى وإعفاف للنفس عن الحرام.[125]

2-الزواج المبكر فيه خلاص من فكرة العنوسة التي تطارد الفتيات، بعد بلوغهن سن معينة خاصة في مجتمعاتنا الشرقية.[126]

3-أن نسبة الخصوبة، أي الحمل خلال فترة الزواج عند الفتيات في سن مبكر، تفوق الفتيات في الأعمار الأخرى.

4-أنه يقلل من الوقوع في الرذيلة، والمعاصي والانحراف، والشذوذ الجنسي.

5-فيه تقارب في السن بين الآباء والأبناء، فيكون الفارق في السن بينهما قليلا، فيقوم الآباء برعاية الأولاد وهم بكامل قواهم، إضافة إلى الاستفادة من خدمة الأبناء لهم.[127]

6-الزواج المبكر يؤدي للمحافظة على النسل، وتعمير الكون وازدهاره.

6.2 اللجوء

1.6.2 ماهية اللجو

اللجوء من الظواهر التي عرفتها البشرية، وهي ليست ظاهرة مستحدثة بل ظاهرة قديمة، رافقت كل الصراعات والحروب والكوارث التي شهدتها الانسانية، حيث أدت لظهور مجموعات كبيرة من اللاجئين الذين تركوا بلدانهم ولجأوا لبلدان أكثر أمانا، وقد انتشرت هذه الظاهرة بشكل كبير، خاصة بعد الحرب العالمية الثانية، حيث أصبحت

---

[125] - الجار الله،عبدالله بن جار الله - فهد التميمي، *الزواج وفوائده وآثاره النافعة*، (سنة النشر 2001م) ، ص43.

[126] - غنام،فداء محمد ،" نظرة سكان عقابا اتجاه ظاهرة الزواج المبكر"، (رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس)، ص13

[127] - عفانة،حسام الدين ، *الزواج المبكر دراسة موجزة مقدمة لمؤتمر المرأة الفلسطينية وتحديات الأسرة المعاصرة*، (المنعقد في جامعة النجاح الوطنية، جامعة القدس، 24- 2000\4\25)، ص9.

ظاهرة اللجوء والمشاكل التي تواجه اللاجئين مصدر قلق كبير للمجتمع الدولي، الذي لأسباب انسانية بدأ يتحمل مسؤولية حمايتهم وتقديم العون لهم.[128]

خاصة أن اللاجئ هو شخص فر من بلده الأصلي إلى بلد آخر طلبا للأمن والراحة والخلاص من الخوف والاضطهاد والقمع الذي تعرض له في بلده الأصلي.

ويعتبر اللجوء من أهم مصادر الضغوط والاضطرابات النفسية لدى اللاجئ [129]، حيث ينتقل اللاجئ من مرحلة الخوف وعدم الأمان إلى مكان أكثر استقرارا وأمانا ليحمي نفسه وعائلته من العنف، فيلجأ لمكان فيه تلبية لحاجاته النفسية والمعيشية، فإذا ما وجد نفسه وعائلته مستقرا من خلال تلبية كل احتياجاتهم، فسرعان ما يتكيف مع المجتمع الذي التجأ إليه، فينطلق للحياة بإيجابية كي يعوض ما فقده وأسرته بسبب تلك الظروف القاهرة والقاسية عليهم.

وبسبب تزايد أعداد اللاجئين في العقود القريبة العهد بنسبة كبيرة، فقد تم إنشاء مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين عام 1950م، واعتماد اتفاقية جنيف الخاصة بوضع اللاجئين عام 1951م.[130]

وقد تم التوقيع على هذه الاتفاقية من قبل 146دولة وهي ملزمة بتنفيذ أحكام الاتفاقية، لذلك فمن واجب هذه الدول احترام وحماية حقوق اللاجئين التي سلبت منهم في بلدانهم ففروا لبلاد أخرى في سبيل الحصول على الأمن والاستقرار والتخلص من القمع والعنف لذلك فعلى تلك الدول المضيفة لهم أن تحميهم وتقدم يد العون لهم، مهما كان سبب هروبهم سواء كان ديني أو عرقي أو سياسي....

---

128 - أمانة، رنا سلام ، مصدر سابق، ص7

129 - حرارة، ناهض سالم ، "الحاجات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى اللاجئين السوريين في غزة "، (دراسة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحة النفسية والمجتمعية بكلية التربية الاسلامية ، جامعة غزة، 2017م) ، ص67

130- أمانة، رنا سلام ، مصدر سابق، ص1

لقد أصبح لموضوع اللجوء واللاجئين أهمية كبرى بسبب تزايد ظاهرة انتهاك حقوق الأفراد والجماعات، إضافة لتزايد الصراع على السلطة والحروب والنزاعات التي أدت بدورها لتشريد الملايين من الناس، الذين يتدفقون للدول المجاورة وحتى الدول البعيدة التي تؤمن لهم حياة أفضل ومستقرة، إلا أن ذلك أدى لزيادة أعباء الدول المضيفة، وأثرت على أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية والأمنية.

وقد واجه العالم أكبر موجة لجوء من بعد الحرب العالمية الثانية، هذه الموجة كانت قد خرجت من سورية، التي بدأت عام 2011م، بمطالب متواضعة، كطلب الحرية ومحاربة الفساد، إلا أنها سرعان ما لاقت مواجهة من قبل النظام الحاكم، وحدثت الصراعات والنزاعات بين جيش النظام والمعارضة السورية بكل أطيافها، بذلك قامت الانتفاضة الشعبية في كل المدن السورية، وتطورت يوما بعد يوم وسنة بعد سنة، حتى وقتنا الحالي، حيث بدأت بأزمة داخلية ثم تطورت لأزمة إقليمية ودولية لأهمية موقع سوريا الجيوسياسي.

وبسبب أعمال التخريب والقتل والحرق والاعتقالات، وظهور المنظمات المتطرفة والتي ادّعت الدفاع عن الشعب بسبب الفوضى التي حلت بالبلاد، فقد اضطر حوالي 13 مليون شخص للفرار خارج البلاد أو النزوح داخل حدودها.

لقد كانت الحرب السورية سببا في تشريد وضياع جيل كامل لا يعرف عن وطنه شيئاً سوى القتل والعنف، ليكبر في وطن غير وطنه ويتحدث بلغة ليست لغته، أو ربما غرق في البحر ليصبح طعاماً للأسماك، أو يموت في الغابات تحت الثلوج ويصبح عرضة للمتاجرة بأعضائه، مقابل حفنة من المال كي ينقذ عائلته من الفقر والعوز.

وحسب المفوضية السامية للأمم المتحدة تعتبر الهجرة السورية هي أكبر موجة لجوء حول العالم، بعد الحرب العالمية الثانية، حيث توزع السوريون في كل أنحاء العالم، فقد لجأ 5.6 مليون لاجئ سوري إلى الدول المجاورة، حيث تضرر اللاجئون وكذلك الدول المضيفة لهم بشدة مثل (لبنان، الأردن، مصر، العراق وتركيا).

على الرغم من دخول الأزمة السورية عامها الثاني عشر، إلا أنه مازال الصراع الذي نتج عن هجرة السوريين الجماعية للبلدان المجاورة والدول الغربية مستمرة، فقد ألقت هذه الأزمة بظلالها وتركت آثارها السلبية على فئات المجتمع كافة، بالأخص النساء والأطفال، الذين واجهوا العديد من المشاكل نتيجة اللجوء حيث تمثلت هذه المشاكل بـ (فقدان فرص التعليم، عدم الشعور بالأمان والخوف الدائم، وغيرها من المشكلات الصحية والنفسية).

ويعيش معظم اللاجئين في حالات فقر، بالأخص الأمهات الأرامل أو المطلقات اللواتي لا معيل لهن، والأطفال الذين يعيشون دون وجود من يرعاهم أو ذوي الإعاقة، لذلك يضطر الأطفال للتسرب من المدارس لمساعدة الأهل فتكثر عمالة الأطفال، كما تنتشر حالات التسول والسرقة والاتجار بالأعضاء البشرية، إضافة لزواج الأطفال، ليصبحن ضحية هذه الحرب، ففي تركيا يعيش حوالي 3.7 مليون لاجئ، حيث حملوا معهم نماذج الحياة المختلفة بين الريف والمدينة، حيث كانت هذه الاختلافات ذات جذور قبلية وعشائرية في جزء منها، إضافة للفقر والعوز بسبب الهرب من الموت، لذلك وجدوا أنفسهم أسرى لعلاقات عمل مختلفة وأجور منخفضة، حيث شكل أعباء مادية ونفسية على العائلات التي تعيش في مستوى متدني، فكان هذا سببا في انتشار ظاهرة الزواج المبكر.

فقد كانت منتشرة في سوريا قبل عام 2011م لكن تم الحد منها قليلا من قبل المشرعين، ولكن رغم هذا الانحسار إلا أنه ما لبث أن عاد للانتشار مرة أخرى في بلاد اللجوء بقوة أكبر، سواء في الداخل أو في الخارج، ففي تركيا انتشرت ظاهرة الزواج المبكر بكثرة، حيث التجأ الكثير من الأهالي لتزويج الفتيات في سن صغير، لأسباب عديدة، دون الأخذ بقوانين الدولة المستضيفة التي تجرم هذا النوع من الزواج، ويعتبره من جرائم الاستغلال الجنسي، وعلى الرغم من ذلك لم يمتنع الأهل من ذلك، واستمرت هذه الظاهرة خارج الإطار القانوني.

حيث أثرت هذه الظاهرة على الفتيات الصغيرات نفسيا وجسديا وثقافياً، فقد حرمن من التعليم وممارسة طفولتهن، كما فقدن شرعية تسجيل الزواج في المحاكم التركية.

وفي تركيا يوجد ما يقارب 3.650 لاجئ سوري بحسب آخر إحصاءات دائرة الهجرة التركية، وهذا العدد قل بسبب الهجرة لأوروبا في الآونة الأخيرة.

وكانت أسباب لجوؤهم مختلفة البعض سياسي والبعض خوفاً من القتل وآخر للعمل إذاً تنطبق عليهم كل الأسباب المذكورة هنا.

ولا بد من الذكر أنه لا يوجد احصاءات رسمية ودقيقة عن حجم الزواج المبكر للسوريات في تركيا بسبب عدم التسجيل في المحاكم، إلا أن الأمم المتحدة تقدر أن نسبة 26%من الفتيات السوريات يتزوجن في سن مبكر تحت 18 سنة، في تركيا، وتُعتَبر هذه المعلومات عامة ومتغيرة لأن الزواج يحدث خارج نطاق القانون.

على الرغم من تعديل المادة 16 من قانون الأحوال الشخصية السوري برفع سن الزواج من 17 إلى 18 عاما، إلا أنه تم استمرار الزواج المبكر، خاصة بوجود المادة 18من قانون الأحوال الشخصية السوري التي تنص على أنه في حال ادعى المراهق البلوغ، بعد إتمامه الخامسة عشرة، أو المراهقة إتمامها الثالثة عشرة، وطلبا الزواج بإذن من القاضي يحق لهما ذلك، إذا تبين للقاضي صدق دعواهما وتحمل جسديهما أعباء ونتائج الزواج والإنجاب.

استنادا لهذه المادة لا يوجد أي عائق قانوني أمام الزواج المبكر في سوريا، وهذا ما عرض اللاجئين في تركيا لمشكلات قانونية لم تكن في الحسبان، خاصة أن القانون التركي يجرم هذا النوع من الزواج، الذي يعرض الزوج للسجن هو وكل من قام بمساعدته على هذا الزواج.

2.6.2 تعريف اللاجئ والفرق بينه وبين مصطلحات أخرى

حسب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فقد عرفت اللاجئين (بأنهم أشخاص فارون من الصراع المسلح أو الاضطهاد، غالبا ما يكون وضعهم خطرا جدا، ويعيشون في ظروف لا تحتمل تدفعهم إلى عبور الحدود الوطنية بحثاً عن الأمان في الدول المجاورة، وبالتالي يتم الاعتراف بهم دوليا كلاجئين يحصلون على المساعدة من الدول والمفوضية ومنظمات أخرى، ويتم الاعتراف بهم كلاجئين بشكل خاص لأن

عودتهم إلى وطنهم خطيرة جدا، ولأنهم يحتاجون إلى ملاذ آمن في أماكن أخرى، وقد يؤدي حرمان هؤلاء الأشخاص من اللجوء إلى عواقب مميتة)[131]

وحسب مؤتمر جنيف في 11 يوليو 2016 وبسبب تزايد عدد النازحين بشكل قسري حول العالم، والذي مازال مستمراً، إلا أنه يبقى استخدام مصطلحي (لاجئ، ومهاجر) محط اهتمام الإعلام وعامة الناس على حد سواء، لذلك فقد فرقت المفوضية السامية بين المصطلحين، لأن الفارق بينهما يعتبر مهما، حيث أن الدول تتعامل مع المهاجرين بموجب قوانينها وإجراءاتها، الخاصة بالهجرة، ومع اللاجئين بموجب قواعد حماية اللاجئين واللجوء المحددة في التشريعات الوطنية والقانون الدولي على حد سواء.

لذلك فقد تم **تعريف المهاجرون** كالتالي (هم أشخاص يختارون الانتقال ليس بسبب تهديد مباشر بالاضطهاد أو الموت، بل لتحسين حياتهم بشكل أساسي من خلال إيجاد العمل أو في بعض الحالات من أجل التعليم أو لم شمل العائلة أو أسباب أخرى، وعلى عكس اللاجئين الذين لا يستطيعون العودة إلى وطنهم بأمان، لا يواجه المهاجرون مثل هذه العوائق للعودة، فإذا اختاروا العودة إلى الوطن سيستمرون في الحصول على الحماية من حكومتهم)

كما أن هناك مصطلح **النازح** الذي عرف بأنه (هو من اضطر لمغادرة مكان إقامته إلى داخل حدود بلده، وكون الفرد نازحاً داخلياً، لا يعطيه صبغة قانونية على أساس النزوح، بينما اللاجئ يتمتع بوضع قانوني باعتباره لاجئا أرغم على ترك بلده إلى بلد آخر.[132]

---

[131] - المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين،11 يوليو\تموز،2016م

Unhcr.org\ar\news\latest\2016\7\55e57e0f6.html.

[132] - العفيشات، فراس سلامة نزال ، "مستوى رضا اللاجئين السوريين عن خدمات منظمة الإغاثة والتنمية الدولية في مخيم الزعتري" ، (رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير،في الإدارة العامة،جامعة آل البيت،2018م)،ص6

3.6.2 أسباب اللجوء

حسب اتفاقية الأمم المتحدة بخصوص اللاجئين عام 1951، وبرتوكول الأمم المتحدة بشأن الملجأ الإقليمي عام 1967، فإن الأسباب الداعية لقبول اللاجئ هي كالآتي:

1-الاضطهاد: وهو ما كان ناتجا عن التعرض والتهديد، للحياة والحرية وانتهاك حقوق الإنسان، التي نصت عليها الإعلانات والمواثيق الدولية.[133]

2-الخوف: وهو ما كان ناتجا عن التعرض للتعذيب والاضطهاد، وهو حالة نفسية تستدعي من اللاجئ الهروب إلى مكان يشعر فيه بالأمن والأمان.

3-التمييز: هو ما يطلق على الاختلافات في المعاملة، والحقوق والفروض، مما يولد الشعور بعدم الأمان.

4-العرق: يطلق على الانتماء إلى فئة اجتماعية معينة، تشكل أقلية ضمن مجموعة من السكان، تكون أكثر عرضة للاضطهاد من الأغلبية.

5-الدين: يعتبر حق أساسي من حقوق الإنسان، حرية الدين وممارسة شعائره، وهو المعتقد الذي يعتقده الإنسان والحرية الدينية مكفولة وفق الإعلانات والوثائق الدولية.[134]

6-الانتماء: وهو سبباً من أسباب اللجوء، إذا انعدمت الثقة في ولاء تلك الفئة أو تلك للنظام السياسي الحاكم مما يعرضها للملاحقة والاضطهاد.

7-الرأي السياسي: هو ناتج عن اعتناق آراء سياسية مخالفة لما يعتقده النظام السياسي الحاكم، مما يؤدي إلى الخوف من الاضطهاد، إلا أن ذلك الخوف لا بد أن يكون له ما يبرره من انتهاكات فعلية، كالسجن أو التضييق.[135]

---

[133] - حرارة، ناهض سالم ،مصدر سابق ، ص69.

[134] - خليفة،عمران علي عبدالجليل ، "مبادئ حق اللجوء لحماية ودعم اللاجئين وتطبيقاتها،في القانون الدولي المعاصر والفقه الاسلامي" ، (رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا ،جامعة سونان آمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، 2020م) ، ص55.

[135] - خليفة،عمران علي عبد الجليل ، مصدر سابق ، ص55.

4.6.2 حقوق اللاجئ وواجباته في القانون الدولي

يمثل الدفاع عن حقوق الانسان أهم المجالات التي اهتمت بها الاتفاقيات والمعاهدات الدولية في معرض وضعها لضمانات حقوق الانسان وذلك لمواجهة نتائج أفكارها وانتهاكها.

تمثل قضايا حقوق الانسان لدى المهتمين بها أهمية خاصة، لضمان عدم المساس بها، إيماناً منهم بأن كرامة الانسان جزء لا يتجزأ من إنسانيته، لذلك لا بد من المحافظة عليها إذا طرأت عليها ظروفاً استثنائية، يستحيل معها الإستفادة من الحماية الداخلية لبلده الأصلي.

لذلك لا بد من وجود حماية خارجية تتولى هذه الحقوق لتحل محل الإقامة الداخلية ولو مؤقتا، فكما للاجئ حقوق ففي المقابل على اللاجئ التزامات تجاه الدولة التي منحته اللجوء يجب عليه الالتزام بها وإلا عرض نفسه لما يسمى ببنود الاستبعاد.

أ-حقوق اللاجئ:

للاجئ حقوق مختلفة اتجاه الدول المستقبلة، أو ما يعرف بالدول المانحة اللجوء حيث نصت عليها اتفاقية 1951م، الخاصة باللاجئين، فمنها حقوق عامة، ومنها حقوق خاصة، ومنها حقوق عرفية، ومنها حقوق استثنائية[136].

1-الحقوق العامة: وهي حقوق ضرورية للإنسان باعتباره فردا في المجتمع، ولا يمكنه الاستغناء عنها، وهي مقررة للشخص لحمايته في نفسه وحريته وماله.

- كالحق في السكن.
- الحق في التنقل.
- الحق في العمل.
- حق التعليم الرسمي.
- حق الإسعاف.
- الحق في الانتماء إلى الجمعيات.
- الحق في ممارسة الشعائر الدينية.
- الحق في الضمان الاجتماعي.

[136] - بو جمعة،حنطاوي ، "الحماية الدولية للاجئين ،دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي والقانون الدولي" ، (رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الإسلامية ، تخصص شريعة وقانون،جامعة وهران ، الجزائر،2019م) ، ص238

2-الحقوق الخاصة: وهي حقوق خاصة يتمتع بها اللاجئ بالنظر إلى وضعيته القانونية المختلفة عن رعايا الدولة وهي:

-الحقوق العائلية وما يتصل بها كأمور الزواج والطلاق مثلاً.

-حق جمع شمل الأسرة.

-حق إعادة توحيد الأسرة.

-حق ملكية الأموال المنقولة وغير المنقولة.

- حق الملكية الأدبية والصناعية.

3-الحقوق العرفية:

-حق عدم الطرد، أو رفض أو رد اللاجئ عند الحدود، وعدم إعادته لبلد يمكن أن يتعرض فيه للاضطهاد.

-مبدأ عدم الرد ويعتبر من المبادئ الأساسية لمفهوم حماية اللاجئين والقانون الدولي للاجئين.

4-الحقوق الاستثنائية:

-حق الإعفاء من المعاملة بالمثل.

حق الحماية المؤقتة.

ب-واجبات اللاجئ:

تضمنت جُل المواثيق الدولية والإقليمية التي تنظم حق اللجوء السياسي، نظام حماية للاجئ يحفظ حقوقه حسب ظروف كل بلد يلجأ إليه، وبما أنها لم تهمل حقوق هذه الدول فهذا يعني أن هناك التزامات وواجبات تقع على عاتق اللاجئ اتجاه الدول المضيفة له.

وقد أكدت اللجنة التنفيذية لمفوضية الأمم المتحدة في قرارها سنة 1987م، على هذه الالتزامات وهي[137] :

[137] - بو جمعة،حنطاوي ، مصدر سابق، ص267،266،265

-الالتزام بقوانين ولوائح دولة الملجأ، وعليهم احترامها والتقيد بها، وأي إخلال أو تجاوز لها قد يعرض اللاجئ إلى الطرد بالتالي ترفع عنه الحصانة الدولية.

-عدم القيام بنشاط سياسي أو عسكري معادي ضد أي دولة، حسب المادة 2من اتفاقية 1951 الخاصة باللاجئين فإنها تمنع اللاجئ بالحماية الدولية جعل أراضي الدول المانحة للملجأ مسرحاً للتهجم على البلدان الأخرى بما فيها بلده الأصل، وذلك من خلال ممارسته نشاطات سياسية أو عسكرية تجاه هذه البلدان مما يؤدي لحدوث خلافات ومشاكل بين الدول المانحة للملجأ والدول الأخرى.

الفصل الثالث: البحث الميداني

1.3 الإجراءات المنهجية

بَدأ البحث ببعض الإجراءات الميدانية المنهجية قبل طرح الاستبانة للبحث وهي:

–تحكيم الاستبانة: تم صياغة (40) سؤال بحيث تشتمل على متغيرات البحث من أسباب الزواج المبكر ونتائجه على الزوجة وأسرتها. ثم عرضت على ثلاثة محكمين د. سمير الشيخ علي، ود. عبد المهيمن ديرشوي، والدكتورة إيمان سرميني.

تم اقتراح لتعديل صياغة بعض الأسئلة، واضافة بعض الأسئلة الأخرى لشمل بعض أسباب الزواج اقتصادية واجتماعية. تم بعد التعديل التحقق من صدق الثبات.

– ثبات صدق الاستبانة: طُرحت الأسئلة على عشرة نساء متزوجات باكراً، وبعد 12 يوماً تم إعادة الأسئلة مرة أخرى لمعرفة كم سؤال اختلفت إجابتها عن الإجابة الأولى، فكانت الفروق هي 6.4 يعني أن التطابق هو 93.6 وبناء على هذه النتيجة تم اعتماد المقياس والخطوة اللاحقة هي جمع البيانات.

–توزيع الاستبانة على أفراد العينة وجمعها عن طريق المقابلة الشخصية (تم صياغة الاستبانة الكترونياً وبعد تحكيمها والتحقق من صدق ثباتها، قامت الباحثة بتحديد أفراد العينة التي أجرت عليم مسح مسبقاً وبدأت بالمقابلة الشخصية من الاستبانة التي صيغت بشكل الكتروني، كون بعض النساء لا تعرف القراءة، والثاني لمعرفة ردة فعل النساء عند الاجابة). مفردات العينة كانت 57 باعتبار الدراسة كانت دراسة حالة المتزوجات باكراً.

مجتمع وعينة البحث:

يتكون مجتمع البحث من اللاجئات السوريات المتزوجات مبكراً في تركيا، تم اختيار ديار بكر نموذجاً كون الباحثة تغيش فيها ولاحظت انتشار هذه الظاهرة في تلك الولاية.

2.3 التحليل الاحصائي

تم إخضاع الاستبيانات إلى التحليل الاحصائي من خلال برنامج **(إكسل)**، واستُخرِجَت منها النتائج والمتوسطات والمعدلات:

جدول رقم (1) يبين الحالة الاجتماعية للنساء المتزوجات مبكراً:

	العدد	**النسبة**
متزوجة	**53**	**%93**
مطلقة	**2**	**%3.5**
أرملة	**2**	**%3.5**
المجموع	**57**	**%100.00**

يبين الجدول رقم(1) أن الحالة الاجتماعية لنساء عينة البحث أن نسبة 93%مازلن مستمرات في الزواج رغم الصعوبات والمشاكل الموجودة عند الأغلبية وذلك بسبب ظروف اللجوء الصعبة التي دفعتهن لهذا الزواج، بينما هناك حالتان مطلقتان لعدم القدرة على الاستمرار على تحمل العنف والإهانة من الزوج، بالإضافة لوجود حالتين أرملتين مع وجود أطفال في ظروف سيئة

الشكل رقم(1) الحالة الاجتماعية للفتيات القاصرات:

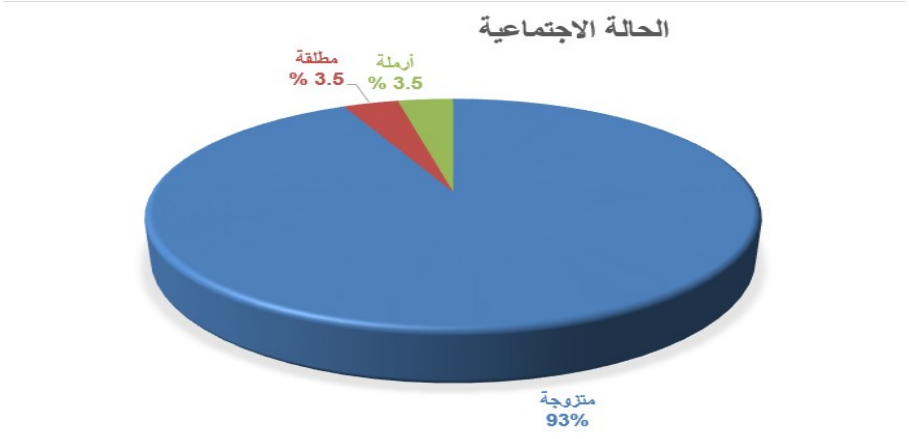

يوضح الشكل (1) الحالة الاجتماعية للفتيات القاصرات عينة البحث: أن النسبة الأكبر من العينة مستمرة في الزواج، على الرغم من الظروف الصعبة التي تحيط بالأسرة، وتعتبر أن الاستمرار في الزواج أسلم لها من مواجهة الظروف الصعبة في الخارج، أو حتى مواجهة الأهل والعيش معهم في تلك الظروف السيئة، **الحالة(س، ع)** هي إحدى الحالات التي تمت المقابلة معها وجها لوجه اختارت أن تعيش مع زوجها الذي يكبرها ب30 سنة وأن تربي أولادها الثلاثة، على أن تعود لبيت والدها والعيش في جو الفقر والإهانة التي تلقاها من زوجة أبيها، وتقول أنها ستربي أولادها وترسلهم للمدارس للتعليم، كي لا يصبحوا ضحية لظروف الأهل مثلها، حيث حرمت من التعليم والعيش كطفلة كباقي الأطفال في عمرها، إذا هذه النسبة الكبيرة من المتزوجات تدل أن الزواج المبكر لا يعني الطلاق المبكر دائما، بل توجد فيه تضحيات كثيرة تتحمل معظمها تلك الزوجات الصغيرات.

جدول رقم(2) يبين محل إقامة الفتاة وأسرتها في سوريا:

	العدد	النسبة
ريف	**12**	**%21.05**
مدينة	**45**	**%78.95**
المجموع	**57**	**%100.00**

يبين الجدول رقم(2) أن نسبة النساء المقيمات في المدينة كانت 78.95% ونسبة المقيمات في الريف21.05% حيث يتبين أن الزواج المبكر للفتيات لا يقتصر على الريف فقط إنما يوجد في المدينة والريف تبعاً للعادات والتقاليد في كل مجتمع على حدى.

الشكل رقم (2) محل إقامة الفتاة القاصر وأسرتها في سوريا:

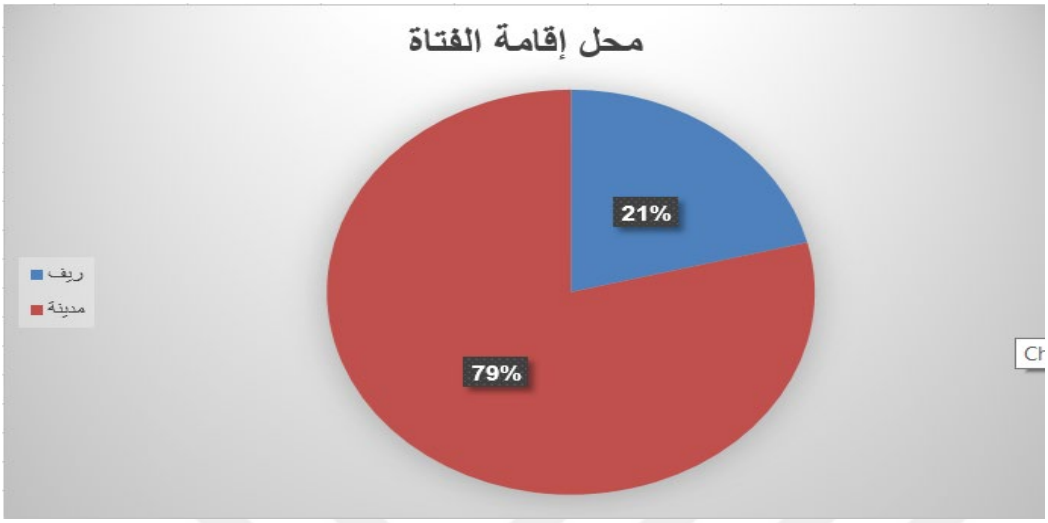

يوضح الشكل رقم (2) محل إقامة الفتاة وأسرتها في سوريا ليتبين من خلال البحث والدراسة أن الزواج المبكر لم يقتصر على الريف فقط، بل أنه منتشر في المدينة أيضا، وبنسبة عالية، حيث أغلب المبحوثات كن من مدينة حلب السورية، يعشن مع أسرهن في المدينة إلا أن الزواج المبكر للفتاة من عادات وتقاليد هذا المجتمع، إضافة لوجوده في الريف أيضا.

جدول رقم (3) يبين إقامة الفتاة وأسرتها في بلد اللجوء تركيا:

	العدد	النسبة
ريف	**5**	**%8.77**
مدينة	**52**	**%91.23**
المجموع	**57**	**%100**

بين الجدول رقم (3) أن نسبة المقيمات في المدينة في بلاد اللجوء تركيا تفوق نسبة المقيمات في الريف، حيث كانت نسبتهم في المدينة91.23%, بينما كانت في الريف 8.77%, وذلك لتوفر فرص العمل في المدينة أكثر من الريف.

جدول رقم(4) يبين عمر الفتاة عند الزواج:

	العدد	النسبة
أقل من 15	**25**	**%44**
من 15إلى 17	**20**	**%35**

من18إلى 20	9	%16
ما فوق 20	3	%5
المجموع	57	%100

بين الجدول رقم (4) أن النساء المتزوجات في عينة البحث صغيرات في السن حيث النسبة الأكبر كانت من عمر أقل من 15عاما إلى 17 عاما، حيث تزوجن حسب كلامهن بسبب ظروف اللجوء الصعبة ليخففن العبأ على أهلهن، وبعضهن فقد فرضت عليهن العادات والتقاليد هذا الزواج.

الشكل رقم (3) عمر الفتاة القاصر عند الزواج:

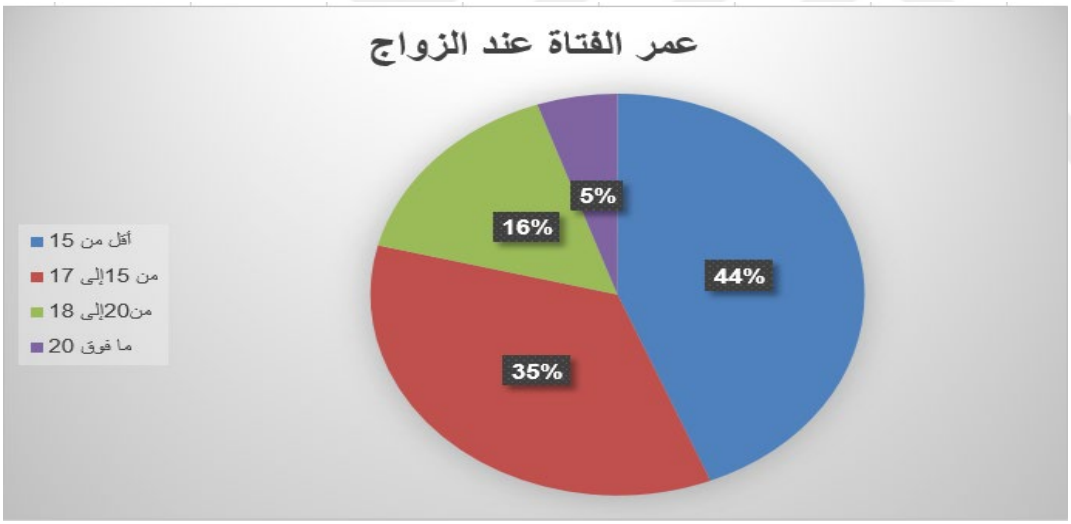

يوضح الشكل رقم(3) كم كان عمر الفتاة عند الزواج: حيث يوضح الشكل أن من هم أقل من 15 عاما كانت نسبتهم هي الأكبر، تليها الأعمار بين 15-17 حيث يوضح ذلك أن الأهل يزوجون الفتيات في أعمار صغيرة جداً، إذ لم تُعط فرصة كافية كي تنضج عاطفياً واجتماعياً وجسدياً، فتصبح أسيرة وضع لم تتنبأ به فتصبح أماً ربما في أقل من عام، وهي مازالت طفلة تحتاج لمن يرعاها، إلا أن أغلب الأهل لم يترددوا في تزويج الفتاة لأنها من عاداتهم وتقاليدهم، إذ تحفظ الفتاة من الوقوع في الحرام وتحفظ شرفهم. وقد أكدت أغلب المبحوثات أن هذا الزواج كان منتشر بين أسرهن منذ

أن كن في سوريا، **الحالة (إ، م)** أن والديها قالا لها (مستقبل البنت في بيت زوجها وليس في المدرسة) وقد تزوجت في عمر 14عاما، ولديها 3 أطفال بأعمار متقاربة، طفلة تربي 3 أطفال لنا أن نتخيل المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقها.

جدول رقم (5) يبين عمر الزوج عند الزواج:

	العدد	النسبة
من 13إلى16	**2**	**%3.50**
من17إلى19	**4**	**%7.02**
من 20 إلى 25	**20**	**%35.09**
من 26إلى 30	**23**	**%40.35**
أكبر من ذلك	**8**	**%14.04**
المجموع	**57**	**%100**

يبين الجدول رقم (5) أن هناك فارق عمري كبير بين المتزوجات وأزواجهن، حيث كانت النسبة الأكبر بين عمر 26 إلى 30 سنة بنسبة 40.35% وهذا يدل على فارق عمري كبير بين الزوجين يدعو لعدم التفاهم بينهما، بينما كان هناك فئة بين 20 إلى 25عاماً وهي أيضا نسبة كبيرة حيث كانت النسبة 35.09%,بينما كانت نسبة الذين أعمارهم بين 17- 19 عاما 7.02%,والأكبر من 30 عاما هم 14.04%,وهذا يعني أن الفتاة الصغيرة متزوجة من رجل أكبر منها سنا، قد يكون بعمر والدها، حيث لا تستطيع التفاهم والاندماج معه، مما يدعو للمشاكل بينهما.

الشكل رقم (4) عمر الزوج عند الزواج بالفتاة القاصر:

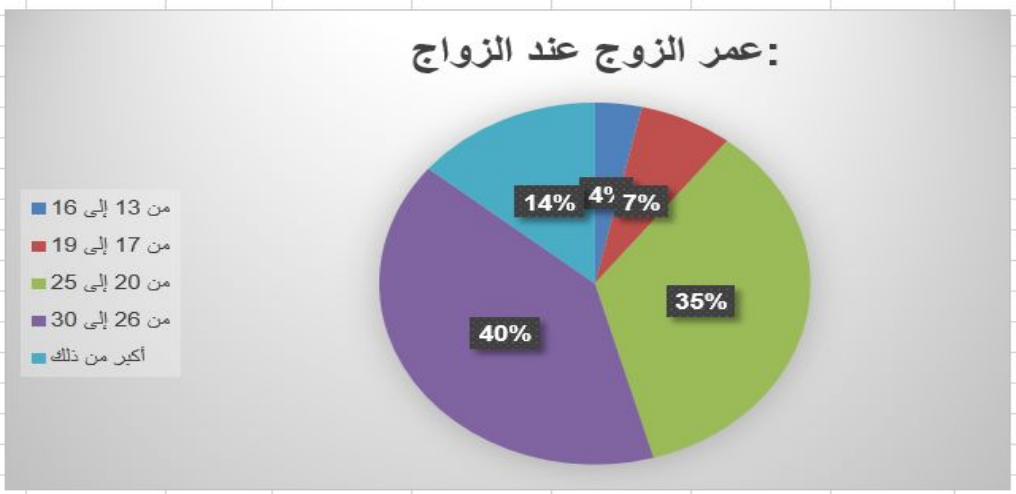

يوضح الشكل رقم (3) أن هناك فارق كبير في العمر بين الزوجين، وذلك من خلال سؤال النساء عن أعمار أزواجهن سواء عن طريق الاستبانة أو المقابلة، ليتأكد أن هناك فارق كبير في السن بين الأزواج، مع انخفاض في عمر الفتيات قد يقل عن 15 عاما في أغلب الحالات، **الحالة (أس، ج)** متزوجة مرتين، في الزواج الأول كان عمرها 14 عاما من شاب عمره 19عاما، تطلقت بعد 6 اشهر بسبب المشاكل والعنف الذي تعرضت له من قبل زوجها الأول، ثم تزوجت في عمر 16عاما من رجل يكبرها ب40 عاما تقول أنه صديق والدها تزوجها لتنجب له الأطفال، أي أنها زوجة ثانية لرجل بعمر والدها، وقد زوجها والدها في المرتين من أجل المال والأوضاع الصعبة التي واجهت عائلتها في بلاد اللجوء، كما أنها ترى أن هناك فرق بين زوجها الأول والثاني الذي يتحمل المسؤولية والذي يحاول دائما أن ينصحها ويعلمها على خلاف الأول عديم المسؤولية وكان يضربها دائما، من خلال الدراسة تبين أن أغلب المبحوثات متزوجات في أعمار صغيرة من أزواج كبار في السن، وأن هناك الكثيرات منهن متزوجات أكثر من مرة في هذا السن الصغير مقابل المال، وأن أكثر المتزوجات استقراراً هن المتزوجات من أزواج أعمارهم بين (26-30) بينما الأقل غير مستقرات ويواجهن مشاكل وعدم استقرار لعدم تحمل هؤلاء الأزواج لأعباء الأسرة والنفقة وتحمل المسؤولية، بينما الأكبر من ذلك ربما يكون أوعى من ذلك فكريا ويتحمل مسؤولية عائلته وزوجته

وأولاده، بينما المتزوجات لأزواج أعمارهم أكثر من 30 عاما، كان هناك حالتين فقط مستقرة بينما الأخريات كن يعانين من عدم التفاهم والتعامل مع أزواجهن الكبار وهن في هذا العمر الصغير حيث تنظر الفتاة لذاك الرجل وكأنه والدها، كما أن متطلبات هؤلاء الرجال وعقولهم لا تستطيع تلك الفتاة الصغيرة الاستجابة لها وتنفيذها لعدم معرفتها بأمور الزواج وواجبات الزوج، مما يؤدي لخلق المشاكل في أغلب الأحيان لينعكس على صحة الفتاة القاصر نفسيا وجسديا، فالثغرات العمرية بين الأزواج لا تدعم العلاقات الزوجية المتوازنة، فالطفلة الأنثى تنتقل قبل أوانها لتمارس دور الكبار فتحرم بذلك من مواصلة تعليمها وعملها ومشاركتها في أمور الحياة الأخرى.

جدول رقم (6) يبين المستوى التعليمي للفتاة عند الزواج:

	العدد	النسبة
أمية	4	%7.01
ابتدائية	6	%10.53
اعدادية	32	%56.14
ثانوية	15	%26.32
المجموع	57	%100

يبين الجدول رقم (6) أن المستوى التعليمي لأغلب الفتيات لم تتجاوز المرحلة الإعدادية حيث كانت نسبتهم56.14%، وكان هناك من انتقلن إلى المرحلة الثانوية دون اتمامها وكانت نسبتهن 26.32%، بينما كانت نسبة من درسن المرحلة الابتدائية10.53% أما الأميات فكانت نسبتهن 7.01% والجميع حرمن من اكمال التعليم بسبب ظروف الحرب التي فرضت عليهن ليكملن حياتهن مع رجل يكبرهن بالسن ليفقدن طفولتهن وكافة حقوقهن.

يتبين من ذلك أن الزواج المبكر للفتاة كان قبل اتمام التعليم، فلربما ينتج عن ذلك جيل غير متعلم بسبب عدم قدرة الأمهات على تعليم الأبناء ومتابعتهم في المدارس، ولكن هذا أيضاً

قد يعود لعوامل أخرى، فمثلاً العلائلات ذات الدخل الجيد ممكن أن تعتاض عن ذلك بالتدريس الخاص وهكذا.

جدول رقم (7) يبين المستوى التعليمي للوالدين:

	العدد	النسبة
أمي	15	%26.32
ابتدائي	13	%22.81
اعدادي	14	%24.56
ثانوي	3	%5.26
جامعي	12	%21.05
المجموع	57	%100

أما الجدول رقم (7) فيبين الحالة التعليمية للوالدين فهي لم تقتصر على الأميين فقط، بل كان هناك نسبة من الوالدين قد درسوا المرحلة الجامعية، إلا أن هذه الأسر قد زوجت بناتها في أعمار مبكرة بسبب الظروف المعيشية الصعبة التي واجهتها في بلاد اللجوء حيث كانت تلك الفتاة هي المنقذ الوحيد لعائلتها، خاصة إذا كان الزوج غنيا لتخفف من الأعباء الاقتصادية لأهلها، وللحفاظ على الفتاة وتأمين مستقبلها.

جدول رقم(8) يبين دخل الأسرة عند زواج الفتاة في سن مبكر:

	العدد	النسبة
بين 500-1000	17	%29.82
1000-1500	14	%24.56
1500-2000	6	%10.53
2000-2500	5	%8.77
يزيد عن ذلك	15	%26.32

المجموع	57	%100

يبين الجدول رقم (8) الدخل المادي لأسرة الفتاة عند الزواج أنه كان سببا لدفع الأهل لتزويج الفتاة، بهذا العمر للخلاص من نفقاتها، خاصة أن الكثيرين يعتبرون أن الفتاة تشكل عبأ ثقيلا على عائلتها، معتقدين أن نفقات الفتاة أكثر من الأولاد فمن خلال دراسة الدخل المادي قبل الزواج كان نسبة الدخل بين 500 إلى 1000هي النسبة الأكبر 29.82% ويعتبر هذا المبلغ قليل جداً خاصة أنه لا يكفي لدفع الأجار والفواتير، مما يؤدي لنسبة كبيرة من الفقر، وتدني المستوى المعيشي.

الشكل رقم (5) كم كان دخل الأسرة عند زواج الفتاة في السن المبكر:

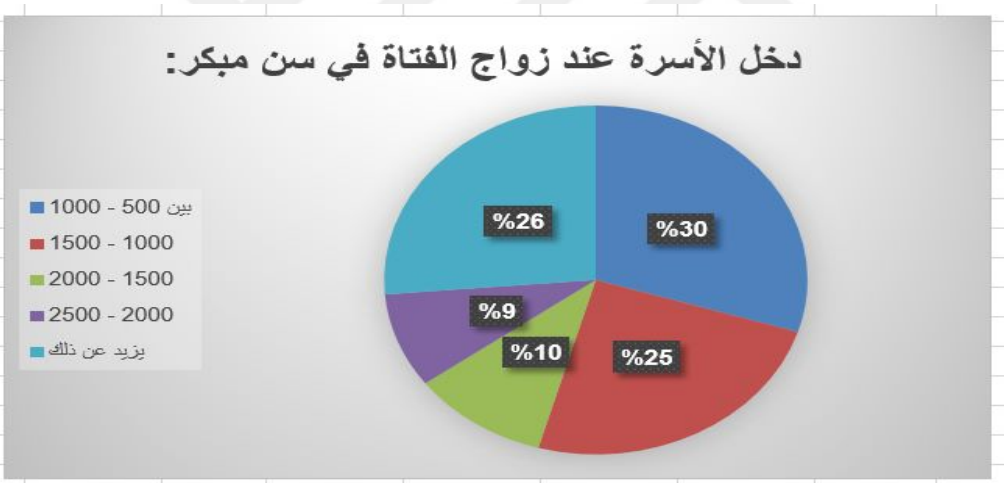

يوضح الشكل رقم (5) دخل الأسرة عند زواج الفتاة القاصر في هذا السن المبكرلتبين أن النسبة الأكبر كانت بسبب الظروف المادية وسوء الأوضاع المعيشية في بلاد اللجوء، فأغلبهن تزوجن لأن الدخل المادي لأسرهن لم يتجاوز 1000 ليرة تركية وهذا مبلغ ضئيل بالنسبة لعائلة عدد أفرادها يتجاوز 4 أشخاص في منزل، عليهم دفع الأجار آخر الشهر مع وجود فواتير الماء والكهرباء ومتطلبات الأطفال والمنزل، مما يؤدي لتردي الأوضاع الاقتصادية لأغلب الأسر.

من خلال الاستبانة والمقابلات التي تمت تبين أن المبحوثات تزوجن نتيجة الأوضاع الاقتصادية السيئة التي مررن بها وحرمتهن من تلك الطفولة البريئة ومن التعليم والعمل

والانخراط في المجتمع، كما تبين أن الفقر يعتبر عاملاً أساسيا في تحديد مصير الفتاة، إذ تلجأ الكثير من الأسرالفقيرة لتزويج بناتها عند تلقي أول طلب للزواج خاصة إذا كان المتقدم للزواج أوضاعه المادية الجيدة بحجة مساعدة الأهل وتخفيف العبأ عليهم.

جدول رقم (9) يبين عدد أفراد الأسرة:

	العدد	النسبة
3 – 1	19	%33.33
6 – 4	18	%31.58
10 – 7	16	%28.07
أكثر من ذلك	4	%7.02
المجموع	57	%100

كما يبين الجدول رقم (9) أن زيادة عدد الأفراد خاصة الإناث يدفع الأهل لتزويج الفتاة بسن مبكر، ليتمكن الأب من الإنفاق على الأفراد الآخرين في أسرته، خاصة التي ليس فيها ذكور يعينون الأب فقد تبين أن هناك نسبة كبيرة من الأسر عدد أفرادها يتجاوز 4 أشخاص وهذا يشكل عبأ ثقيلا عليها حسب أقوال المبحوثات.

جدول رقم (10) يبين إن كان الزواج من أساسيات الحياة عند الفتيات المتزوجات مبكرا:

	العدد	النسبة
نعم	48	%84.21
لا	9	%15.79
المجموع	57	%100

يبين الجدول رقم (10) أنه على الرغم من صغر سن الفتيات الصغيرات والصعوبات التي تواجههن، إلا أنهن يجدن أن الزواج يعتبر من أساسيات الحياة، وأن لا بد أن تتزوج عاجلا أم آجلاً، وكانت نسبة من يجدن أن الزواج ضروري 84.21%,ولكن ليس في سن مبكر حسب رأيهن، بينما المعارضات لهذا الرأي كانت نسبتهن 15.79%.

جدول رقم (11) يبين هل تؤيد الفتيات الزواج المبكر بسن أقل من 18 سنة:

	العدد	النسبة
نعم	**7**	**%12.28**
لا	**50**	**%87.72**
المجموع	**57**	**%100.00**

من تحليل نتائج الجدول رقم (11) نستنتج أنه على الرغم من نسبة الفتيات المستمرات في الزواج، إلا أن المؤيدات للزواج المبكر كانت نسبتهن قليلة جدا 12.28%,بينما الرافضات لهذا الزواج كانت نسبتهن 87.72%, وهذا يعني أن المبحوثات من خلال التجربة والمسؤلية لا يؤيدن الزواج قبل سن 18، بسبب أنن قبل ذلك هناك مسؤليات لا تطيق الفتاة تحملها كالانجاب والواجبات الاجتماعية كالزيارات وحضور المناسبات، بينما سن 18 تكون الفتاة قد اكتملت انفعالياً وتستطيع الصبر والتحمل؟

الشكل رقم (6) يبين رأي الفتيات المتزوجات بسن مبكر بالزواج بسن أقل من 18 عاما:

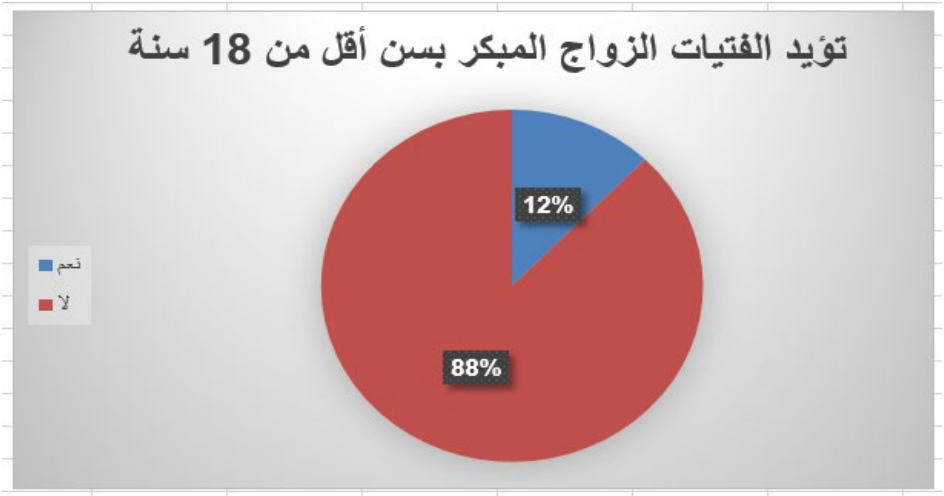

يوضح الشكل رقم (6) رأي المبحوثات المتزوجات بسن مبكر بالزواج في سن أقل من 18عاما، ليتبن أن النسبة الأكبر على الرغم من استمرارهن بالزواج لا يؤيدن الزواج المبكر وأنه يضر بصحة الفتاة نفسيا وجسديا، ويحرمها من كل شيء في الحياة، وأنه أمر قد فرض عليها من قبل أهلها، والأكثرية منهن يعتبرن أنفسهن ضحية الحرب والظروف القاسية التي واجهتهن وعائلاتهن، في بلاد اللجوء، **الحالة (م، س)** ترى أن الزواج المبكر هو موت للفتاة وهي على قيد الحياة، وأنها لن تسمح بزواج إبنتها بهذا العمر، ولن تكرر ما حدث لها من حرمان وإهانة وعنف، بل أنها ستقف بوجه كل من يحاول أن يؤذيها بهذه الطريقة، وأنها ستحاول أن تعلمها حتى تكبر وتتخرج وتعتمد على نفسها، في مواجهة ظروف الحياة مهما كانت.

جدول رقم (12) يبين كيف تم الزواج بالنسبة للفتاة القاصر:

	العدد	النسبة
اجباريا	50	%87.72
اختياريا	7	%12.28
المجموع	57	%100

يبين الجدول رقم (12) أن زواج أغلب نساء العينة كان اجبارياً اتباعاً لرأي الأهل، وليس اختياريا وكانت نسبتهم 87.72% ,بينما كان هناك من قلن أنهن تزوجن بإرادتهن وكانت نسبتهن قليلة 12.28% وهذا يعني أن النساء المتزوجات بسن مبكر عادة ما يُتخذ القرار على هذا النوع من الزواج من قبل الأهل، بسبب ضعف قدرتهن على اتخاذ هذا القرار المصيري في حياتهن والذي يتخذه الأب بدلاً عنها، وقد تبين من خلال دراسة المستوى التعليمي للوالدين أنه لا علاقة للمستوى التعليمي بذلك خاصة أن هناك فئة من الجامعيين اتخذت قرار زواج بناتها دون أي تردد.

جدول رقم (13) يبين علاقة القرابة بين الزوجين:

	العدد	النسبة
نعم	19	%33.33
لا	38	%66.67
المجموع	57	%100

يبين الجدول رقم(13) أنه بنسبة كبيرة من الزواج المبكر لا توجد نسبة قرابة بين الزوجين حيث كانت النسبة 66.67%، بينما الزوجين القريبين كانت نسبتهم 33.33%، رغم أن الزواج المبكر في أغلب الأحيان تكون نسبة القرابة هي الأكبر، إلا أن ظروف الحرب قد فرقت الأقارب، لذا اضطر الأهل لتزويج البنات لغير الأقارب أيضا لظروف خاصة بهم.

جدول رقم(14) يبين نظرة الفتيات المتزوجات مبكراً للزواج:

	العدد	النسبة
رابطة ضرورية للحياة	15	%26.32
علاقة جيدة ولكن فيها مسؤولية	36	%63.16
مليء بالمشاكل ولا أنصح به	3	%5.26
عنف وإهانة للمرأة	3	%5.26

المجموع	**57**	**%100**

يبين الجدول رقم (14) نظرة الفتيات المتزوجات للزواج، فمنهن من رأت أنه علاقة جيدة لكن فيه مسؤولية وهي النسبة الأكبر63.16 %,بينما البعض رأين أنه رابطة ضرورية للحياة، بينما رأت نسبة قليلة منهم أنه مليء بالمشاكل، وأنه إهانة وعنف للمرأة ولا ينصحن به وكانت نسبتهن 5.26% وهذه النسبة تزوجت أغلبهن بعمر الخامسة عشر.

الشكل رقم (7) ما هي نظرة الفتيات المتزوجات مبكرا للزواج بشكل عام:

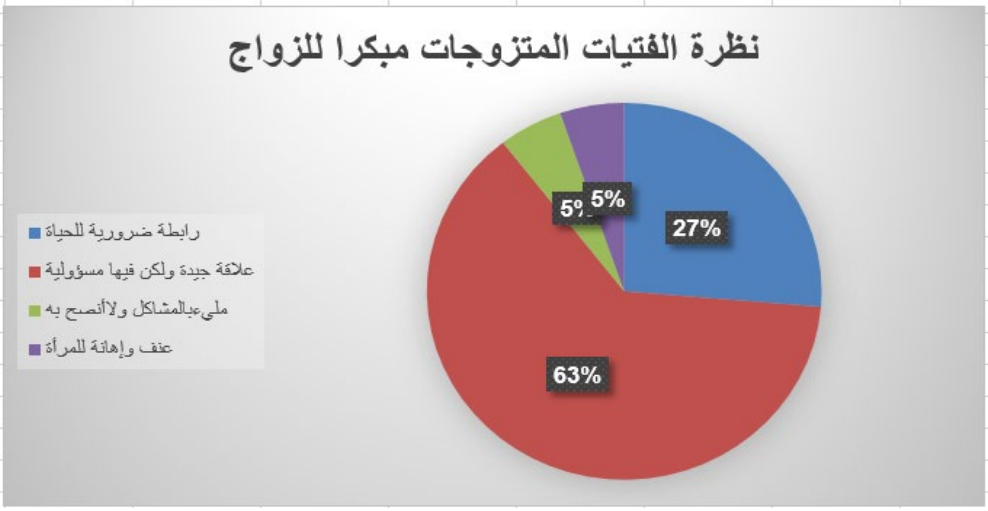

يوضح الشكل رقم (7) نظرة المتزوجات مبكراً للزواج: فمن خلال الرد على الاستبانة تبين أن أغلب الفتيات وجدن أن الزواج علاقة جيدة في الحياة على الرغم من وجود مسؤولية كبيرة فيه إلا أنهن اشترطن فيه آخذ رأي الفتاة، ونضجها وكبر سنها الذي يجب أن يتجاوز 18 عاما أو حتى أكثر من 20 عاماً لتكون الفتاة واعية وناضجة وجسدها يتحمل أعباء الزواج وتحمل كل المسؤوليات المطلوبة منها، بعضهن وجدن أن الزواج رابطة ضرورية للحياة وأن الاسلام أمر بالزواج للجنسين، بينما بعضهن وجدن في الزواج الضعف والإهانة والمشاكل المستمرة، على الرغم من اختلاف الآراء إلا أنهن جميعا أجمعن على أن الزواج يجب أن يكون في سن أكبر من18

عاما، ونضج الفتاة وأن تكون واعية ومتعلمة قادرة على تحمل مسؤولية الزوج والأولاد، وليست طفلة ضعيفة تربي أطفال مثلها.

جدول رقم (15) يبين إن كانت تعاني أسرة الفتاة المتزوجة مبكرا من مشاكل فأدت إلى هذا الزواج:

	العدد	النسبة
انفصال	1	%1.76
شجار وخلافات مستمرة	7	%12.28
لا يوجد مشاكل	49	%85.96
المجموع	57	%100.00

يبين الجدول رقم (15) أن أغلب الأسر لا تعاني من مشاكل حسب المبحوثات، وكانت النسبة 85.96%، بينما كانت تعاني حالة واحدة من الانفصال بسبب المشاكل الكثيرة التي تراكمت خاصة أن الزواج يكبرها ب 15 عاما، في حين أن نسبة12.28% كن يعانين من شجارات وخلافات مستمرة لعدم التفاهم بين الزوجين وعدم معرفتهن بأمور العلاقة الزوجية.

جدول رقم(16) يبين إن كان الزوج يعاني من تحمل عدم المسؤولية:

	العدد	النسبة
نعم	10	%17.54
لا	47	%82.46
المجموع	57	%100.00

يبين الجدول رقم (16) عدم تحمل الزوج للمسؤولية وإهماله للزوجة، وعدم الحديث معها إلا لحاجاته الخاصة والضروية ,حيث كانت النسبة 17.54%, بينما كانت نسبة من يتحملون المسؤولية هي الأكبر82.46%,وذلك ربما يكون أن وعي الأزواج هنا اكبر بسبب كبر السن.

جدول رقم (17) يبين إن كان الفقر وسوء الأحوال المعيشية من أسباب الزواج المبكر:

	العدد	النسبة
نعم	**35**	**%61.40**
لا	**22**	**%38.60**
المجموع	**57**	**%100.00**

يبين الجدول رقم(17) أن الفقر يعتبر عاملاً أساسيا في تحديد مصير الفتاة القاصر، فكثيراً ما تلجأ الأسر الفقيرة لتزويج بناتها عند تلقي أول عريس لطلبها للزواج إن كان مناسباً حسب رأي العائلة والجدول يؤكد هذا الكلام، من خلال النسبة التي تؤيد ذلك فهي 61.40%، بينما النسبة التي لا تعتبر الفقر سببا لهذا الزواج فهي 38.60%.

الشكل رقم(8) الفقر وسوء الأحوال المعيشية من أسباب الزواج المبكر:

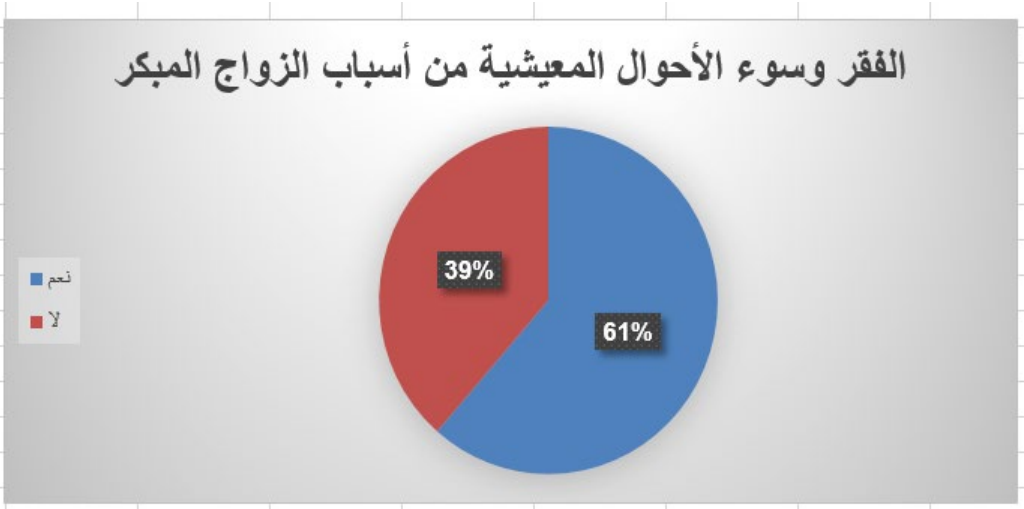

يوضح الشكل رقم (8) أن الفقر وسوء الأحوال المعيشية يعتبران من الأسباب الدافعة لتزويج الفتاة الصغيرة بسن مبكر لتخفيف أعباء العائلة، وكأنها من خلقت تلك الظروف لتتحمل تلك المسؤولية الصعبة عليها أغلبت المبحوثات وجدن أن الفقر هو من فرض عليهن هذا الزواج الذي أغلبهن وصفنه بالصعب، فبعضهن على الرغم من الوضع المادي الممتاز لأزواجهن إلا أنهن يعشن ظروف صعبة وسيئة في حياتهن الزوجية، **الحالة(ن، م)** متزوجة من رجل ظروفه المادية جيدة جدا إلا أنه بعمر والدها، إن لم يكن أكبر وتركي الأصل لكنها تعاني من وجود مشاكل كثيرة لوجودها مع زوجة ثانية، في نفس المنزل، لكنها مجبورة على الاستمرار لأنه يساعد أهلها ماديا.

جدول رقم (18) يبين إن كان انخفاض أجور العمل مع ازدياد عدد أفراد الأسرة يشكل سببا للزواج المبكر:

	العدد	النسبة
نعم	30	%52.63
لا	27	%47.37
المجموع	57	%100.00

يبين الجدول رقم (18) أنه نتيجة ظروف النزوح واللجوء كان هناك انخفاض في أجور العمل الذي لا يكفي لتلبية احتياجات الأسرة خاصة مع تزايد عدد أفراد الأسرة فكان الزواج هو الحل للتخفيف من الأعباء الاقتصادية وتأمين مستقبل الفتاة.

جدول رقم (19) يبين إن كانت البطالة من أسباب الزواج المبكر:

	العدد	النسبة
نعم	37	%65
لا	20	%35
المجموع	57	%100

يبين الجدول رقم (19) أن البطالة كغيرها من الأسباب الاقتصادية الأخرى تعتبر سبباً يدفع الأهل لتزويج البنات في سن مبكر للتخلص من نفقاتها، فكانت نسبة 65%تؤيد ذلك، بينما نسبة 35% ترفض هذا الكلام.

هناك قاعدة سكانية تقول: كلما تعرض المجتمع للتهديد كلما زاد الإنجاب وعدد السكان لإعادة التوازن. هذه القاعدة يؤيدها بحثنا هذا فقد وُجِدَ أن كثير ممن يزوجون أو يتزوجون مبكراً من دون حاجة مادية.

جدول رقم (20) يبين إن كانت العادات والتقاليد من الأسباب التي تجبر الفتاة على الزواج في سن مبكر:

	العدد	النسبة
نعم	43	%75.44
لا	14	%24.56
المجموع	57	%100.00

يبين الجدول رقم (20) أن العادات والتقاليد من الأسباب الرئيسية التي تدفع للزواج المبكر دون آخذ رأي الفتاة، ويبدو أن هذه العادات لها أصل عند هذه العائلات، كأن يكن في الزواج إعفاف للبنت وصون لها، يتبين ذلك من آراء عينة الدراسة حيث نسبة75.44%تؤكد هذا الكلام، بينما 24.56%ترى عكس ذلك.

الشكل رقم (9) هل العادات والتقاليد من الأسباب التي تجبر الفتاة على الزواج في سن مبكر:

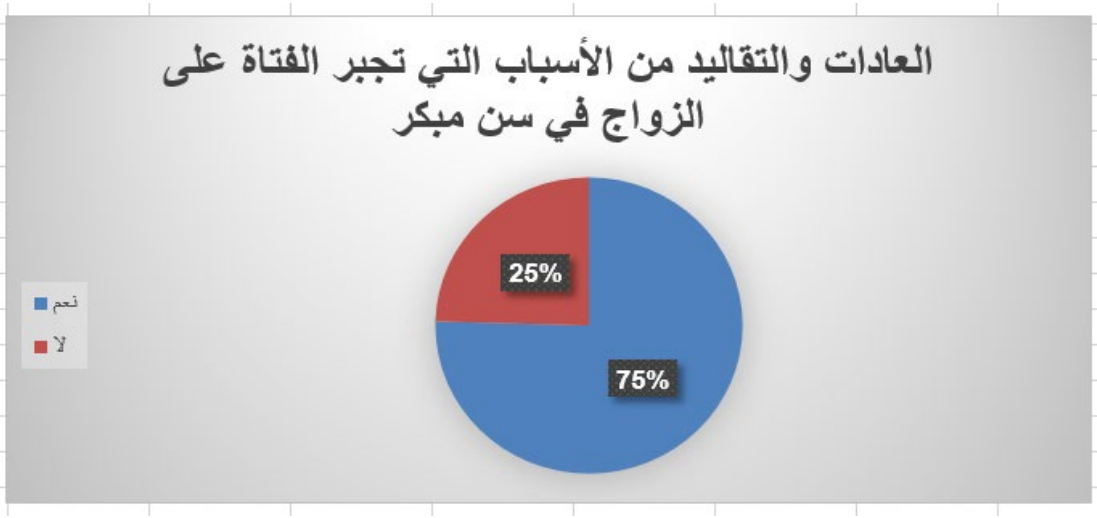

الشكل رقم (9) يوضح إن كانت العادات والتقاليد من أسباب الزواج المبكر، كما يشكل الحاضنة الرئيسية للزواج المبكر، من خلال الردود على الاستبانة والمقابلات التي أجريت مع المبحوثات تبين أن هذا الزواج هو من عادات وتقاليد مجتمعهم، خاصة أن القانون السوري كان يجيز هذا الزواج، ولم يهتم الأهل للقانون في سوريا ليتفاجؤوا أن القانون التركي يجرم هذا الزواج، ويعتبره اعتداء واغتصاب، للفتاة القاصر، **الحالة (أ، أ)** تزوجت بعمر 16 عاما وتعتبر عانس ومتأخرة في زواجها ضمن مجتمعها، فالفتيات يجب أن يتزوجن بين عمر 13عاما و15 عاما، والكثير من الحالات أكدن أنهن تزوجن تبعاً للعادات والتقاليد، بينما هناك من تزوجن بسبب ظروف أخرى لا علاقة لها بالعادات والتقاليد.

جدول رقم (21) يبين إن كان يعتبر الخوف من العار سبباً لتزويج الفتاة في سن مبكر:

	العدد	النسبة
نعم	34	%59.65
لا	23	%40.35
المجموع	57	%100.00

يبين الجدول رقم (21) أن نسبة 59.65%، ترى أن الأسر تلجأ لتزويج بناتها خوفا عليها من جلب العار لأهلها في بلاد اللجوء، بسبب الاعتداءات التي ربما تتعرض لها الفتاة بسبب اللجوء لبلد غريب، فيعتبرون الزواج هو الحل للحفاظ على الفتاة وحمايتها، وهذا ما يُفسر العد المتزايد من حالات الزواج دون الحاجة للمال.

الشكل رقم (10) هل الخوف من العار يعتبر سبباً لتزويج الفتاة القاصر في سن مبكر:

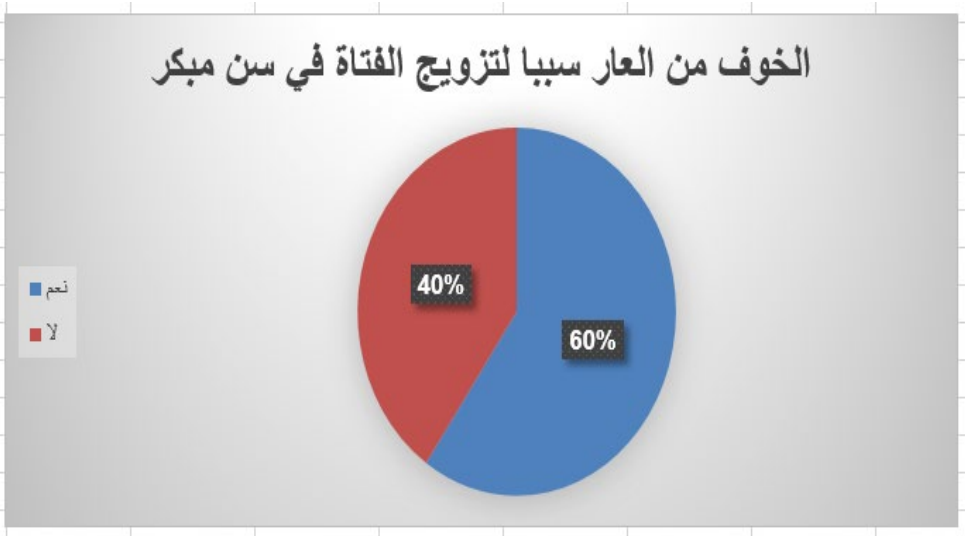

يوضح الشكل رقم (10) إن كان الخوف على الفتيات من جلب العار هو سببا دافعا لزواج الفتاة في هذا العمر الصغير، فقد تمت ملاحظة الأجوبة على هذا السؤال، ، **مثلا الحالة(ح، م)** رأت أن في ذلك ظلم للبنات بشكل عام، فالفتاة التي تريد جلب

العار ستفعل ما تريد أينما كانت، ومن الخطأ تعميم ذلك على كل البنات، لأن في ذلك ضياع لمستقبل البنات، بينما الكثيرات أيدن رأي الأهل بأنه لابد من زواج البنت حتى يطمأن الأهل عليها فهي بذلك لن تجلب لأهلها العار ولن تلطخ شرفهم، **(فالزواج هو سترة للبنت).**

إذاً الاعتقاد بحماية شرف الفتاة وعائلتها دفع بعض الأسر لتزويج الفتيات بسن مبكر دون آخذ رأيها.

جدول رقم (22) هل معرفة الأهل بشاب جيد يدفعهم لتزويج بناتهم بسن مبكر:

	العدد	النسبة
نعم	**34**	**%59.65**
لا	**23**	**%40.35**
المجموع	**57**	**%100.00**

يبين الجدول رقم (22) أن 59.65%من المبحوثات ترى أن تعرف الأهل على شاب جيد ومقتدر مادياً في بلاد اللجوء تكون فرصة كبيرة لهم لتدفعهم لتزويج الفتاة لذاك الشخص دون الاهتمام برأيها، بحجة أنه سيستر عليها، ويدللها، بينما 40.35%من المبحوثات لا تؤيد ذلك وترى أنه من حق الفتاة اختيار شريك حياتها.

جدول رقم (23) يبين إن كان الخوف على الفتاة من العنوسة دافعاً للزواج المبكر:

	العدد	النسبة
نعم	**42**	**%73.68**
لا	**15**	**%26.32**
المجموع	**57**	**%100.00**

يبين الجدول رقم (23) خوف الأهل على بناتهم من العنوسة في بلاد اللجوء، خاصة أن الحرب قد فرقت الأقارب والأهل كُلّ في مكان، لذلك ترى أن الزواج يكون سترة للفتاة،

ويخلصها من العنوسة، فكانت نسبة 73.68%، من المبحوثات ترى أن الزواج المبكر هو إنقاذ لها من وصولها لسن تعتبر فيه عانساً، بينما نسبة 26.32%، رفضت ذلك ورأت أن ذلك يعتبر ظلم بحق الفتيات القاصرات كونهن يحرمن من كل حقوقهن.

جدول رقم (24) يبين إن كان تدني المستوى التعليمي عند الوالدين يدفع للزواج المبكر:

	العدد	النسبة
نعم	32	%56.14
لا	25	%43.86
المجموع	57	%100

يبين الجدول رقم (24) أن تدني مستوى التعليم عند الأهل يساهم في الإقبال على الزواج المبكر، بسبب قلة الوعي بمخاطر الزواج المبكر التي قد تسببها للفتاة القاصر، وقد رأت نسبة 56.14%من المبحوثات أن تدني المستوى التعليمي لأهلهن قد دفعهم لرمي بناتهم في هذه الحياة الصعبة، بينما 43.86%من المبحوثات رأت العكس من ذلك.

جدول رقم (25) يبين إن كان تدني المستوى التعليمي عند الفتاة سببا في عدم اختيارها الوقت المناسب للزواج:

	العدد	النسبة
نعم	36	%62.8
لا	21	%37.2
المجموع	57	%100.00

يبين الجدول رقم (25) أن نسبة 62.8% من المبحوثات ترى أن الحرمان من فرصة التعليم للفتاة تمنعها من اختيار الوقت المناسب لزواجها، أو اختيار شريك حياتها، بينما نسبة 37.2% ترى أن الحرمان من التعليم لا يمنع الفتاة من اختيار شريك حياتها أو حتى الوقت المناسب للزواج بل أن لها حرية الاختيار لأي شخص تريده وفي أي وقت.

جدول رقم (26) يبين إن كانت الحرب من الأسباب التي تدفع للزواج المبكر:

	العدد	النسبة
نعم	46	%80.70
لا	11	%19.30
المجموع	57	%100.00

يبين الجدول رقم (26) أنه نتيجة اللجوء والنزوح التي سببتها الحرب دفع بالأهل لتزويج بناتهم مبكراً، وذلك من أجل السترة عليها وضمان حماية البنات، من ظروف اللجوء والاعتداءات الموجودة وربما تكون لأسباب اقتصادية فرضتها عليهم هذه الظروف، وقد رأت نسبة 80.70%، من المبحوثات أن زواجهن كان بسبب ظروف اللجوء، بينما 19.30% من المبحوثات رأت أن العادات والتقاليد وغيرها من الظروف دفعتهم للزواج المبكر وأن اللجوء ليس له علاقة بزواجهن.

من خلال المقابلات التي تمت فقد تبين أن الحرب والنزوح لها تأثير كبير في انتشار الزواج المبكر بين المجتمع السوري اللاجئ في البلدان المجاورة.

جدول رقم (27) يبين رأي الفتاة إن كان هناك حرية اختيار في الزواج المبكر:

	العدد	النسبة
نعم	15	26.32 %
لا	13	%22.81
أحيانا	29	%50.87

المجموع	57	%100.00

يبين الجدول رقم (27) إن كان للفتاة القاصر حرية الاختيار عند تزويجها، فقد رأت مجموعة كبيرة من المبحوثات، حيث كانت النسبة 50.87%، أنه أحيانا يؤخذ برأيها وليس دائما، بينما 26.32%، أكدت على حرية الاختيار للفتاة، بينما عارضت مجموعة من المبحوثات هذا الرأي بنسبة 22.81%، ورأت أنه ليس للفتاة أي رأي في اختيار شريك حياته. وهذه نسبة منطقية تبين مدى تنوع الظروف والأحوال المحيطة بالأسرة ووعيها.

الشكل رقم(11) يبين إن كان هناك حرية اختيار في الزواج المبكر:

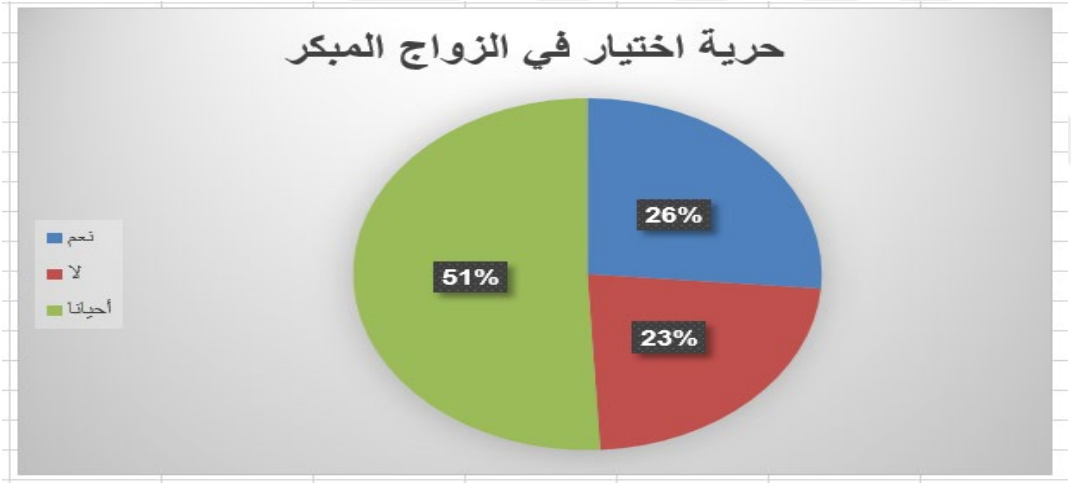

يوضح الشكل رقم (11) إن كان هناك حرية اختيار في هذا النوع من الزواج ليتبين أن البعض من المبحوثات قالت نعم بنسبة 26.32%، بينما البعض قلن لا وأن هذا الزواج اجباري دون إرادة الفتاة، حيث أنها لا تملك الوعي الكافي لتدرك معنى الزواج، ومشاكله في سن صغيرة، بينما رأت بعض المبحوثات أنه أحيانا تكون هناك حرية اختيار، وكانت النسبة الأكبربين عينة البحث بنسبة50.87%.

تبين من خلال الاستبانة والمقابلات التي تمت أنه عادة ما تجبر الفتيات القاصرات على الزواج المبكر، حيث تكون السلطة بيد الأب وأن العائلة هي التي تتخذ قرار الزواج.

جدول رقم (28) يبين إن كان الزواج المبكر يشكل خطراً على صحة ومستقبل المرأة:

	العدد	النسبة
نعم	35	%61.40
لا	8	%14.04
أحيانا	14	%24.56
المجموع	57	%100.00

يبين الجدول رقم (28) أن الزواج المبكر برأي أفراد العينة يشكل خطراً على صحة الفتاة الجسدية والنفسية معاً، كما يؤثر سلباً على مستقبلها التعليمي أيضا، وأن له مخاطر على صحة الأطفال أيضا، وقد ذهبت 61.40% من العينة لهذا الرأي الذي تعتقده من خلال تجربتها، بينما عارضت ذلك بعض المبحوثات بنسبة14.04%، والبعض رأين أنه ليس في كل الأحوال يشكل خطراً بل أحيانا وكانت نسبتهن 24.56%، وهذا الفارق يعزى إلى عدة متغيرات منها: المتزوجات من رجال بينه وبينهم فارق كبير في العمر، والمتزوجات على زوجة ثانية، والمتزوجات أقل من 16 سنة، وهذا فيه من وجهة نظرهن تعب وجهد ومتطلبات كثيرة. بينما الأخريات أكدن أن بعد الزواج الباكر لا يمنع من متابعة التعليم فمنهن نسبة تتابع في بيت الزوجية تعليمها.

جدول رقم (29) يبين إن كان الزواج المبكر يحرم السيدة الصغيرة من طفولتها وكافة حقوقها في الحياة:

	العدد	النسبة
نعم	42	%73.68
لا	8	%14.04
أحيانا	7	%12.28
المجموع	57	%100.00

يبين الجدول رقم (29) أن الزواج في سن مبكر يحرم الفتاة من تعليمها، كما يفقدها طفولتها، بالتالي يحرمها من كافة حقوقها في الحياة، وقد أيدت المبحوثات هذا الرأي بنسبة 73.68%، بينما14.04% عارضن ذلك، ونسبة 12.28% رأيهن يختلف باختلاف الظروف، فقلن أنه أحيانا قد تحرم الفتاة من حقوقها كالتعليم أو العمل أو الاندماج مع المجتمع.

جدول رقم (30) يبين إن كان الزواج المبكر يحرم الفتاة من فرص العمل ويقلل مساهمتها في المجتمع:

	العدد	النسبة
نعم	43	%75.4
لا	7	%12.3
أحيانا	7	%12.3
المجموع	57	%100

يبين الجدول رقم (30) أن الزواج في سن مبكر يبعد الفتاة عن مجالات العمل والدورات التدريبية المهنية، وغيرها من الفعاليات الأخرى، وقد أكد ذلك رأي المبحوثات بنسبة 75.4%، وهي نسبة كبيرة، بينما بعضهن رأين أن الزواج لا يحرم الفتاة من العمل، وأنها تستطيع العمل في كل المجالات، وكانت نسبتهن 12.3%، بينما رأت مجموعة منهن أنها قد تحرم في بعض الأحيان وليس دائما ونسبتهم 12.3% فتقول بعضهن لمَ العمل إن كان وضع الزوج جيد ويكفي لحياة جيدة؟.

إلا أنه تبين من خلال الحديث مع بعض المبحوثات أن هناك عائق يقف بينهن وبين العمل، وذلك لضعف الفتاة جسديا وعدم وعيها الكافي واندماجها في الحياة بشكل كافي.

جدول رقم (31) يبين إن كان الزواج المبكر يؤثر بشكل سلبي على صحة الفتاة القاصر الجسدية والنفسية:

	العدد	النسبة
نعم	42	%73.68
لا	5	%8.77
أحيانا	10	%17.55
المجموع	57	%100.00

يبين الجدول رقم (31) أن الزواج المبكر يؤثر بشكل سلبي على صحة الفتاة القاصر الجسدية والنفسية، لما تتركه من أعراض مؤلمة في جسدها قد تودي بها إلى الوفاة عند الولادة لكون جسدها غير مكتمل النضوج، كما أنها تترك أثار سلبية على نفسيتها من توتر وقلق وخوف واضطرابات...الخ وقد أيدت هذا الرأي النسبة الأكبر من المبحوثات خاصة أنهن تعرضن لذلك، وكانت نسبتهن 73.68%، بينما 8.77% رفضن ذلك ونسبتهن قليلة جدا، والبعض رأين أنه ربما في بعض الأحيان يحدث ذلك وكانت نسبتهم 17.55%.

جدول رقم (32) يبين إن كانت الزوجة القاصر تتعرض للعنف والإهانة دون أن تتمكن من الدفاع عن نفسها:

	العدد	النسبة
نعم	27	%47.37
لا	10	%17.54
أحيانا	20	%35.09
المجموع	57	%100.00

الجدول رقم (32) يبين أن الفتاة القاصر ربما تتعرض للإهانة والعنف من زوجها أو من أهله كونها مازالت صغيرة ولا تستطيع الدفاع عن نفسها، أو القيام بمسؤوليات الزوج والبيت والأطفال، فبعضهن أيدن هذا الكلام بنسبة 47.37% بينما 17.54% منهن اعتبرن هذا الكلام خاطئ، وبعضهن رأين أن الفتاة لا تتعرض للعنف والإهانة دائما، بل ربما ل اتجيد أعمال التربية وشؤون المنزل فيصرخ بوجهها زوجها أو عمها فتشعر بالإهانة. وكانت نسبتهن35.09%.

جدول رقم (33) يبين إن كان الزواج المبكر يؤدي للتفكك الأسري:

	العدد	النسبة
نعم	26	45.61%
لا	11	%19.30
أحيانا	20	%35.09
المجموع	57	%100.00

يبين الجدول رقم (33) أن الزواج المبكر يؤدي إلى حدوث المشاكل بين الزوجين، أو بين الزوجة وأهل الزوج، مما يؤدي لحدوث خلافات وربما انفصال بين الزوجين وتشرد الأولاد فتتفكك بذلك الأسرة وتنهار، وقد أيدت هذا الرأي مجموعة من المبحوثات بنسبة 45.61%,بينما عارضت ذلك نسبة 19.30% ومجموعة بنسبة 35.09% من المبحوثات رأت أن الزواج المبكر لا يؤدي دائما للتفكك الأسري، ربما تكون في بعض الحالات النادرة.

الشكل رقم (12) هل الزواج المبكر يؤدي للتفكك الأسري:

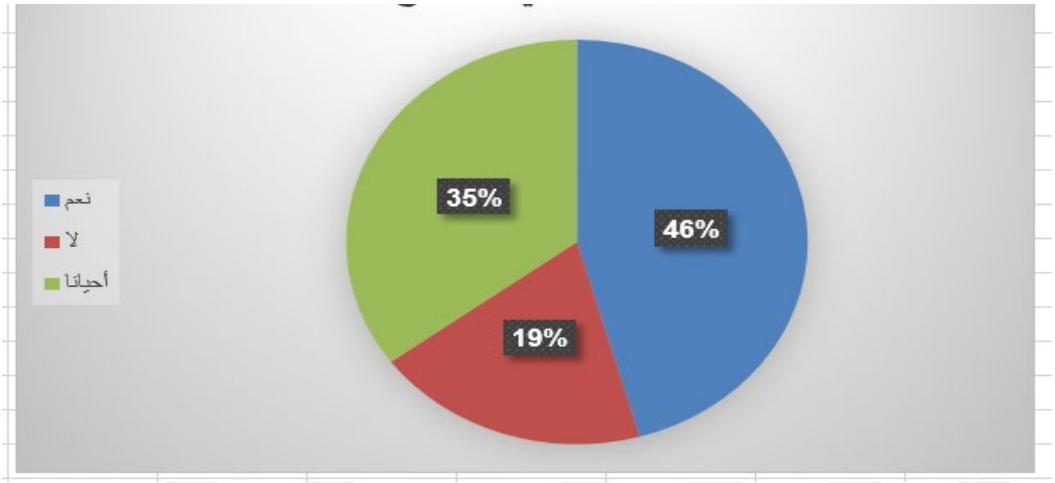

من الشكل رقم (12) يبدو أن البعض من المتزوجات باكراً يعتقدن أن الزواج في هذا العمر سبب للتفكك الأسري، وعند السؤال كيف فسرن أن الولادة أيضاً باكرة وعدم القدرة على التربية والعناية بالطفل أو الخلاف مع الأهل قد تكون سبب مهم في انفصال الزوجين وترك الأطفال يعيشون في بيت الجد، وقد يحدث خلاف بين الأسرتين أسرة الزوج والزوجة، وهذا ما يعني التفكك الأسري. بينما البعض منهن لم يؤيدن هذا الرأي ورأين أنه لا علاقة بالزواج المبكر بالتفكك الأسري وأنهن يستطعن الحفاظ على أسرهن بشكل جيد.

جدول رقم (34) يبين إن كان الزواج المبكر يعد سبباً في زيادة نسبة الطلاق:

	العدد	النسبة
نعم	**27**	**%47.37**
لا	**8**	**%14.04**
أحيانا	**22**	**%38.60**
المجموع	**57**	**%100.00**

يبين الجدول رقم (34) انه بسبب الزواج في سن مبكر تزداد نسبة الطلاق بين الأزواج، 47.37% من المبحوثات رأين أن نهاية هذا الزواج هو الطلاق، لعدم التفاهم بين الطرفين وكثرة الخلافات التي تحدث بينهما، بينما 14.04% رأين أن الزواج المبكر هو استقرار وتفاهم وانسجام أكثر بين الزوجين خاصة أن الزوج يربي الفتاة على يده حسب كلامهن، وأن

أطفالهن سيكونون قريبين من أعمارهن، وأن ابنتها أو ابنها سيكون كصديق لها، بينما رأت مجموعة من المبحوثات بنسبة 38.6%أن هذا النوع من الزواج ليس بالضرورة يؤدي للطلاق دائما فربما يكون العكس، فالطلاق ليس بالضرورة نتيجة الزواج المبكر بل ربما بفعل عدم التفاهم أو تقارب العادات، أو تدخل الأهل في صغائر شؤون الحياة أو قد يكون لأسباب أخرى.

إذا حسب رأي أغلب المبحوثات فإن الزواج المبكر، لا يعني الطلاق المبكر، لأنه هناك الكثير من الأسباب التي تمنع تلك الفتيات من طلب الطلاق، كوجود الأولاد، والخوف من الأهل، الأوضاع المادية للأهل، العادات والتقاليد وغيرها من الأسباب التي قد تمنع الفتاة من الطلاق.

جدول رقم (35) يبين إن كان الزواج المبكر يقلل من جرائم الشرف:

	العدد	النسبة
نعم	**31**	**%54.39**
لا	**26**	**%45.61**
المجموع	**57**	**%100.00**

يبدو كما في الجدول رقم (35) أن الزواج المبكر يقلل من جرائم الشرف، حيث لا تتعرض الفتاة للاعتداءات، وحالات الاغتصاب، وهذا كان رأي فئة من المبحوثات كانت نسبتهم 54.39%، بينما رأت مجموعة كبيرة من المبحوثات بنسبة 45.61%، أن الزواج المبكر لا يقلل من جرائم الشرف بل العكس ربما يزيد من ذلك خاصة أن الفتاة القاصر قد تتعرض للاعتداءات بشكل أكبر في هذه الحال.

جدول رقم (36) يبين إن كان الزواج المبكر وسيلة لحماية الشباب من الوقوع في الحرام:

	العدد	النسبة

نعم	38	%66.67
لا	19	%33.33
المجموع	57	%100.00

يبين الجدول رقم (36) أن الزواج المبكر يحمي الشباب والفتيات من الوقوع في المعاصي، لذلك يسعى الأهل لتزويج البنات في هذا السن المبكر، وقد أيدت مجموعة كبيرة من المبحوثات هذا الرأي وكانت نسبتهم 66.67%، بينما رأت مجموعة منهم ونسبتهم 33.33%، أن الزواج المبكر لا يمنع الشباب بالابتعاد عن المعاصي والوقوع في الحرام خاصة أنه عند إجراء الاستبيان بينت بعض المبحوثات أنه مازال بعض الأزواج يسعون وراء الحرام.

الشكل رقم (13) هل الزواج المبكر وسيلة لحماية الشباب من الوقوع في الحرام:

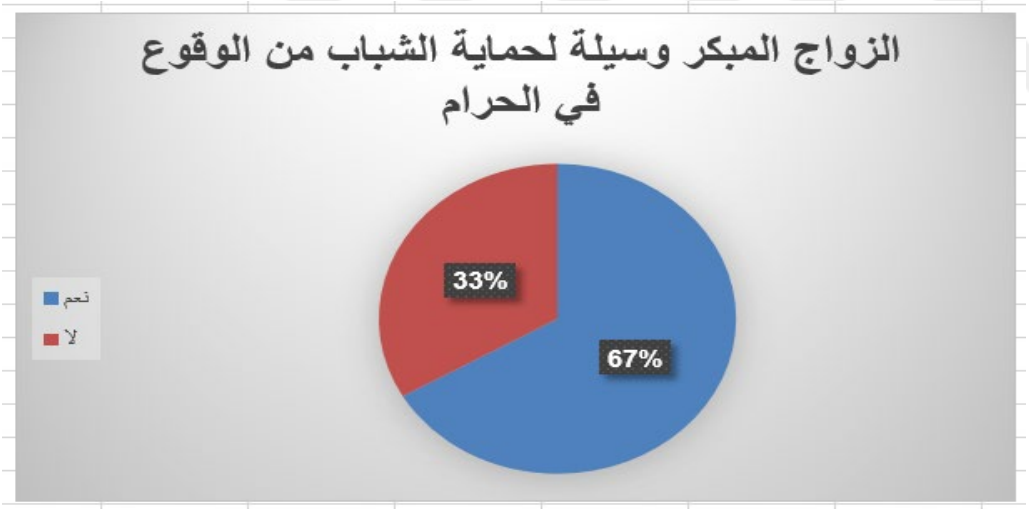

يوضح الشكل رقم (13) إن كان الزواج المبكر يحمي الشباب من الوقوع في الحرام والمعاصي أم أنهم يستمرون في ذلك، حسب الردود على الاستبانة ومن خلال المقابلات التي أجريت مع عينة البحث فإن النسبة الأكبر رأت أن الزواج المبكر هو الوسيلة التي تحمي الشباب من الوقوع في الحرام، لأنه عند الزواج سيهتم بعائلته وأولاده كما أنه سيحاول العمل اكثر بسبب ازدياد مسؤولياته، فلا وقت عنده للهو أو الذهاب لطريق الحرام، طالما أنه تزوج بالحلال فلا محل للحرام عنده، بينما رأت بعض المبحوثات أن الزواج المبكر لا يحمي من

الوقوع في الحرام بل على العكس فبسبب المشاكل التي تحدث بينهما فإنه يبحث عن منفذ أخر له، لعدم التفاهم من قبل الزوجة وعدم وعيها لمتطلبات الزوج وأمور الزواج، خاصة الجنسية منها، فهذا يدفع بالزوج للهروب من البيت ليجد راحته وإفراغ طاقته الجنسية في مكان آخر.

جدول رقم (37) يبين سلبيات الزواج المبكر من وجهة نظر الزوجات القاصرات

	العدد	النسبة
عدم القدرة على تحمل المسؤولية	14	%24.56
لا أستطيع تربية الأولاد	3	%5.26
العنف والإهانة من الزوج والأهل	1	%1.76
الأبناء هم من يتضرر بسبب عدم الخبرة في تربيتهم	10	%17.54
كل ما سبق صحيح	25	%43.86
كل ما سبق خطأ	4	%7.02
المجموع	57	%100

يبين الجدول رقم (37) سلبيات الزواج المبكر في نظر المبحوثات 24.56% رأت أن من سلبيات الزواج المبكر عدم القدرة على تحمل المسؤولية، بينهم 5.26% بينت عدم قدرتها على تربية الأولاد، بينما اعتبرت نسبة1.76% أن الزواج المبكر هو إهانة وعنف من قبل الزوج وأهله، بينما 17.54% رأين أن الأبناء هم من يتضرر بسبب عدم الخبرة في تربيتهم من قبل الزوج والزوجة، أمّا 43.86%منهن رأين أن كل

ما سبق تعتبر من سلبيات الزواج المبكر، بينما 7.02%منهن رأين أن كل ما سبق لا يعتبر من سلبيات الزواج المبكر، وحسب النسبة الأكبر فكل ما سبق يعتبر من سلبيات الزواج المبكر. والحقيقة لاحظ الباحث أن عدم الخبرة في العناية بالأبناء عدم القدرة على تلبية حاجات الزوج والأبناء والبيت هي إحدى الصعوبات.

جدول رقم (38) يبين ايجابيات الزواج المبكر من وجهة نظر الزوجات القاصرات:

	العدد	النسبة
الاستقرار المبكر	**16**	**%28.07**
القضاء على العنوسة	**4**	**%7.02**
زيادة فرص الحمل	**3**	**%5.26**
كل ما سبق صحيح	**14**	**%24.56**
كل ماسبق خطأ	**20**	**%35.09**
المجموع	**57**	**%100.00**

يبين الجدول رقم (38) أن بعض المبحوثات رأين أنه من ايجابيات الزواج المبكر هو الاستقرار المبكر للفتاة، وكانت نسبتهن 28.07%، ونسبة 7.02% منهن رأين أن القضاء على العنوسة من ايجابيات الزواج المبكر، ونسبة 5.26%منهن رأين أن الزواج المبكر يعني فرص أكبر من الحمل والإنجاب، والحصول على مكانة في الأسرة والمجتمع المحلي. بينما 24.56% رأين كل ما سبق من ايجابيات الزواج المبكر للفتاة، بينما 35.09%منهن رأين أن كل ما سبق لا يعد من ايجابيات الزواج المبكر.

جدول رقم (39) يبين ما هي أنسب الطرق للحد من الزواج المبكر من وجهة نظر الزوجات القاصرات:

	العدد	النسبة
تشجيع الفتيات على إكمال	**20**	**%35.09**

التعليم		
عمل برامج توعية دينية وثقافية للأسر في مختلف المدن التركية حيث تواجد السوريين	**4**	**%7.02**
الحث على زيادة السن القانوني للزواج	**4**	**%7.02**
فرض عقوبات رادعة على كل من يساهم في تزويج الفتيات القاصرات	**1**	**%1.76**
كل ما سبق صحيح	**28**	**%49.12**
المجموع	**57**	**%100.00**

يبين الجدول رقم (39) الطرق التي تحد من الزواج المبكر35.09% من المبحوثات رأين أن من أنسب الطرق للحد من هذه الظاهرة، هي تشجيع الفتيات على اكمال التعليم، لأن في ذلك زيادة لوعي الفتاة وفهمها للحياة للتمكن من اتخاذ قرار في حياتها، و7.02%منهن رأين أنه من أنسب الطرق هي عمل برامج توعية دينية وثقافية للأسر في مختلف المدن التركية التي تتوزع فيها الأسر السورية، بينما 7.02% منهن رأين أنه من الضروري الحث على زيادة السن القانوني للزواج، كي تنضج الفتاة جسديا وعقليا وتكون واعية لأمور الزواج، و1.76% منهن رأين أنه لا بد من فرض عقوبات رادعة على كل من يساهم في هذا الزواج، سواء الأهل أو الزوج ومن يساعدهم في ذلك ونسبة أخرى49.12% من المبحوثات رأين أن كل ما سبق هي طرق تحد من الزواج المبكر ولا بد من تطبيقها كلها للحد من هذه الظاهرة.

جدول رقم (40) يبين إن كانت الزوجة القاصر تواجه صعوبات عند الذهاب إلى المستشفى أثناء فترة الحمل والولادة:

	العدد	النسبة
نعم	27	%47.37
لا	30	%52.63
المجموع	57	%100.00

يبين الجدول رقم (40) إن كانت هناك صعوبات تواجه الزوجة القاصر في المستشفى في فترة الحمل47.37% أكدن أنهن تواجهن صعوبات في ذلك خاصة أن الحمل والزواج في هذا العمر تجرمه القوانين التركية، خاصة إذا ذهبن لمستشفيات الدولة، كون المستشفيات الخاصة مرتفعة الأسعار، بينما 52.63% منهن قلن أنهن لا يواجهن صعوبات لأنهن يتعالجن في المستشفيات الخاصة، وبعضهن يتعالجن عند أطباء سوريين، لأن في ذلك مسؤولية كبيرة للزوجة ولأهلها وللزوج الذي قد تفرض عليه عقوبة السجن حسب القانون التركي.

جدول رقم (41) يبين إن كانت الزوجة القاصر تواجه صعوبات بسبب عدم وجود أوراق رسمية للزواج مسجلة في المحكمة:

	العدد	النسبة
نعم	37	%64.91
لا	20	%35.09
المجموع	57	%100.00

يبين الجدول رقم (41) أن 64.91% من المبحوثات تواجهن صعوبات بسبب عدم وجود أوراق رسمية مسجلة في المحاكم تثبت الزواج، لذلك ليس لها الحق أن تطالب الزوج في حال الطلاق بالنفقة، أو حتى تسجيل الأولاد، بينما 35.09% منهن رأت أنه لا يوجد صعوبات

في ذلك خاصة إن كان المال يحل لهم المشكلة، إلا أن المال قد لا يكون هو الحل دائما في هذه الأمور، ولا بد من الحذر لأن في ذلك مسؤولية كبيرة كما فيه ضياع للأطفال.

جدول رقم (42) يبين إن كانت الفتاة ستختار الزواج المبكر في سن أقل من 18 عاما لو عاد الزمن بها إلى الوراء:

	العدد	النسبة
نعم	9	%15.79
لا	48	%84.21
المجموع	57	%100.00

يبين الجدول رقم (42) أنه لو عاد الزمن بالزوجة القاصر إلى الوراء هل كانت ستتزوج مبكرا، كانت الاجابة الأكبر هي لا حيث رفضت المبحوثات ذلك بنسبة 84.21% بعد تجربة الأسرة حيث اعتبرن أنفسهن قد ظلمن من قبل الأهل والزوج والظروف، التي فرضت عليهن، إذا كان الجواب لا رغم استمرار الزواج، بينما 15.79% منهن قلن نعم وأيدن الزواج المبكر ورأين فيه سعادة واستقرار.

حسب رأي الأغلبية منهن فإن الزواج المبكر ليس دائماً صحيح خاصة تحت سن 16 لأن الفتاة لم تكن قد نضجت فكرياً وجسدياً.

الخاتمة ونتائج البحث

يعتبر الزواج المبكر أحد المشكلات الاجتماعية التي تعاني منهاالفتيات الصغيرات،في أغلب المجتمعات، ومنها المجتمع السوري الذي بعد أن حاول أن يقلل من هذه الظاهرة ،إلا أنها ما لبثت أن ظهرت بعد الأزمة التي حصلت في سوريا،والتي أدت لتهجير ملايين الناس،فأغلبهم اضطروا لتزويج فتياتهم بسبب ظروف الحرب واللجوء، التي أدت لتدهور الأوضاع الاقتصادية، وزيادة نسبة الفقر بسبب قلة العمل ،أو لأسباب أجتماعية ،كالعادات والتقاليد،وقد سعت هذه الدراسة لتحقيق جملة من الأهداف:

1- معرفة العوامل والأسباب التي دفعت الأهل لتزويج الفتاة دون سن 18 عاما في بلد اللجوء تركيا.

2- معرفة الآثار التي تسببها ظاهرة الزواج المبكر على الفتاة والأسرة السورية في تركيا.

3- محاولة إيجاد حلول ومقترحات لمعالجة ظاهرة الزواج المبكر والتصدي لها.

ومن خلال تحقيق تلك الأهداف فقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي قد تعود بالفائدة على الفتاة وأسرتها وعلى المجتمع بشكل عام، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي النتائج التالية:

1-الزواج المبكر واقع فُرض عليهن بسبب الظروف القاسية التي تعرضن لها مع أسرهن.

2-الزواج المبكر لم يقتصر على الريف فقط، إنما ينتشر في المدينة أيضا، وبنسبة عالية بسبب العادات والتقاليد في سوريا.

3-أن الثغرات العمرية بين الزوجين، لا تدعم العلاقة الزوجية المتوازنة.

4-الزواج المبكر قد يؤثر بدوره على الأبناء والأم معا.

5-المستوى التعليمي للوالدين، لم يمنعهم من تزويج الفتيات بسن مبكر في ظروف اللجوء القاسية.

6-تعتبر الظروف الاقتصادية (كالفقر وتدني المستوى المعيشي والبطالة وزيادة عدد أفراد الأسرة) من الأسباب الرئيسية التي تدفع الأهل للزواج المبكر.

7-تعتبر الظروف الاجتماعية (كالعادات والتقاليد والخوف على البنت من العنوسة والخوف على الفتاة من جلب العار لأهلها...) من الأسباب التي تؤدي للزواج المبكر.

8-كما تعتبر ظروف الحرب والنزوح، سواء داخل البلاد أو خارجها من الأسباب التي أدت لتدهور أوضاع الأسر بشكل عام مما أدى بدوره لدفع الأهل لتزويج بناتهم بسن مبكر.

9-الزواج المبكر لا يكون اختياريا من قبل الفتاة بل أن العائلة هي التي تتخذ قرار تزويجها.

10-الزواج المبكر يؤثر سلبا على صحة الفتاة جسديا ونفسيا، فيسبب لها الكثير من الأمراض الجسدية، كما يسبب لها الاكتئاب والخوف والقلق في كثير من الأحيان.

التوصيات والمقترحات

استنادا إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فإن الباحثة توصي وتقترح بما يلي:

1-تحديد سن 18 عاما كحد أدنى لسن الزواج، وإلغاء أي استثناءات تخالف هذه القاعدة.

2-إلزامية التعليم، حتى إنهاء المرحلة الثانوية، حيث يكتمل نمو الفتاة بيولوجيا وعقليا، فتكون قادرة على تحمل المسؤولية.

3-توفير فرص العمل للأسر اللاجئة بشكل خاص لتحسين مستوى المعيشة بشكل أفضل.

4-تعزيز الوعي بقوانين زواج الأطفال، في بلاد اللجوء وتوضيح العقوبات المترتبة على تسهيل الزواج المبكر دون السن القانوني.

5-معاقبة كل من يقوم بالمشاركة في تزويج الفتاة القاصر سواء الوالدين أو الزوج أو من يقوم بعقد النكاح وغيرهم من المشاركة في الزواج.

6-تنظيم ندوات متخصصة لنشر الوعي بين الفتيات، وحثهن على مواصلة التعليم لضمان مستقبلهن.

7-نشر الوعي بين الأسر من خلال وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والالكترونية، لتعريفهم بسلبيات وأضرار الزواج المبكر الذي من الممكن أن يودي بحياة بناتهم.

8-إجراء دراسات ميدانية في جميع المدن التركية التي يوجد فيها لاجئين سوريين، لمعرفة مدى انتشار هذه الظاهرة ومحاولة الحد منها.

الملاحق

ملحق رقم(1)، الاستبانة بشكلها النهائي:

جامعة ماردين أرتقلو

معهد الدراسات العليا

قسم علم الاجتماع

أختي اللاجئة.....المحترمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إن الاستبيان الذي بين يديك، خاص بجمع البيانات حول دراسة بعنوان :

الزواج المبكر، أسبابه، وآثاره، على اللاجئات السوريات في تركيا(دراسة ميدانية على عينة من النساء السوريات اللاجئات في مدينة ديار بكر التركية)

وذلك لنيل درجة الماجستير، في علم الاجتماع| جامعة ماردين، ولأغراض الدراسة قامت الباحثة بإعداد الاستبانة وذلك للتعرف على أسباب الزواج المبكر وآثاره على اللاجئات السوريات في تركيا.

وتعاونكم في الإجابة على هذه الاستبانة بدقة ووضوح وصدق، سيكون له آثر كبير في النتائج التي ستحصل عليها الباحثة، من هذه الدراسة، كما أن هذه البيانات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي كما أنها ستكون بكامل السرية.

أشكركم على تعاونكم

1-الحالة الاجتماعية:

متزوجة مطلقة أرملة

2-محل الإقامة في سوريا البلد الأصلي:

ريف مدينة

3-محل الإقامة في تركيا بلد اللجوء:

ريف مدينة

4-العمر عند الزواج:

أقل من 15

15إلى 17

18 إلى 20

ما فوق ال20

5-عمر الزوج عند الزواج:

13 إلى 16

17 إلى 19

20 إلى 25

26 إلى 30

أكثر من ذلك

6-المستوى التعليمي للفتاة عند الزواج:

أمية ابتدائية اعدادية ثانوية

7-المستوى التعليمي للوالدين:

أمية ابتدائية اعدادية ثانوية جامعية

8-دخل الأسرة عند الزواج:

500 إلى 1000 1000 إلى 1500 1500 إلى 2000 2000إلى 2500

يزيد عن ذلك

9-عدد أفراد الأسرة:

1 إلى3 4 إلى 6 7 إلى 10 أكثر من ذلك

10-هل تعتقدين أن الزواج من أساسيات الحياة:

نعم لا

11-هل تؤيدين الزواج المبكر في سن أقل من18 عاما:

نعم لا

12-هل كان الزواج:

اختياريا اجباريا

13-هل توجد علاقة قرابة بين الزوجين:

نعم لا

14-ما هي نظرتك للزواج:

رابطة ضرورية للحياة

علاقة جيدة ولكن فيها مسؤولية

عنف وإهانة للمرأة

15-هل تعاني أسرتك من:

انفصال شجار وخلافات مستمرة لا يوجد مشاكل

16-هل يعاني الزوج من عدم تحمل المسؤولية:

نعم لا

17-هل يعتبر انخفاض أجور العمل مع ازدياد عدد أفراد الأسرة سببا للزواج المبكر:

نعم لا

18-هل يعتبر الفقر وسوء الأحوال المعيشية من الأسباب التي تدفع للزواج المبكر:

نعم لا

19-هل تعتبر البطالة من أسباب الزواج المبكر:

نعم لا

20-هل تعتبر العادات والتقاليد من الأسباب التي تدفع الأهل لتزويج بناتها في سن مبكر:

نعم لا

21-هل يعتبر الخوف من العار سببا لتزويج الأهل بناتهم بسن مبكر:

نعم لا

22-تعرف الأهل على شاب جيد يدفهم لتزويج الفتاة بسن مبكر:

نعم لا

23-الخوف على البنات من العنوسة في بلاد اللجوء سببا لتزويج الفتاة في سن مبكر:

نعم لا

24-تدني المستوى التعليمي عند الوالدين سببا لتزويج الفتاة بسن مبكر:

نعم لا

25-تدني المستوى التعليمي عند الفتاة القاصر سببا لتزويجها بسن مبكر:

نعم لا

26-الحرب والتهجير من أسباب الزواج المبكر:

نعم لا

27-برأيك هل توجد حرية اختيار للفتاة في سن الزواج المبكر:

نعم لا أحيانا

28-هل يعتبر الزواج المبكر قبل سن 18 عاما خطر على صحة ومستقبل المرأة:

نعم لا أحيانا

29-الزواج المبكر يحرم الفتاة من طفولتها وكافة حقوقها:

نعم لا أحيانا

30-الزواج المبكر يحرم الفتاة من فرص العمل ويقلل مساهمتها في المجتمع:

نعم لا أحيانا

31-الزواج المبكر يؤثر سلبا على صحة الفتاة القاصر الجسدية والنفسية:

نعم لا أحيانا

32-الزوجة القاصر تتعرض للعنف والإهانة دون أن تتمكن من الدفاع عن نفسها:

نعم لا أحيانا

33-الزواج المبكر يؤدي للتفكك الأسري:

نعم لا أحيانا

34-الزواج المبكر هو السبب الرئيسي في وبادة نسبة الطلاق:

نعم لا أحيانا

35-الزواج المبكر يقلل من نسبة جرائم الشرف:

نعم لا أحيانا

36-يعتبر الزواج المبكر وسيلة لحماية الشباب من الوقوع في الحرام:

نعم لا أحيانا

37-برأيك ما هي سلبيات الزواج المبكر:

عدم القدرة على تحمل المسؤولية

لا أستطيع تربية الأولاد

العنف والإهانة من الزوج والأهل

كل الاجابات السابقة صحيحة

كل الاجابات السابقة خاطئة

38-برأيك ما هي ايجابيات الزواج المبكر:

الاستقرار المبكر

القضاء على العنوسة

زيادة فرص الحمل والإنجاب

كل الاجابات السابقة صحيحة

كل الاجابات السابقة خاطئة

39-ما أنسب الطرق للحد من الزواج المبكر:

تشجيع الفتاة على اكمال التعليم

عمل برامج توعية دينية وثقافية للأسر في مختلف المدن التركية المنتشرة فيها الأسر السورية

الحث على زيادة السن القانوني للزواج

فرض عقوبات رادعة على كل من يساهم في تزويج الفتيات القاصرات

كل ما سبق طرق تحد من زواج القاصرات

40-هل تواجهين صعوبات عند الذهاب إلى المستشفى أثناء فترة الحمل:

نعم لا

41-هل تواجهك صعوبات بسبب عدم وجود أوراق رسمية للزواج في الدوائر الحكومية وغيرها من الأماكن التي تتطلب وجود عقد زواج رسمي في المحكمة:

نعم لا أحيانا

42-لو عاد بك الزمن إلى الوراء هل ستختارين الزواج بسن مبكر قبل 18 عاما:

نعم لا

المراجع والمصادر

القرآن الكريم.

ابراهيم، سني :العوامل الأسرية وعلاقتها بالتفاعل الصفي اللفظي بين المعلم والتلميذ في مادة اللغة العربية، مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، (جامعة محمد خضير، سكرة، 2015م).

الباشا، وسيلة عاصم: الطلاق أسبابه وأثاره الاجتماعية، رسالة ماجستير، غير منشورة، (كلية الآداب جامعة بغداد، 1982م).

الجهني، سميرةسالم عياد :عدم الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي وعلاقته بإدراك الزوجين للمسؤوليات الأسرية (دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير، (جامعة أم القرى، السعودية، 2008م).

البخاري، كتاب النكاح، باب الترغيب في النكاح، رقم 5066.

السبعاوي، هناء جاسم محمد:أثر الزواج المبكرللفتيات في عملية التنمية الاجتماعية، رسالة ماجستير، (كلية الآداب، مدينة الموصل 2007م).

الشرجي، وسن عبد الحسين:دور الزواج المبكر في تحقيق الآمن السكاني، رسالة ماجستير، (كلية الآداب جامعة بغداد، 2004م).

العفيشات، فراس سلامة نزال: مستوى رضا اللاجئين السوريين عن خدمات منظمة الإغاثة والتنمية الدولية في مخيم الزعتري، رسالة ماجستير في الإدارة العامة، (جامعة آل البيت، 2018م).

اللحيان، عمر محمد: علاقة التماسك الأسري ومفهوم الذات بالتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1997م).

أمانة، رنا سلام:مبدأ عدم الإعادة القسرية للاجئين في القانون الدولي، جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في القانون العام، (كلية الحقوق، جامعة النهرين، 2015م).

بو جمعة، حنطاوي:الحماية الدولية للاجئين، دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي والقانون الدولي، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الإسلامية، تخصص شريعة وقانون، (جامعة وهران، الجزائر، 2019م).

حرارة، ناهض سالم: الحاجات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى اللاجئين السوريين في غزة، دراسة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحة النفسية والمجتمعية، (كلية التربية الإسلامية، جامعة غزة، 2017م).

حسين، فدوى: زواج القاصرات في ظل الحرب السورية، دراسة حالة في إقليم كردستان العراق، (مركز حرمون للدراسات المعاصرة، قطر\عنتاب، 2018م).

خليفة، عمران علي عبد الجليل:مبادئ حق اللجوء لحماية ودعم اللاجئين وتطبيقاتها في القانون الدولي المعاصر، والفقه الإسلامي، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، (جامعة سونان آمبيل الإسلامية الحكومية، سورابايا، 2020م).

زعيمة، منى:الأسرة المدرسة ومسارات التعليم (العلاقة ما بين خطاب الوالدين والتعليمات المدرسية للأطفال)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، (جامعة منتوري، قسطينة، الجزائر، 2013م).

سنن الترمذي، كتاب النكاح باب إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، رقم 1084.

صحيح مسلم، الراوي أبو هريرة، المحدث مسلم، ص 1436.

عوالي، علي:ضمانات حماية الأسرة بين الفقه الإسلامي وقانون الأسرة الجزائري، (دراسة مقارنة) بحث مقدم لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الإسلامية، (جامعة وهران، أحمد بن بلة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، الجزائر، 2018م).

غنام، فداء محمد:نظرة سكان عقابا اتجاه ظاهرة الزواج المبكر، (رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس).

كاهينة، شملال:زواج القصر في الفقه الإسلامي والتشريع الجزائري، (مذكرة لنيل شهادة الماستر في القانون، تخصص قانون الأسرة، 2015م).

مقدادي، محمدأحمدمحمد:أثر اللجوء السوري في الجانب الاجتماعي والتربوي في الأردن، ودور كتب التربية الوطنية والمدنية في التصدي لهذه المشكلة، (أطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك، 2018م).

مراجع من الكتب والمجلات:

ابن منظور: لسان العرب، (ط3، ج4، بيروت، دار صادرة، 1414م، ص19\20 بتصرف).

أبو عليان، بسام محمد: الحياة الأسرية، (ط1، مكتبة الطالب الجامعي للنشر، 2013م).

الأرياني، إشراق: أثار الزواج المبكر على النمو الجسدي، (مركز أبحاث ودراسات النوع الاجتماعي والتنمية، صنعاء 2005م).

استانبولي، أديب: المرشد في قانون الأحوال الشخصية، (ط1، مكتبة الأسد للمراسلات وزارة العدل، 1985م).

الجار الله، عبد الله بن جار الله، د.التميمي، فهد: الزواج وفوائده وآثاره النافعة، (سنة النشر 2001م).

الجوزي، ابن قيم: (أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب)، الداء والدواء، (تحقيق محمد أجمل الإصلاحي)، (دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، ط1، السعودية).

الحسن، إحسان محمد: موسوعة علم الاجتماع، (الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان، 1999م).

الحسن، إحسان محمد: النظريات الاجتماعية المتقدمة، (دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة)، (ط3، دار وائل للنشر والتوزيع، 2015م).

الحصني، محمد بن عبد المؤمن بن حريز بن معلى الحسيني: كفاية الأخيار في حل غاية الاختصار، (تحقيق :علي عبد الحميد بلطجي، ومحمد وهبي سليمان)، (دمشق، دار الخير، ط1، 1994م).

الخشاب، سامية مصطفى:النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، (الدار الدولية للاستشارات الثقافية، ط1، القاهرة، مصر، 2008م).

الخطيب، عبد الحميد: نظرة في علم الاجتماع المعاصر، (مطبعة النيل، القاهرة، مصر، 2022م).

الخليفة، عبدالله بن حسين: (معهد الدوحة الدولي للأسرة)، حالة الزواج في العالم العربي، (ط1، دار جامعة حمد بن خليفة للنشر، الدوحة، قطر، 2019م).

الخولي، سناء: الأسرة والحياة العائلية، (دار النهضة العربية، بيروت، 1984م).

الخولي، سناء: الزواج والعلاقات الأسرية، (دار النهضة العربية، للطباعة والنشر، بيروت، 1983م).

الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر: مختار الصحاح، (مكتبة لبنان للنشر، مادة زوج، 1986م).

السيد، عبدالعاطي السيد، وآخرون: الأسرة والمجتمع، (دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002م).

الشعال، محمدخير:الدورة التأهيلية للحياة الزوجية، (دار الفكر، دمشق، 2010م).

الشقيرات، صالح خالد صالح: زواج القاصرات بين الشريعة والقانون، (مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية، المجلد16، 2019م).

الشكري، علي يوسف: التنظيم الدستوري لحق اللجوء السياسي، دراسة مقارنة في الدساتير العربية، (مجلد1، عدد18، مجلة مركز دراسات الكوفة، العراق، 2010م).

العزبي، زينب، ابراهيم: علم الاجتماع العائلي، (الناشر جامعة بنها، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع).

العنزي، سعد: أحكام الزواج في الشريعة إلإسلامية، (ط1، مكتبة الصحوة الإسلامية، الكويت، 1998م).

الغريب، عبد العزيزبن علي: نظريات علم الاجتماع تنسيقاتها، اتجاهاتها، وبعض نماذجها التطبيقية، (كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)، (ط1، دار الزهراء للنشر والتوزيع، 2012م).

القاطرجي، نهى: دور الاتفاقيات الدولية في الوقوف في وجه الزواج المبكر، (المجلة اللبنانية للعلوم الاسلامية)، (السنة الجامعية الأولى، جامعة طرابلس، لبنان، 2020م).

القادري، هنية: الزواج المبكر والتنمية، (مركز دراسات وأبحاث النوع الاجتماعي بدون تاريخ).

القصاص، مهدي محمد: علم الاجتماع العائلي، (عامر للطباعة والنشر، جامعة المنصورة، 2008م).

القصير، عبد القادر:الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، (دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري)، (دارالنهضةالعربيةللطباعة والنشر، ط1، بيروت، لبنان، 1999م).

المالك، حصة، ونوفل، ربيع محمود: العلاقات الأسرية، (ط1، دار الزهراء للطباعة والنشر، الرياض، 2006م).

بدران، أبو العينين بدران: أحكام الزواج والطلاق في الإسلام، (بحث تحليلي ودراسة مقارنة)، (ط2، مطبعة دار التآليف، القاهرة، مصر، 1961م).

بدوي، أحمد زكي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، (مكتبة لبنان، بيروت، 1977م).

بريل، ليفي:فلسفة أوغست كونت:ترجمة :د.قاسم، محمود، د.السيد، محمد بدوي، (مكتبة الأنجلو المصرية للطبع والنشر، 2016م).

بلمهيوب، كلثوم: الاستقرار الزواجي دراسة سيكولوجية الزواج، (المكتبة العربية للنشر والتوزيع، مصر، 2010م).

بوندر، كارول، (استشاري مستقل): زواج الأطفال والزواج المبكر والقسري، (خبرة كارا العالمية، بدعم من صندوق كنديدافون).

تاج، عبد الرحمن : السياسة الشرعية والفقه الإسلامي، (دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ج1، 1994م).

جونز، فيليب: النظريات الاجتماعية والممارسات البحثية، (ترجمة أ.د.الخواجه، محمد ياسر)، (ط1، دار مصر الغربية للنشر والتوزيع، 2010م).

حسن، محمود: الأسرة ومشكلاتها، (دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1981م).

خميس، فوزي، تابت، أرليت، مشموشي، نادين: حماية القاصرات من الزواج المبكر، الواقع والمرتجى، (معهد الدراسات النسائية في العالم العربي، الجامعة اللبنانية الأمريكية، لبنان، 2014م).

رمضان، السيد : إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان، (دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 1999م).

سميت، شارلوت سيمون: موسوعة علم الانسان المفاهيم والمصطلحات الأنثروبيولوجية، (ترجمة محمد الجواهري، المجلس الأعلى للثقافة، 1998م).

صقر، عطية: موسوعة الأسرة تحت رعاية الإسلام، مراحل تكوين الأسرة، (مكتبة وهبة للطباعة والنشر، 14، شارع الجمهورية عابدين، القاهرة، 2006م).

طاهري، حبيب الله: مشاكل الأسرة وطرق حلها، (ط2، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2003م).

عثمان، ابراهيم عيسى: النظرية الاجتماعية المعاصرة، (دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2008م).

عفانة، حسام الدين: الزواج المبكر، دراسة موجزة مقدمة لمؤتمر المرأة الفلسطينية وتحديات الأسرة المعاصرة، (المنعقد في جامعة النجاح الوطنية24)، (جامعة القدس، 2000م).

عمر، خليل معن :نظريات معاصرة في علم الاجتماع، (دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله، فلسطين، 1997م).

غنيم، السيد رشاد: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، (دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2008م).

غيث، محمد عاطف: قاموس علم الاجتماع، (دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1988م).

قنديل، عبير: سلبيات الزواج المبكر، (مجلة أمواج الفلسطينية، العدد21، مارس، 2002م).

كامل، زكية ابراهيم، شلتوت نوال ابراهيم: أصول التربية ونظم التعليم، (دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر، 2008م).

لطفي، طلعت ابراهيم، د.الزيات، كمال عبدالحميد: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، (دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة).

مجموعة من المؤلفين العرب: حالة الزواج في العالم العربي، (معهد الدوحة الدولي للأسرة، ط1، دار جامعة حمد بن خليفة للنشر، دولة قطر، 2019م).

مختار، وفيق صفوت:أبناؤنا وصحتهم النفسية، (ط1، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، 2001م).

مرسي، كمال ابراهيم: العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس، (ط1، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، 1991م.)

مرسي، كمال ابراهيم: الزواج وبناء الأسرة في الإسلام، (ط1، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، 2004م).

الطفولة الضائعة في تركيا زيادة مفزعة في زواج القاصرات خلال عام 2020م.
Turke now.news\human-rights\2021\04\22\23589\2020.
المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، 11 يوليو، تموز، 2016م.
Unhcr.org\ar\news\latest\2016\7155e0f6.htm\.

السيرة الذاتية

المعلومات الشخصية

الاسم واللقب: أمل المحمد

الجنسية: تركي – سوري

المعلومات الدراسية

الدرجة الدراسية	الوحدة التعليمية	تاريخ التخرج
الماجستير:	جامعة ماردين/ كلية الآداب	2019–2022 م
الجامعة:	جامعة ماردين/ كلية الآداب| قسم علم اجتماع	2016–2020 م
الثانوية:	الثانوية العامة/ الفرع الأدبي	1995 م

الخبرة في العمل

العام	المكان	المهمة
2014–2022	المدارس الحكومية التركية	معلم صف

اللغة الأجنبية

اللغة العربية، اللغة الكردية، اللغة التركية

T.C.

MARDİN ARTUKLU ÜNİVERSİTESİ

LİSANSÜSTÜ EĞİTİM ENSTİTÜSÜ

SOSYOLOJİ BÖLÜMÜ

YÜKSEK LİSANS TEZİ

ERKEN EVLİLİK, TÜRKİYEDEKİ SURİYELİ MÜLTECİLER İÇİN NEDENLERİ VE ETKİLERİ (DİYARBAKIR'DA SURİYELİ MÜLTECİ KADIN ÖRNEKLEMİNDE BİR SAHA ÇALIŞMASI)

Amal Almohammad

20761010

Danışmanın

Doç. Dr .Mohamed ALFARES

Mardin – 2022